

العمارة

مجلة ثقافية اجتماعية أدبية تاريخية مصورة

العدد المائة والرابع وخمسون – تشرين ثاني 2020



فضيلة الشيخ التقي
أبو زين الدين حسن
الحلبي في ذمة الله



الذكرى السابعة والعشرون
لرحيل فضيلة سيدنا الشيخ
أبو يوسف أمين طريف [ر]

على الحرب سائرون..

"العمامة" تودع مؤسسها ومحررها

الكاتب، الباحث، المفكر والأديب

المرحوم الشيخ سميح ناطور

"سيرة الشيخ المرحوم سميح ناطور هي سيرة طائفة كاملة رافقته بين سطوره.

أيقونة للمعتدين المجتهد الباحث.

فضيلة الشيخ أبو حسن موفق طريف

"كان أحد الركائز الروحانية والثقافية الهامة في المجتمع الدرزي"

فخامة رئيس الدولة السيد رؤوفين ريفلين

"كان إنساناً ديناً، وشخصاً عاقلاً، علمياً وفهمياً وفكرياً، أدبياً ثقافياً، متواضعاً أخلاقياً."

فضيلة الشيخ أبو علي حسين حلي

"واحد من أولئك الرجال الذين سيذكرهم التاريخ في مجتمع الموحدين الدروز."

الشيخ الدكتور سامي أبي المنى

"عرف عنه انتماؤه الوثيق للفكر التنويري التوحيدي،

واجتهاده الوثيق في تدوين الرؤى الفكرية لمذهبنا الحنيف."

الأمير لؤي شلي الأطرش

"سلام عليك لاه التوحيد"

عدد خاص



ماتم المرحوم الشيخ النقي الجليل الورع ابو زين الدين حسن الحلبي في مجدل شمس



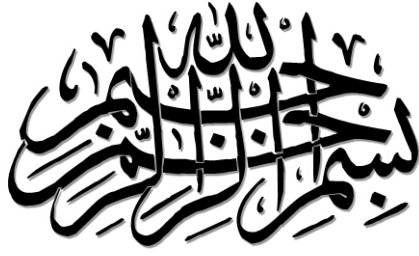
فضيلة الشيخ موفق طريف يجتمع بالسفير الروسي، في إسرائيل حول أحداث القرية في جبل الدروز

رئيس الكنيسة يريف ليفين في زيارة لفضيلة الشيخ لبحث مواضيع تخص الطائفة وعلاقتها مع السلطة التشريعية



البروفيسور روني جمزو في زيارة لفضيلة الشيخ للقاء قيادات الطائفة والتباحث في كبح جماح جائحة الكورونا

وزير العدل افي نيسانكورن في زيارة لفضيلة الشيخ للبحث في قوانين التخطيط والبناء وقانون القومية



محتويات العدد

- 2 استهلال
- 3 كلمة العدد (الأخيرة): سباحة في القمم
- 5 الذكرى الـ 27 لرحيل فضيلة سيدنا الشيخ أمين طريف (ر)
- 7 المرحوم الشيخ أبو زين الدين حسن الحلبي
- 11 رثاء فضيلة الشيخ أبو حسن موفق طريف لمؤسس "العمامة"
- 13 رثاء فخامة رئيس الدولة لمؤسس "العمامة"
- 14 رثاء الهيئة الدينية الدينية في سوريا لمؤسس "العمامة"
- 15 رثاء فضيلة الشيخ أبو علي حسين حلبي لمؤسس "العمامة"
- 16 رثاء الشيخ الدكتور سامي أبي المنى لمؤسس "العمامة"
- 17 رثاء الأمير لؤي شبلي الأطرش لمؤسس "العمامة"
- 17 رثاء المجلس الأعلى للقضاء - آل أبو راس - جبل الدروز
- 18 رثاء السيد أمل نصر الدين لمؤسس "العمامة"
- 19 سيرة المرحوم الشيخ سمح ناطور السيد راجح قدور
- 25 شهادة حق للتاريخ الشيخ يوسف زيدان حلبي
- 27 سفير حقيقي للسلام السيد هود بن تصفي
- 28 شعر: سَمِيحُ أَتَتْ أَسْتَاذُ الْمُعَانِي الشاعر الشيخ فريد منصور
- 29 لِمَنْ تَرَكْتَ الْعِمَامَةَ، يَا صَاحِبَ الْعِمَامَةِ؟ الكاتبة شهربان معدي
- 30 جنازة المرحوم الشيخ سمح ناطور وكلمات رثاء
- 33 مقام النبي سبلان (ع) الشيخ أبو نعيم نسيب بدر
- 34 الزيارة السنوية لمقام سيدنا أبو عبد الله (ع)
- 35 شاهد على أحداث كتاب "أَعَاظِرُ دِمَشْقَ" البروفيسور علي الصغير
- 37 المرحوم الشيخ أبو يحيى روزبا شهاب
- 38 في ذمة الله الشيخ حسين حلبي
- 38 المرحوم الشيخ ابو مهدي سلمان نصر الدين (الكميدي)
- 38 المرحوم الشيخ أبو أنور مهيب حسون
- 39 المرحوم الأستاذ الشيخ ابو امل جمال فلاح
- 39 المرحوم الاستاذ الشيخ ابو حمد احمد حسن طلاله
- 40 المرحوم الدكتور ذياب غانم
- 40 المرحوم أبو سليمان فرح حلبي
- 41 المرحوم السيد سمير وهبة
- 41 المرحوم الكاتب الإعلامي رشاش عبد الله حديد
- 42 نشاطات بيت الشهيد الدرزي د. جبر أبو ركن
- 44 نشاطات طائفية الشيخ توفيق سلامة



مجلة ثقافية اجتماعية أدبية تاريخية
مصورة تبحث في شؤون الطائفة
الدرزية تأسست عام 1982



المرحوم الشيخ سمح ناطور
مؤسس ومحرر "العمامة" 1982-2020

العدد المائة والرابع وخمسون تشرين ثان 2020

إصدار: دار أسيا للصحافة والنشر

هيئة التحرير:

أسرة "العمامة"

عنوان المراسلة:

مجلة العمامة | ص.ب. 107
دالية الكرمل 30056 - إسرائيل

Al - Amama

A DRUZE MAGAZINE

P.O.B 107
Daliyat El-Carmel 30056
Israel

تلفون: 050-5510230 | 04-8394103

البريد الإلكتروني: alamama25@gmail.com

فيسبوك: [@alamamadruze](https://www.facebook.com/alamamadruze)

المقالات التي لا تحمل اسما هي من اعداد هيئة التحرير

الاعلانات على مسؤولية اصحابها

موقع مجلة "العمامة":

www.al-amama.com

ما مات من كانت العمامة رايته

والأدبية والتاريخية والحضارية للدروز هنا وفي كل مكان وستبتعد عن الأمور السياسية، لأن السياسة بطبيعتها متقلبة متغيرة، فصديق اليوم هو عدو الأمس والبطل المقدم والمناضل الكبير أمام الناس هو عميل ذليل في الخفاء لذلك نترك السياسة لغيرنا وما أكثرهم بيننا وليس معنى هذا أن تكون المجلة سلبية ومنعزلة عما يجري في أوساط الدروز وإنما سترافق الحوادث وتبحث في جذورها وأسبابها ونتائجها من نقطة انطلاق علمية محايدة وليس من موقف سياسي معين. وهناك موضوع آخر سنتجنبه من على صفحات المجلة هو التعاليم الدينية السرية لدين التوحيد فلن نسمح بكشف سر أو شرح أمر من الأمور التي بقيت محفوظة في خلواتنا وفي أعماق خزائنا. وثمة موضوع آخر ستبتعد عنه "العمامة" هو النقد والتهجم الشخصي فلن نسمح بنشر أي مقال فيه نقد لشخص ما مهما كان مركزه، وإنما نسمح بنشر نقد لظاهرة سلبية في مجتمعنا فيما ما يسيء إلى حياتنا وندعو إلى إصلاحها".

ومنذ ذلك الحين إلى يومنا هذا صدر 153 عدداً من مجلة "العمامة"، واضحة المعالم كما حددها مؤسسها، تضمنت مقالات ومعلومات هامة ومتنوعة في شؤون الطائفة الدرزية محلياً و إقليمياً وعالمياً وسرعان ما تحولت هذه المجلة غزيرة المضامين والأسلوب إلى شبه موسوعة في قضايا الطائفة المعروفة التوحيدية، ونالت اهتماماً واسعاً لم يسبق له نظير.

وفي هذا العدد الخاص الذي تضعه اسرة "العمامة" بين ايديكم، الأول بعد رحيل المؤسس والمحرر المسؤول الشيخ الكاتب سميح ناطور، سنتناول وسنركز على رحيل هذا الشيخ الفاضل والمفكر الكبير والانسان العظيم ورب الاسرة الفذ، الذي وضع العلم والتعليم في أعلى مناحي الحياة، وكرس حياته وقدراته لرفعة وعزة طائفته وصون تراثها وتاريخها وامجادها وحضارتها، مع الحفاظ على طابع مجلة "العمامة" الخاص كما عهدتموه على مدار سنين طوال من خلال الموضوعات التي سيتناولها هذا العدد من المجلة الذي كتب فقيدها الغالي قسماً منه قبل أن وافته المنية في الفاتح من شهر أيلول 2020. وكم هو رمزي ان تحتضن "العمامة" سيرة حياه ومشوار علمها وراعيها منذ انطلاقتها. اذ لم يكن من السهل على اسرة "العمامة" اخراج هذا العدد الى النور مع ما يحتويه من مضامين حول مؤسس وحامل راية ورمز "العمامة" بعد رحيله المفاجئ. باسمك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى، نتضرع اليك يا صاحب الملك والملكوت والقدرة والجبروت أن تعيننا على صون العهد ومواصلة الدرب..

أسرة مجلة "العمامة"

تشرين ثان 2020

بعد التوكل على الله، والترحم والشكر والامتنان والعرفان لكل من شاركنا وواسانا وأزرننا مصابنا الجلل من كافة أرجاء المعمورة بفقدان كبيرنا وشيخنا ومرشدنا وراعيها المحرر المسؤول وصاحب الامتياز لمجلة "العمامة" الشيخ الكاتب سميح ناطور، تؤكد اسرة "العمامة"، بأنها ستصون العهد، وعلى دربه ونهجه ستسير، وستواصل المشوار بتصميم وعزم وشموخ، تخليداً لروحته وذكره الطيبة، وايماناً منها بالحاجة الماسة وبالقيمة التي لا تثن لهذه المجلة الثقافية والاجتماعية والأدبية والتاريخية التي شاع ذكرها ليس فقط محلياً وإنما شرق اوسطياً وعالمياً أيضاً.

إن ما وردنا ويردنا بعد رحيل المحرر المسؤول لمجلة "العمامة" ومعدها الشيخ سميح من كلمات مؤثرة ومقالات معبرة ومواساة مخلصه وصداقة واهتمام متعاطف بالمجلة وبإصدارات دار اسيا للنشر، يثلج صدورنا ويقوّي إيماننا ويشد عزيمتنا على الاستمرار فيما أوصى به فقيدها الغالي ويدفعنا، لا بل يحثّم علينا، أن نتوجه لكل من ساهم في السابق والحاضر من أصحاب الأقلام والكتّاب والقراء أويريد المساهمة مستقبلاً في استمرار صدور هذه المجلة بمضامينها التوحيدية الخاصة والمميزة، انطلاقاً من غيرته على مصلحة طائفته وشعبه وإيمانه الراسخ بأن صدورها هو أمر غاية في الأهمية، أن لا يتردد في ذلك بتاتاً، "أسرة العمامة" تشكر سعيكم سلفاً وتثمن ذلك عالياً.

لقد أسس وأطلق الكاتب والشاعر الشيخ سميح ناطور طيّب الله ثراه، مجلة "العمامة" التي تعنى بشؤون الطائفة الدرزية من منظور موضوعي خاص يليق بها وبمكانتها قبل 38 عاماً، أي في العام 1982، وصدر العدد الأول لها في شهر تشرين ثاني من نفس العام، وتطرق المؤسس الشيخ سميح في كلمة العدد الأولى آنذاك إلى أهمية "العمامة" عند الدروز وإلى الهدف من صدور المجلة تحت هذه الـراية: "ومن هذا المنطلق أصدرنا مجلتنا هذه وأطلقنا عليها هذا الاسم لتكون مجلة دينية، بل لتكون مجلة درزية تبحث في تاريخ الدروز المجيد وتبحث عن زعمائهم وشعرائهم وقادتهم عبر التاريخ، تبحث عن أوضاعهم الراهنة في كل مكان وتحاول أن تدرس مشاكلهم وتنشر عن أعمالهم وتنقل أخبارهم فتاريخنا عريق ومليء بالحوادث المشرقة المشرقة فقد بنى مولانا الحاكم بأمر الله في القاهرة دار الحكمة حين كانت معظم مدن أوروبا الراقية اليوم مستنقعات إقطاعية، وقد بدأ فخر الدين المعني الكبير ببناء لبنان على أساس من العدل والمساواة والديمقراطية حين كانت هذه الأمور مجرد أفكار في عقول الغرب وقد أمرت تعاليم الديانة الدرزية بالمساواة بين الرجل والمرأة وبالزواج من امرأة واحدة في حين كانت تباع في الأسواق وتستخدم للهو والعبث والمجون. ستبحث المجلة في كافة الأمور الثقافية والاجتماعية



سياحة في القمم

اجتماعية في الدواوين، وفي بعض الحارات، حيث كان البارزون والمحظوظون الذين منحهم الله قدرة أدبية أو شعرية، يملؤون الفراغ والوقت لدى الفلاحين المتعبين الذين عملوا منذ ساعات الفجر حتى ساعات ما بعد الظهر، وجاءوا إلى الديوان، أو على التجمع اليومي في مركز الحارة، للحديث وللترفيه عن أنفسهم، فلاقوا أشخاصا كل عالمهم هو عالم ديني، لكنهم كانوا أغنياء بقدراتهم في الشرح، وفي الوعظ، وفي تلاوة القصص والأحداث، فألهبوا حماس الشباب وأسمعهم بطولات الطائفة المتوارثة، وقصصها الشعبية الشيقة، ومنهم من كان ذا صوت رخيم، فتلوا الأشعار الدينية، كما أن الأجواء ضمت دبات شعبية، ومحاورات زجلية، وكل عناصر الترفيه والتسلية الشعبية. وقد كَوّن هذا الأمر، شخصية مميزة لكل مواطن درزي. ففي حين، في مجتمعات أخرى، اهتموا بالصيد والقنص وإشباع البطون، اهتموا عندنا وفي قرانا، بأمور ثقافية تراثية، تعبر عنها بنشاطات ممتعة مسلية، صقلت شخصيتهم وشجعتهم على القيام بأعمالهم الزراعية والدفاعية عن الطائفة.

وكما علمنا من الأجداد، كانت القرى الدرزية، حينما كان المجتمع كله زراعيا، حقائق غناء، وبساتين نضرة، لمزروعات مثمرة مفيدة، استمتع بها السكان ونعموا بوجودها وشبعوا من خيراتها. وهذا المجتمع الذي استطاع أن يجني من الإطار المغلق الذي عاش فيه، أقصى ما فيه من خيرات، ومن مُتْع، ومن فوائد، يدل أنه مجتمع يقظ عالم بنقاط القوة والضعف فيه، ويعرف كيف يتكيف مع المتغيرات. فتمكّن المجتمع الدرزي أن يتكيف وأن يدعم الأجيال الصاعدة، وأن يركّز على القوى المستثمرة، فتقوم بإظهار قدراتها وإنجازاتها، والمجتمع يقدرها ويصقّق لها. هكذا قضينا شطرا كبيرا من حياتنا في شبه عزلة، لكننا لم نكن متقوقعين في نقطة ضيقة، وإنما كان تفكيرنا ينطلق إلى البعيد ونخطّط لذلك اليوم الذي تنفتح فيه الأمور وتتحسن وسائل الاتصال وطرق المواصلات كي نستطيع أن نتفاعل بشكل حقيقي وجذري مع العالم الخارجي ونظهر له

كان من المقرر ان تنشر هذه الكلمة في عدد مجلة "العمامة" الذي كان سيصدر ويوزّع بمناسبة الزيارة السنوية لسيدنا سبلان (ع)، وقد كتبها الراحل الشيخ سميح ناطور أيام قليلة قبل وفاته. وارتأت أسرة "العمامة" ان تنشرها في هذا العدد لتكون كلمة العدد الأخيرة للمرحوم.

لقد وصلت، والحمد لله، في الآونة الأخيرة نتائج وزارة المعارف والثقافة، عن تحصيل البجروت في المدارس، في كافة البلاد عامة، وأشارت إلى تقدّم هائل للطائفة الدرزية في هذا المجال، حيث تبارك هذه السنة، أن تتصدّر أربع مدارس درزية العشرية الأولى من مدارس إسرائيل الثانوية قاطبة، حيث حصلنا على شرف المكان الأول لمدرسة البقيعة الثانوية، وذلك بعد أن نعمنا خلال سنوات بتصدّر المجل الأول من قبل مدرسة بيت جن الثانوية. وهذا يشير إلى وعي كبير في الطائفة الدرزية، وإلى تخصيص إمكانيات وميزانيات وقدرات لدى السكان والمؤسسات، وتحول في التفكير، وفي نهج الحياة، بحيث بدأنا نولي موضوع التربية والتعليم، الأهمية التي يستحقّها في القرن الواحد والعشرين.

ولم يكن لدينا في السابق، أي شك أننا سنصل إلى هذا المستوى، وإلى هذه المكانة، وإلى هذه الأجواء الراقية، إذ نرى أسماء مدارسنا تبرز في الأماكن الأولى بين المدارس الثانوية في البلاد. ونحن نذكر إلى وقت غير بعيد، الوضع الذي كان سائدا، حيث يسكن جميع أبناء الطائفة الدرزية، في قرى على سفوح الجبال، وكانت القرى منعزلة عن العالم، ولم يكن لها طريق يربطها بالمجتمع الخارجي. ومع أن أبناء الطائفة الدرزية عاشوا في عزلة، إلا أن عالمهم الداخلي كان غنيا، فبعيدا عن الضوضاء، وبعيدا عن مشاغل الحياة الدنيا، اهتم المواطن الدرزي في الصباح بفلاحة أرضه واستنباتها، وتحويلها إلى جنة لينعم بخيراتها، وفي ساعات ما بعد الظهر، جرت حياة

قدرتنا وإمكاناتنا. وقد برز في تاريخ الطائفة الدرزية في هذه الفترة حتى منتصف القرن العشرين عدد كبير من الشخصيات المزدوجة، رجال ونساء، في كافة مجالات الحياة.

كما برز وتألق المجتمع الدرزي بالرغم من العزلة التي فرضت عليه. وما أن بدأت علامات الحضارة والمدنية الحديثة تغزو الأماكن العالية والنائية في كافة الدول وما أن بدأ عصر الآلات المتحركة يسهل معيشة الإنسان فاخترعوا السيارات ووسائل النقل وفتحوا الشوارع وبنوا الجسور ووصل الإنسان إلى القرن العشرين فأصبح العالم شبه مدينة كبيرة واحدة. وامتاز في هذه الفترة المجتمع الدرزي بالشجاعة؟، بالكرم، بالإخلاص وبالتدين وبرزت شخصيات عملاقة في هذا المجال كان لها دور تاريخي كبير في تقدم الحضارة الإنسانية. والمجتمع الدرزي من طبيعته مبني على متابعة التحصيل والمثابرة والتكيف مع أي ظرف جديد ليس فقط للاندماج به وإنما للتألق والبروز والقيادة في هذا المجتمع في المجال الذي يقصده. وما أن فتحت المدارس لدينا وأصبح التعليم في متناول يد كل إنسان حتى انجرفنا إلى التحصيل العلمي ورأينا بذلك هدفا قوميا ورسالة طائفية من الدرجة الأولى ومصلحة شعبية كبيرة فبدأ شبابنا وشاباتنا يغزون المعاهد العلمية ويدرسون المواضيع المميزة وانقلب كل بيت على قلعة ثقافية تعليمية تبذل كل جهدها كي يتقدم الأبناء والبنات ويلتحقوا وفي حين كان يتخرج عدد قليل من أبنائنا في جامعة ما، نجد أن الخريجات والخريجين من قرانا يتصدرون كافة المؤسسات الأكاديمية في كل حفل تخريج. كما أن عددا كبيرا من مثقفينا وصلوا إلى مراكز أكاديمية في الجامعات هذا بالإضافة إلى تخرج عدد كبير من الأطباء بحيث أن ارقى دولة في العالم طبيا وهي دولة إسرائيل وصل أكثر من شاب ليكون ضابط الطب الرئيسي في جيشها المميز هذا الجيش الذي يبرزه أنه متألق في كل موضوع يعالجه. ونحن نرى أن شبابنا الأكاديمي يتبوأ مناصب قيادية في الجيش وبعد ذلك في الوزارات الحكومية وبالجهاز الإداري في الدولة ومن هذا المنطلق حصل تقدم كبير في مستوى المعيشة ومستوى الحياة وكذلك في مستوى التفكير وفي العقلية الحضارية وفي تفهم المدني الحق حيث أن غالبية الشباب الراقي في مجتمعنا ما زال متمسكا بأهداب الدين مخلصا لمبادئه منفذا كل تعاليمه حتى ولو لم يكن متدينا. ونحن سعداء كذلك أن نرى رهطا كبيرا من شبابنا المتدينين وصل إلى أرقى وأصعب الكليات في المؤسسات الجامعية في إسرائيل وتخرج بتفوق وامتياز وحصل على أعلى المناصب، وأهم من كل ذلك تباركنا بالتحاق أعداد هائلة من فتياتنا في

الجامعات وتخرجها بامتياز وحصولها على اللقب وراء اللقب، والغالبية العظمى تعود إلى بيتها وإلى قراها بكرامتها وشرفها وصيانتها لاسمها ولأحترام أهلها ومجتمعها.

ولهذا سعدنا قبل سنوات حينما بدأت مدرسة بيت جن تنبؤا المركز الأول في تحصيل شهادات البجروت والآن نصل إلى وجود أربع مدارس في العشرية الأولى ووجود عدد من المدارس في العشرية الثانية، وذلك من بين أكثر من ألف مدرسة ثانوية موجودة في إسرائيل. وهنا أتقدم بالشكر والتقدير لكافة مديرات ومدراء المدارس الثانوية وإلى طواقم المعلمين وإلى لجان الأهالي وإلى السلطات المحلية والأهم من كل ذلك على الطالبات والطلاب أنفسهم الذين لولا أن الله بعث في نفوسهم الشوق والرغبة والمحبة في التعليم والتحصيل لما رفعوا بذلك رؤوسنا وتعاونوا مع كل المؤسسات والهيئات ووصلوا إلى النتيجة التي بلغناها ونعتز بها، لكننا نأمل أن تكون منطلقا لأن يزداد عدد طالباتنا وطلابنا في الجامعات بشكل أكبر مما هو عليه اليوم.

ومع احتفالنا بزيارة سيدنا سبلان عليه السلام، نبارك لمدرسة حرفيش تألقها وكذلك مدرسة البقيعة القريبة من المقام ومدرسة بيت جن الموجودة في المحيط ومدرسة كسرى سميع الواقعة على قاب قوسين من المقام الشريف ونشكر نبينا وباقي أنبيائنا الكرام وندعو الله في هذه الظروف الصحية التي فرضت علينا، أن تزول هذه الغيمة وأن نتعلم منها ونتعظ ونحافظ على صحتنا طوال الوقت ولا بأس أن نقوم بزيارة مقامنا الشريف روحانيا وليس جسديا فقد تعودنا أن نستخلص الخير والكرامة والفائدة من أي موضوع رمزيا إذا تعذر الأمر العملي لسبب من الأسباب. من هنا نتوجه على إخواننا في سوريا ولبنان ونحييم بمناسبة الزيارة الشريفة وندعو الله سبحانه وتعالى أن يزيل الغمام السوداء الداكنة من سمائمهم وأن يعودوا وينعموا بالحرية والخير والرفاهية والسعادة والاستقرار، ونبعث بتحياتنا إلى كافة الجاليات الدرزية في المهجر لنقول لهم: إنهم يمكنهم دائما أن يرفعوا رؤوسهم أمام جيرانهم، إنهم ينتمون على طائفة عريقة، شريفة، متقدمة، راقية تنطلع فقط إلى القمم وكل عام وأنتم بخير.

والله ولي التوفيق

سميح ناطور

دالية الكرمل

آب 2020

الذكرى السابعة والعشرون لرحيل فضيلة سيدنا الشيخ أمين طريف (ر)



سبعة وعشرون عاماً مضى وذكره الطيبة و أنواره المشعة وتعاليمه النيرة وتاريخه المجيد ومواقفه المشرفة التي يشار إليها بالبنان وعطره الزكي الفواح لا زالوا وسيبقون يسطرون أمجاد الطائفة المعروفة في كل مكان في كافة انحاء المعمورة، ففضائل سيدنا المرحوم، سيد الجزيرة وشيخ العشيرة الشيخ أمين طريف، رضي الله عنه، خالدة ويتناقلها أبناء الطائفة المعروفة من جيل إلى جيل.

لقد تعودنا في سنين خلت، أن نستهل شهر تشرين أول أكتوبر بلقاء يجمع المشايخ الأجلاء وأبناء العشيرة المعروفة في مزار سيادته، لإقامة المراسيم إحياءً لذكره العطرة والتبارك والتبرك بذكره وتعاليمه، إلا أن الظروف الراهنة التي نعيشها في ضوء تفشي فيروس الكورونا، قد دفعت بالهيئة الدينية برئاسة فضيلة الشيخ أبي حسن موفق طريف أطل الله عمره باتخاذ قرار يقضي بإلغاء الاجتماع التقليدي السنوي، تماشياً مع التعليمات الرسمية للجهات الصحية والطبية وحفاظاً على صحة وسلامة الجمهور. ونياً عن ذلك، تم إعداد فيلم وثائقي حصري "سيد الجزيرة" وفاءً له وحفظاً للأمانة والتاريخ العبق الخالد. وقد ارتأت أسرة العمامة اقتباس بعض ما ورد فيه:

"في مثل هذا اليوم، منذ 27 عاماً، فقدت الطائفة الدرزية شيخها العلم المفرد وامام عصرها الأوحى، صاحب الفضل والفضيلة وحاوي المكارم الجليلة، ندرة الزمان ومرجع الاخوان شيخ العشيرة وسيد الجزيرة فضيلة المرحوم سيدنا الشيخ أبا يوسف أمين طريف طيب الله ثراه وأدام عقب فضله وذكره".

أما الرئيس الروحي للطائفة الدرزية فضيلة الشيخ موفق طريف فقال: "في كل عام وفي مثل هذا التاريخ نجتمع لتذكّر سيدنا الشيخ بقلوب منكسرة حزينة، مستذكّرين ما كان له من

أيادٍ بيضاء ناصعة في خدمة أبناء الطائفة، والسير بالمصلحة الطائفية نحو بر الأمان، فقد قضى سيادته طوال سنين حياته متنقلاً بين البيوت والناس مهتماً بسماع اخبارهم وفتحاً امامهم باب داره وقلبه، محزوناً لحزنهم، مسروراً لفرحهم، ساهراً على حقوقهم، جابراً لخواطرهم، مع إحقاق الحق وتبيين أصحابه، حيث كان لا يخشى في قول كلمة الحق لومة لائم، لا ينثني عن الصدق في الدعوة إلى العدل والانتصار للمظلوم من الظالم، كل هذا بأسلوب راقٍ جسيم وكلام عذب سلسبيل جعله محبوباً في قلوب العالمين ومكرماً في المجالس والدواوين، يشار إليه بالبنان وتتناقل قصص افضاله على كل لسان، مقبولاً حيث توجه، صادقاً إن وعد، شجاعاً إذا انتقد، مخلصاً لله في السر والعلانية، مرموقاً بين الخلق بمحامده السنية ومناقبه النورانية، فما ان كان يحل الليل وتنام عيون الناس كان فضيلته يقوم إلى الصلاة بكل صدق وإخلاص متوسلاً بآيات الفلاح، طالباً من مولاه السماح، وقد صادفته كثيراً وهو يجلس ويبكي ويئن ويشكو إلى مولاه ما يعانیه من اشتياق بصون شجي يحن، بأسطاً بين يدي الله أخبار يومه وأعماله، طالباً منه تعالى ان يسدد خطاه ويستجيب لدعائه وأقواله معترفاً بالعجز والتقصير وذارفاً في حبه الله الدمع الكثير، وبرزت منه الكرامات العجيبة واشير إليه حول العالم مع اختلاف الأديان والنسب واللغات، معروف عند خالقه بالصدق واليقين ومشهوراً بين شيوخ عصره بما ظهر عنه من الجمع بين القيادة في الدنيا والسيادة في الدين". وختم فضيلة الشيخ موفق طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية بالقول: وما نحن اليوم، وبعد 27 سنة على رحيل فضيلته، لا زلنا نجتمع تحت ظل صورته ونتمسك بما سمعناه من نصائحه وحكمته، حاملين من بعده برفقة مشايخنا التقاة أعباء الخدمة والمسيرة وسائرين على نهجه وخطته في الحفاظ على

فضيلة الشيخ أبو علي حسين الحلبي من دالية الكرمل قال: "قام بخدمة المقامات، مقامات الأنبياء المقدسة عليهم الصلاة والسلام، مثل مقام النبي شعيب والخضر وسبلان، وأقام لهم زيارات موسمية وأعياد سنوية، ومن المعجب استرجاع منطقة الشخار في لبنان حيث يوجد ضريح الأمير السيد قدس الله سره في عبيه، فبالقدر الأعلى ودعائه استرجعت وتحقق النصر لله في لبنان، ومن الجدير بالذكر هنا دعاؤه وصرخته واستغاثته أمام هذا الضريح المقدس الشريف، حين بدأت تلك المدمرة الحربية الغادرة بالقصف على قرى الطائفة فقد تحقق دعاؤه وطلبه ورجعت المدمرة خاسرة وتحقق النصر للأهل الكرام".

وكان المحرر المسؤول لمجلة العمامة المرحوم الشيخ الكاتب سميح ناطور، قد تحدث وكتب مرارا عن مناقب وخصال وأعمال سيدنا المرحوم فضيلة الشيخ أمين طريف التي لا تعد ولا تحصى، وقد رأينا لزما علينا في هذه الذكرى وهذا المقام الخاص أن ننشر أحداها والتي كان كتبها المرحوم في العدد 17 من مجلة "العمامة" في شهر تشرين أول عام 1993 تحت عنوان "شيخ الجزيرة إلى الواحات"، "بعد سنوات سيصبح اسم الشيخ أمين طريف اسماً أسطورياً مقدساً في أوساط أبناء الطائفة الدرزية. وهو من القلائد في العالم الذي فرضوا في حياتهم هالة من القدسية حول شخصيتهم في عيون الناس بسلوكهم وتصرفاتهم وأعمالهم الخيرة. وأقول إنني اعتبر نفسي من السعداء من بين آلاف أبناء الطائفة الدرزية الذي كان له الحظ بمقابلة المرحوم الشيخ والتحدث إليه وتقريب يديه. وكنا عندما نقرب من قريبته جالس حيث بيته العامر، أو عندما نقابله في الزيارات الموسمية في مقام سيدنا شعيب عليه السلام، أو في أي مكان، كنا نشعر أننا أمام ولي صالح تتجسد في شخصيته كل تعاليم دين التوحيد، وكل القيم والمزايا التي يدعو إليها الدين الحنيف. كنا نشعر أننا أمام عملاق تاريخي كل عظمته في بساطته، وكل هيئته من تواضعه، وكل وقاره من هدوئه. لم يكن الشيخ كالبابا، راعيا للمليار من المؤمنين، أو كرئيس لدولة عظمى، أو قائدا لجيوش جزارة، لكي تحترمه وتهابه بسبب عظمة المكان الذي يتربع عليه. كان الشيخ رئيسا روحيا لطائفة صغيرة مسالمة عدد أفرادها جميعها لا يزيد عن عدد سكان مدينة نائية في الولايات المتحدة، لكن الشيخ كان من أنبل وأعظم الشخصيات التي عاشت في عصره". ■

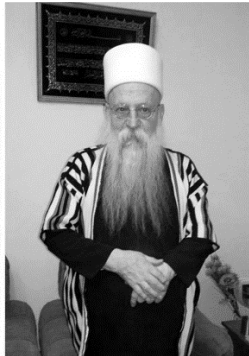
هذه الأمانة الكبيرة، عاملين بموجب ما طالبنا فيه من تثبيت القيم التوحيدية في نفوس أبناء الطائفة وبناتها والسهر على خدمة مواعدها المقدسة ومقاماتها، مكرسين كل ما أوتينا من بعد فضيلته من أجل المضي بالطائفة الدرزية إلى نيل كامل الحقوق وتحقيق الكثير من الإنجازات مؤكدين أننا نستمد البركة من ثقته ونستلهم الحكمة والفتنة من فيض تراثه وحكمته، عليه وفي مثل هذا اليوم التذكاري الرسمي نتوجه إلى جميع أبناء الطائفة الدرزية في كل مكان مترحمين مرة أخرى على روح سيدنا الشيخ أبي يوسف أمين رحمه الله ومعتذرين عن تعليق مراسم الزيارة لهذا العام عملاً بالمسؤولية الجماعية وتحفظاً لما تعاناه قرانا في الأشهر الأخيرة من تزايد قلق في عدد المصايين بوباء الكورونا المقيت، دعينا الله تبارك وتعالى ببركة صاحب هذه الذكرى، أن تزول هذه الغمامة عن دول العالم أجمع عما قريب، وأن تعود الحياة إلى ما كانت عليه في السابق ونعود مرة أخرى إلى الاجتماع واحياء ذكرى المرحوم سيدنا الشيخ أمين وغيره من الشخصيات والقامات التي لا زلنا على نهجها نستمر ونحيا وبذكرها الطيب نستنير ونرتقي. رحم الله سيدنا الشيخ وأعاننا وإياكم جميعاً على حسن الاتباع وطيب الاقتداء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كما وشمل هذا الفيلم الوثائقي كلمات وأحاديث هامة لعدد من كبار المشايخ في لبنان وبضمنهم فضيلة الشيخ الجليل أبو علي سليمان أبو ذياب الذي قال: "بسم الله الرحمن الرحيم، الأمين الولي المفضل، العارف بالله تعالى الشيخ أبو يوسف أمين طريف الفاضل الشريف رضي الله عنه، جلس لدى بساط رحمة الله وساحة قلبه ورأفته ولاذ بظل صوته وعنايته، وتشرف بمعرفة الله سبحانه وتعز ببعزته، ورفع جبين طائفته وأتمه بصدق وكرامته، نودي ليلة وداعه الأخير من أهله ومحبيه وبني قومه وعارفيه، يا شيخنا يا سيدنا يا ركننا يا سندا يا علمنا يا كاشف همنا يا سيد العشيرة يا شيخ الجزيرة، رحمت الله الوافرة على روحك الطاهرة، كان الأمين الفاضل سيد الطائفة التوحيدية في زمانه وشيخ جزيرة الشام كلها في أوانه". فضيلة الشيخ ماجد أبو سعد من لبنان تحدث أيضاً عن مناقب سيدنا الراحل الشيخ أمين طريف: "كان شيخنا الجليل يجالس القوم وهو تعالى أبداً جليسه ويؤنس مريديه وهو تعالى أنيسه فان ذكر الله بكى بكاء الخشية بدموع على خديه مترادفة، وإن مدحه أحد أو بجله بكى بكاء اعتذار، بكى اعتذاراً طامعاً مع

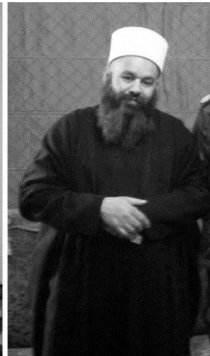
حسن ظنه بمولاه ان لا تفوته الكرامة الكبرى، وكرامة العز والجاه في الدنيا تركض نحوه، ذليلة خاضعة فهرب خفا من وهمها وسراياتها اللامعة إلى حقيقة الكرامة إلى حقيقة الكرامة في الدار الأخرى وانوارها الساطعة".



فضيلة الشيخ أبو علي حسين الحلبي



فضيلة الشيخ أبو علي سليمان أبو ذياب



فضيلة الشيخ ماجد أبو سعد

المرحوم الشيخ أبو زين الدين حسن الحلبي



الحزن والفقد، لهذه الهامة التَّوْحِيدِيَّة الجلييلة الَّتِي سِيَفْتَقْدُهَا المَجْتَمَع التَّوْحِيدِي كُلُّهُ.

في الختام، لم يبقَ لنا إِلَّا أَنْ نَتَعَوَّض بِسَلَامَةِ حَضْرَاتِكُمْ جَمِيعًا، سَائِلِينَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقْدِرَنَا وَإِتَاكُم عَلَى الرِّضَا فِي مَوْقِعِ الْقَضَا، وَأَنْ يَشْمَلَ فَقِيدَنَا الرَّاحِلَ الطَّاهِرَ الدِّيَّانَ بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَإِحْسَانٍ. إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"



وأرسل فضيلة الشيخ أبو يوسف أمين الصايغ كتابا جاء فيه: "إخواني الموحدين في الجولان، إن الحزن المتزايد في قلوبنا يغلب علينا لفقدان عين من أعيان الزمان الشيخ أبو زين الدين حسن الحلبي. وإن كان ذكر مآثره النبيلة يعزينا في غيابها. لقد كان شيخنا مَمَّنْ حَطَّ رِحالُهُ فِي أَرْضِ النِّجَاةِ فَاسْتَأْنَسَ، وَثَبَتَ هَمَّتُهُ فِي مَعَانِي الْمَصَافَاةِ، وَتَلَذَّذَ بِالْقَرَبِ مِنْ خَالِقِهِ، وَتَزَيَّنَ بِالْأَنْسِ وَتَرَشَّحَ بِمَزَانِ التَّقْوَى، وَتَوَشَّحَ

بِعَيُونِ دَامِعَةٍ وَبِقُلُوبٍ يَعْتَصِرُهَا الْحُزْنُ وَالْأَسَى وَدَعَّ سَكَانَ قَرْيَةِ مَجْدَلِ شَمْسٍ وَقَرْيِ الْجَوْلَانِ وَمَشَايِخَ وَأَبْنَاءَ الطَّائِفَةِ الدَّرْزِيَّةِ، هَامَةً مِنْ هَامَاتِ التَّوْحِيدِ الْعَلَامَةِ الْعِلْمِ الشَّيْخِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الْجَلِيلِ الْوَرَعِ أَبُو زَيْنِ الدِّينِ حَسَنِ الْحَلْبِيِّ، الَّذِي كَانَ مَرْجِعًا دِينِيًّا مَعْتَمِدًا وَرَكْنًا مِنْ أَرْكَانِ طَائِفَةِ الْمُوَحِّدِينَ عَامَةً.

عُرِفَ المَرْحُومُ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ أَبُو زَيْنِ الدِّينِ حَسَنِ الْحَلْبِيِّ بِصِفَاتِهِ النَّبِيلَةِ وَبِتَوَاضُعِهِ الْكَبِيرِ وَقَوْلِهِ الْحَكِيمِ وَبِنَصْرَتِهِ لِلْحَقِّ، وَتَحَصَّنَ رُوحِيًّا بِالصَّدَقِ وَبِالنِّيَّةِ الطَّيِّبَةِ وَبِالْعَقْلِ النَّيِّرِ الْغَزِيرِ بِالْمَعَانِي التَّوْحِيدِيَّةِ. وَدَعَا إِلَى التَّمَسُّكِ بِوَحْدَةِ الْكَلِمَةِ وَالصَّفِّ. وَكَانَ عَلَى مَدَارِ عَقُودِ صَوْتِ الْعَقْلِ وَالْحِكْمَةِ، رَادِعًا لِلْفِتَنِ وَدَاعِيًا لِلْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ. وَقَدْ وَصَلَ إِلَى مَرْتَبَةِ دِينِيَّةِ تَوْحِيدِيَّةٍ رُوحَانِيَّةٍ عَلَيْهِ وَكَانَ ثَالِثَ شَيْخِ حِظِّي بِالْعِبَادَةِ الْمُقْلَمَةِ.

وَعَمِمَ فَضِيلَةُ الرَّئِيسِ الرُّوحِيِّ لِلطَّائِفَةِ الدَّرْزِيَّةِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ طَرِيفِ نَعْوَةٍ بِوَفَاتِهِ جَاءَ فِيهَا: "بِنَفْسٍ رَاضِيَةٍ بِحُكْمِ اللَّهِ، وَقُلُوبٍ صَابِرَةٍ عَلَى مَا قَضَاهُ، نَنَعِي وَفَاةَ الشَّيْخِ الدِّينِ الطَّاهِرِ، وَالتَّقِيِّ النَّقِيِّ الْفَاخِرِ، رَجُلِ الْفَضَائِلِ وَالْحَسَنَاتِ، الْعَامِلِ بِإِخْلَاصٍ لِمَرْضَاةِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، فَقِيدِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالدِّينِ، وَسُلَيْلِ الشَّيُوخِ الْبُرَّةِ الْأَتْقِيَاءِ الْمِيَامِينَ، الْعِلْمِ الْجَلِيلِ التَّوْحِيدِيِّ، وَالْمَرْجِعِ الْمَعْتَمَدِ وَالرَّكْنَ الرُّوحِيَّ الْمَرْحُومَ شَيْخَنَا الشَّيْخَ أَبِي زَيْنِ الدِّينِ حَسَنِ الْحَلْبِيِّ تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِوِاسِعِ رَحْمَتِهِ، وَأَسْكَنَهُ بِمَنْهَ وَكَرَمِهِ رِيَاضَ جَنَّتِهِ، وَنَفَعْنَا بِجَزِيلِ فَضْلِهِ وَبِرُكَّتِهِ.

فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْقِفِ الْحَقِّ، نَبْكِي خَسَارَةَ مَجْتَمَعِنَا وَأَبْنَاءَ طَائِفَتِنَا فِي شَتَّى أَنْحَاءِ الْجَزِيرَةِ، لِمَنْ كَانَ قَلْبُهُ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى مُتَعَلِّقًا، وَنَجْمُهُ فِي سَمَاءِ الْفَضْلِ وَالْفَضِيلَةِ مُتَأَلِّقًا، فَاتِحًا دَارَهُ أَمَامَ الْوَافِدِينَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ، بِأَذَلِّ سَنِينَ عَمْرِهِ فِي التَّقَرُّبِ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ، مُؤَهَّلًا بِجَزِيلِ حِكْمَتِهِ لِيَكُونَ مُحِطٌ ثَقَّةً وَعِظَامًا.

عَلَيْهِ، وَنِيَابَةً عَنْ كَافَّةِ الْأَهْلِ وَالْمَشَايِخِ فِي الْبِلَادِ، نَتَقَدَّمُ بِخَالِصِ التَّعَازِي الْقَلْبِيَّةِ الصَّادِقَةِ، إِلَى عُمُومِ الْمَشَايِخِ وَالْأَهْلِ وَالْإِخْوَانِ فِي الْجَوْلَانِ عَامَّةً، وَفِي قَرْيَةِ مَجْدَلِ شَمْسٍ خَاصَّةً، وَالْعَائِلَةِ الْكَرِيمَةِ آلِ الْحَلْبِيِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ، مَشَاطِرِيهِمْ هَذَا

بمحاسن الكرم، وعمل وما استكثر، فوجد حيث حَقَّتْ حقائق الحق. فعلاً بمحو العلو وارتقى بلا ترقّي.

اعلموا إخواني، ألهمكم الله وإيانا للرضى بقضاه، أن الشيخ أبو زين الدين حسن الحلبي قد سلك في حياته طريق الجنة حتى وصل إلى المقصود وظفر بالمطلوب، والمولى عزَّ وجلَّ وهب شيخنا الراحل معرفته ومحبته، ومدَّه بتوفيقه وعظمته وأوصله بفضله إلى رضوانه وجنته. فنسأله جلَّ ذكره أن يجعلكم وإيانا من أوليائه نعم الفائزين."

واعتبر فضيلة الشيخ أبو علي حسين حلبي سائس خلوة البلد في دالية الكرمل في كلمته المعبرة والمؤثرة رحيل فضيلة الشيخ أبو زين الدين حسن الحلبي خسارة فادحة لكافة أبناء الطائفة الدرزية على الإطلاق أينما وجدوا قائلاً:



"بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. شيوخنا الأفاضل الأجلاء، إخواننا أهل الأعراء، أيها الحضور والمشيعون الأكارم. أجل فإن كان موت الأعيان من تعس الزمان، لكن إنما الموت حق، حقاً لهو القضاء، حقاً لهو القدر، حقاً لهي العبر، عبر الموت فإنها الآيات لمن اعتبر نستلهمك اللهم الصبر الجميل وحسن التسليم لأمرك ونسألك العفو والغفران والرضى بترول حكمك يا أرحم الراحمين.

نُمتحن اليوم وتُمتحن كافة أبناء التوحيد في سائر الجزيرة ذلك بوفاة المتألق الخفاق وفقدان النور السني المتلألئ البراق، العماد العميد، والدر النضيد، القائد الحكيم الرعيل والأول، والمرجع الديني المنشود المعول مثال الهدى والطهر والورع، والديانة، وعنوان التقى والفضل والصدق والأمانة، المفضل المسدد، الرشيد المؤيد، العارف الفاضل، العالم العامل، كنز الجواهر ورمز المفاخر، بيضة الزمان وندرة الأوان، العنصر الشريف الأصيل والمعدن النفيس الأثيل حليف الثقة، والصلاح والطهارات وأليف الصفاء والنقاء القائم بالفروض والواجبات. عضد الإخوان وهدف زمرة المحبين ومعلم الخير الناهل من نبع اليقين التواق الولي المخلص الوفي المؤمن

الرضي. الشيخ الجليل الطاهر والشخص الفضيل الزاهر المأسوف على أخلاقه المهذبة وخصائله وعلى صفاته الحميدة وشمائله ومناقبه المجيدة وفضائله، المرحوم المغفور له فضيلة شيخنا الشيخ أبو زين الدين حسن محود الحلبي - مجدل شمس تغمده الله بوسيع رحمته ورضوانه وأسكنه فسيح روض جنانه، فوا اسفاه على أهل الحق وعلى فقدان أنسهم كونهم ذوات الأسرار والمعاملات وملاطفات الأنس الخفية. أجل أيها الراحل المقيم يا فتى التوحيد، يا ذا المحامد والمكارم يا من كنت بدورك كما كنت، وقمت بالواجب المفروض نحو ذاك ومجتمعك كما قمت، فقد كنت الأستاذ والمعلم والمربي الماهر، كنت الرأس المفكر، والواعظ المذكر، وكنت العقل الراجح، والعصامي العفيف الشريف الأبّي والسراج المضيء بالحكمة، والنبراس المنير الذي أنيرت القلوب بسرك، وأيقظت النفوس بهديك، يا من غرست في الرواح المحبة والألفة والسلام، وآثرت التسامح والعفو ولين الحلم، لقد شيدت صرحاً عالياً بتوحيد فارتقيت، وصعدت معراج النجاة على سلم الحياة تواضعا فعلوت زهدن في هذه الدنيا الفانية شوقاً بما عند الله سبحانه في الدار الآخرة، سبيلك ذا السر العامر قد جد فوجد، وزرع فحصد، فيا نعم ما صنعت، ويا حسن ما أدخرت، كيف لا وقد كنت الولي الصالح، والإنسان الخلق، وكنت صاحب الكرم والسخاء والجود والبيت المفتوح، وراعي البذل والتضحية والعطاء والكف السموح، وكلمة جامعة، فقد كنت مدرسة أخلاق وموسوعة آداب فكفى، وإن تكن قد فقدناك وخسرناك فقد رجوناك عند من لا تخيب لديه الدواعي، فصبراً صبراً، وحمداً لله وشكراً، على فراق الحبة، فراق الشريف الذات والنعت والصفات، الذي أخلص دينه وإيمانه وبقينه وتقواه فتسخرت له الكرامات، نبكيك يا شيخنا ونندبك أيها الندب الخضم، يا من قد أثبت اسمك نعتك قالاً وفعلاً وحالاً، فكنت حسنًا وزيناً ودينياً، وبالحقيقة كنت علماً، عيناً، ركنًا، قطباً، مداراً ومناراً، لذا كان فقدانك الخسارة الفادحة على كافة أبناء الطائفة على الإطلاق، بدأ من الجولان الثاقل، الجليل والكرمل، الفيحاء وضواحيها، السويداء ونواحيها، جبل الريان الشم، وجبل السماق المصان، ثم البياضة الشريفة، مع الوادي الأزهر والإقليم. أهلنا في لبنان والأردن حتى تمام الإقرار بالمقام المقدس مقام سيدنا النبي يهودا عليه الصلاة والسلام، يا من كنت الخادم المطيع والمخلص الأمين له ولكافة مريديه وزائريه، فهنيئاً لروحك الطاهرة، ونحن بعجزنا لنجا إليه تعالى بخالص التضرع والرضى والتسليم متعوضين بشهادتك الحققة المزودة بغريزة الرحمات والكرامات، الموصلة إلى السعادة السرمدية في كنف خير البرية، وكما أن القدر قد اختار

لك النقلة يا شيخنا فما عند الله سبحانه وتعالى فهو خير وأبقى، ولا حيلة في فقدان أعلام هذه الأمة، فقد لحقت أيها المحسن البار بالولي الصالح الفاضل المغفور له المرحوم الشيخ أبو أحمد سعيد الصفدي وأمثاله البررة، رحمت الله عليهم أجمعين. وبإلهام من ركضة إلى الفردوس الأعلى، في رضى رب العالمين، وشفاعة سيد المرسلين وصحبه وآله الطهرة الكرام أجمعين."

وقد اقيمت في الشوف وفي جرمانا وفي دالية الكرمل مواقيف تأبينية للمرحوم الشيخ أبو زين الدين.



الموقف التأبيني للمرحوم الشيخ في جرمانا - سوريا



الموقف التأبيني للمرحوم الشيخ في دالية الكرمل



الشيخ د. سامي أبي المنى - أمين عام مؤسسة العرفان في لبنان يرثي المرحوم في الموقف التأبيني في الشوف

فيما يلي جزء من قصيدة الشاعر الشيخ د. سامي أبي المنى - أمين عام مؤسسة العرفان في لبنان التي ألقيت في الموقف التأبيني في الشوف:

"جليل من الجولان شيخ من الألى

لهم في حى التوحيد مجد تائل

أبو الزين زين الدين ذا حسن وذا

سخي كريم النفس خير من اعتلى

سروج المعالي فارساً ومُجاهداً

مُكرماً مُفراً مُدير القلب مُقبلاً

بصدق وإيمان وعزم وحكمة

ولطف وعطف لم تر الدار أفضلًا

كما البدر ما بين النجوم اكتمالُهُ

فيا سعدَهُ بالنور كُفِّنَ وانجلى

أيا شيخنا الأعلى المحب عطاؤكم

نقابله منا وفاء مُبجلاً

لكم في قلوب المتقين مكانة

كبارا وفتيانا يزورك أولاً

أبا الزين يا زين المحاضر والهدى

ويا زين من في حلقة الذكر قد تلا

ويا زين أعيان البلاد وأهلها

ويا زين من رام العلا وتوسلا

ويا زين قوم في الليالي تهجدوا

وعند انبلاج الصبح لاقوه بالصلا

أيا حسن الأوصاف والسمت جوهر

ويا حسن التقوى هدى وتبتلاً

ويا حسن الكفين يا خير محسن

ويا حسن الأخلاق يا سيد الحلا

ويا حسن التجوى ثناجه عاشقاً

وجبراً وفي الحالين تبدو مُحجلاً

ويا حسن الألفاظ والقول طيب

نحاي به مُرداً وشيباً وكُملاً

بك الحسن كل الحسن يا شيخ أمة

سقاها بك الرحمن عزاً وأجزل

كأنني بمجدل شمس تبكي حزينه

على شيخها لكن وجهك هلل

وكان المحرر المسؤول لمجلة العمامة المرحوم الشيخ سميح

ناطور قد أشاد بدور الراحل العلامة الشيخ أبي زين الدين

حسن الحلبي في خدمة أبناء عشيرته المعروفة في العدد 121

من مجلة العمامة عام 2014: "(فضيلة الشيخ أبو زين الدين

ينتهي إلى) مجموعة منتقاة من شيوخ التوحيد، أخذت على

عائقها، نقل الرسالة التوحيدية عبر الأجيال، وعلى مرّ

العصور، وهي تسير على درب، الصفوة المختارة، من أساطين

التوحيد على مرّ التاريخ، تلهج بذكرهم، وتستعيد أعمالهم،

وتدعو الخلف الصالح، إلى انتهاج طريق السلف الصالح،

تيمناً، بالتعمق في المعرفة النورانية، والثقافة العرفانية، التي

تعتبر، القاعدة المثلى، للفكر التوحيدي الثاقب، الذي نعزّز،

ونفتخر، ونبتهج بالانتماء إليه، والذي يزيدنا، قوة، وقدرة،

وتعلقاً، وصلابة، في التمسك بأهدابه، وبتلايبيه، والذي نعبر

دائماً، أن ارتباطنا به، واعتقادنا بمضمونه، فيه ما يحميننا،

المشايع الأفاضل، رفقاء درب، لفضيلة سيدنا المرحوم الشيخ أبو يوسف أمين طريف، خلال سنوات طويلة. وكانوا على تواصل معه، ولقاء دائم به، في الزيارات الرسمية، وفي السهرات الدينية، وفي كل مناسبة، تطلبت الأمر الاجتماع بهم، أو بواحد منهم. وهم يتمتعون اليوم، في القرى الدرزية، بتقدير واحترام كبيرين، من قبل المتدينين، وغير المتدينين، الذين تراهم في كل موقف يلتقون فيه بأحدهم. يقبلون يده بإجلال ويقفون أمامه خاشعين". ■



المشايع الأفاضل في الموقف التأبيني للمرحوم الشيخ أبي سليمان حسيب الحلبي في مقام سيدنا شعيب (ع) 2016

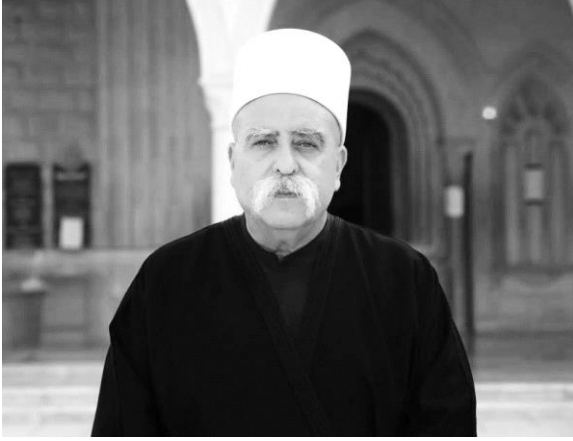


ويذود عنا، ويجعلنا دائما، نتفاءل ونترقب قدوم الصفوة المختارة من بعيد. وفي كل اجتماع ديني، وفي كل مناسبة توحيدية روحانية، وفي كل زيارة لمقام، أو سهرة دينية، اعتادت العيون، أن تكتحل أنظارها، بمشاهدة فضيلة الشيخ، أبو حسن موفق طريف، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، ورئيس المجلس الديني الدرزي الأعلى، ومجموعة مبدلة من المشايخ الأفاضل، وفي مقدمتهم أربعة من المشايخ الأجلاء، وهؤلاء المشايخ الأربعة، هم، حسب تقدمهم في السن: فضيلة الشيخ أبو علي مهنا فرج، الذي تولى إدارة الشؤون الدينية في قرية يانوح، منذ وفاة المرحوم والده، عام 1952 حتى يومنا هذا، وما زال مستمرا، في رعاية الأوقاف، والحياة الروحية، إلى جانب شيوخ القرية حتى اليوم. وفضيلة الشيخ، أبو علي حسين سليم حلي، وهو الذي تولى إدارة الخلوة الكبيرة، في قرية دالية الكرمل، منذ عام 1995، إثر رحيل، فضيلة المرحوم الشيخ أبو محمد علي حلي، والشيخ أبو علي، يمتاز بالتواضع، والتعمق في العلوم الروحانية، والمعارف الإنسانية، وقد كان متدينا من صغره، وحباة الله، سبحانه وتعالى، منذ ذلك الوقت، بشخصية فذة مستقيمة، وبمركز ديني مرموق. وفضيلة الشيخ، أبو زين الدين، حسن حلي، وهو من كبار مشايخ الدين في هضبة الجولان، ويسكن قرية مجدل شمس، وله تواصل دائم ومستمر، مع المشايخ الأفاضل في كل مكان، وفضيلة الشيخ، أبو يوسف صالح قضماني، من شيوخ قرية يركا الأفاضل، ومن المشايخ الاتقياء في البلاد والمنطقة. لقد كان

صور من جنازة المرحوم الشيخ أبو زين الدين الحلبي - مجدل شمس



سيرة الشيخ المرحوم سميح ناطور هي سيرة طائفة كاملة رافقته بين سطوره



بقلم فضيلة الشيخ أبو حسن موفق طريف
الرئيس الروحي للطائفة الدرزية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين،
الذّاعين إلى الحقّ عدلاً، والناطقين بالصدق جهراً في كلّ وقتٍ وحين.

سئل بعضُ طلاب العلم أستاذهم مرّةً قائلين: "يا معلّم، إن
دخلنا يوماً إلى بلد جديد، كيف تُرانا نتعرّف على حضارته وما
فيها من أثرٍ حسن وشموخ؟"، فلم يكن من المعلّم إلّا أن أجاب:
"أدخلوا مكتباتها وزوروا كتبها، فعندهم عُصرة الثقافة
وخلصة الحياة".

لم تكن سيرة الشيخ المرحوم أبي وسام سميح ناطور كغيرها
من سير أرباب الكتابة والأقلام، بل هي في صفوتها سيرة طائفةٍ
كاملةٍ رافقته بين سطوره مدوّناته و أبحاثه منذ كان شاباً وحتى
فارق الحياة.



بين سيرة شيخٍ تقى أشرق بين صفحات مجلة "العمامة"
المباركة التي رافقت الطائفة منذ عددها الأوّل في عام 1982،
وبين قيمة توحيدية أثبتتها مؤلّفها بين ظهري "موسوعة

التّوحيد الدرزيّة"، تميّزت شخصيّة المرحوم الشيخ سميح
ناطور وسط زخم الاجتهاد العلميّ البحثي، الذي طوّره في مسيرة
طويلة من التّأليف والإصدارات ضمن "دار أسيا للنّشر" التي
أنشأها المرحوم مُصراً أن تكون منبراً وضاحاً لنشر التّراث
التّوحيديّ والأحداث المتعلّقة بالطائفة الدرزيّة في البلاد
وخارجها، مصدرّاً مؤلّفات كثيرةً جليّةً تتناول جوانب مختلفةً
من إضاءاتٍ على التّراث والشخصيّات التّوحيديّة.

على مدار عشرات السّنات من الخدمات الأسى التي
قدّمها الشيخ سميح ناطور للمجتمع التّوحيديّ، استطاع أن
يمثّل أيقونةً للمتديّن المجتهد الباحث، الذي لم يمنعه تدبّنه
والتزامه المسلكي من طرق باب العلم وتحريك الغريزة البحثيّة
النّاقدة، ولم يقف علمه وتبحّره في العلوم أمام رجوعه إلى
ثوابت الإيمان والتّوحيد الذي هو قاعدة كلّ علم ونواة كلّ تقدّم.

طوال مسيرته المشرفة، لاح قلمه في كل مناسبةٍ بصدقٍ
ومصداقيّة، ناقلاً التّفاصيل بدقة علميّة، ومصورّاً الأحداث
بدقائقها وتفاصيلها، وسط تعليقاته الغضة الحكيمّة التي زيّنت
بها مقالاته، فاتحاً قريحته قارئيه في سبيل السّعي وراء تحصيل
المزيد من العلم والمعلومات. خاصّةً أنّ أثره لم يقتصر على ما
قدّمه خلال مسيرته من أعمال للمجتمع التّوحيديّ الدرزيّ
فحسب، بل على مؤلّفات وإصدارات أخرى كثيرة أغنى فيها
المكتبة العربيّة في الأدب والشّعروغيرها من المواضيع الثقافيّة الهامّة.

خلال لقاءات شهريّة كانت تجمعنا مع المرحوم في أكثر من
مناسبة، كنّا نعاين ما توقّد في قلبه من رغبةٍ مخلصيّة في حفظ
أمانة التّراث، وما توهّج في عينيه من إشراقة الرّؤيا التي حملها

لا بدّ في النهاية من كلمة شكرٍ لزوجته المرحومة الفاضلة الأخت ام وسام سهام ناطور، التي رافقت الشيخ أبا وسام سميح طوال مسيرة عطائه في مواكبة أحداث الطائفة وبتّ كلمتها من على منبر "العمامة"، الذي خدم المصلحة الطائفية على مدار سنواتٍ طويلة وخاصةً في الزيارات والأعياد، مفردةً مقالاتٍ غنية كتبتها عن المرأة الدرزية والشخصيات النسوية البارزة وأدوارها المشرقة في التاريخ التوحيدي.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يرحم الشيخ أبا وسام سميح، ويثبت ما قدّمه للطائفة في ميزان حسناته، وأن يسدّد خطى أبنائه الذين أخذوا عنه محبة العلم والبحث، وتوارثوا عنه حمل شعلة العطاء الشريفة الالامعة من بعده، عاملين بقول الشاعر حين قال:

"وما من كاتبٍ إلّا سيفنى ويُبقي الدهرُ ما كتبت يداهُ
فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة أن تراهُ"

رحمه الله وأبقاكم وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الأسيف

أخوكم موفق طريف

الرئيس الروحي للطائفة الدرزية رئيس المجلس الديني الدرزي الأعلى



بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ الرَّجِئِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً قَدْ خَلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)
صدق الله العظيم.

بنفوس راضية بحكم الله، وقلوب صابرة على ما قضاه، نعي وفاة المثقف الأعمى، والمفكر الأسبق

المرحوم الشيخ أبو وسام سميح نايف ناطور

وذلك بعد أن قضى اليوم نحبه، تاركاً وراءه مسيرة مشرقة في البحث والتأليف والتشر حول تاريخ الطائفة الدرزية وتراثها، مخلفاً من خلاله مكتبة غنية ألف من خلالها أول موسوعة درزية في العالم، وأسّس فيها مجلة "العمامة" التي رافقت الطائفة على مدار عشرات السنوات في كل مناسبة وزيارة.

رجاؤنا أن يبقى إرث هذا الرّاحل الكبير مناراً وبوصلةً للأجيال القادمة من بعده. سائلينه تعالى أن يتغمّد فقيدنا الرّاحل بالرحمة، وأن يلهم ذويهِ الصّبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

موفق طريف

الرئيس الروحي للطائفة الدرزية

رئيس المجلس الديني الدرزي الأعلى

جولس، 01.09.2020

في قلبه من أجل تذويت التاريخ التوحيدي، الذي رأى فيه المرحوم تذكرةً للوصول إلى عقول الجيل الصاعد، الذي صار التراث يصل عقله قبل قلبه، مستكثراً من التساؤل والاستفهام عن حقائقه وتفصيله، قبل اتخاذه إيماناً ونهجاً ونبراساً للحياة.



المرحوم الشيخ سميح ناطور مع فضيلة الشيخ موفق طريف في زيارة لكوريا الجنوبية للمشاركة في مؤتمر السلام العالمي

وقد كان الشيخ أبو وسام واحداً من هؤلاء الذين عاشوا من أجل تمرير هذه الرسالة بالعقل والمنطق، متجولاً بين الناس مرشداً ناصحاً، مقدّماً محاضراتٍ قيّمةً بأكثر من لغة، شارحاً من خلالها عن تاريخ الطائفة وشخصياتها، فخوراً بتقاليدها وتراثها وما قدّمته للإنسانية.

كلّ هذا بأسلوبه اللين الهين، وبسماحة وجه وبشاشة جعلته مقدّراً في المجتمعات والمجالس، حيث أنس الناس بالاستماع إلى معلوماته الثرية التي كان يحيلها بحنكته وذكائه إلى مصادرها ومراجعها، مؤكّداً بذلك على مقدرته العلمية البحثية الجليلة، وتاركاً أثراً طيباً في قلوب المستمعين وأفهامهم.

وقد شاء القدر أن نلتقي بالمرحوم قبل وفاته بأسبوعين تقريباً، مستطلعين على ترتيباته الأخيرة للمشروع الذي كنّا نحضّر لإطلاقه قريباً، ضمن إصدار موسوعي تراثي ضخم للقيم التوحيدية، عمل المرحوم على جمعه وتنقيحه خلال الفترة الأخيرة. وقد تودّعنا في ذلك اليوم، محدّدين يوم الثلاثاء التالي لعقد اجتماع مشترك في مقام سيّدنا الخضر عليه السلام. هذا الاجتماع الذي تفاجأنا ساعاتٍ قبل انعقاده باتّصال تلقينا فيه نبأ وفاة الشيخ أبي وسام دون أن نستطيع الوصول إلى اللقاء الذي انتظرناه طويلاً.

عاش المرحوم الشيخ سميح ناطور ناطوراً على بستان التراث والتاريخ التوحيدي، يحرسه بفطنة من عواصف الديبوية والحضارة المزيفة التي باتت تهدّد كيان الطائفة وتشتت صبغتها الخاصة، ورجل عَنّا فجأةً تاركاً وراءه مسيرة قلم مشرّف لا يزال وسيبقى حاملاً لفضله ولبصمته الشخصية على مدار أجيال.

أحد الركائز الروحانية والثقافية الهامة في المجتمع الدرزي في إسرائيل



بقلم فخامة رئيس الدولة السيد رؤوفين ريفلين



مقرر رؤساء إسرائيل

9-9-2020

لحضرة:

عائلة ناطور

عائلة ناطور الكريمة،

سمعتُ ببالغ الحزن والأسى، نبأ وفاة الباحث، الكاتب،
ورجل الثقافة متعدد النشاط والإنجازات، المرحوم سمح
ناطور.

لقد بذل الشيخ سمح ناطور، جهوداً كبيرة، لدفع موضوع
التراث الدرزي، في إطار نشاطات ومشاريع جمّة، قادها في
مجال البحوث، وبضمنها إصدار "موسوعة التوحيد الدرزية"
الأولى. إن الكتب والمجلدات العديدة، التي أصدرها الشيخ
سمح ناطور، تشكل تراثاً حضارياً وثقافياً وراثته الطائفة
الدرزية في البلاد، وفي العالم، والتي ستحيي ذكره، على مدار
سنوات طويلة قادمة.

يُعدُّ الشيخ سمح شخصية وطنية إسرائيلية صادقة،
وضحى كثيراً في سبيل الحفاظ وتقوية حلف الحياة، القائم بين
دولة إسرائيل وأبنائها الدروز، لقد حالقني الحظ، بأن ألتقي
به مراراً هنا في مقر رؤساء إسرائيل وفي أماكن أخرى، وذلك
ضمن نشاطه الدؤوب والمستمر في هذا الحقل.

اسمحوا لي، أن أرسل التعازي الصادقة، في هذا الظرف
الصعب، الذي فقدنا فيه، مَنْ كان أحد الركائز الروحانية
والثقافية الهامة في المجتمع الدرزي في إسرائيل.

عظم الله أجركم. رحمه الله.

مع فائق الاحترام،

أشاطركم مصابكم،

رؤفين ريفلين



נשיא המדינה

ירושלים, כ' באלול תש"ף
09 בספטמבר 2020

לכבוד
משפחת נאטור

משפחת נאטור היקרה,

שמעתי בצער רב על פטירתו של החוקר, הסופר והאינטלקטואל רב הפעלים, סמיח נאטור ז"ל.

נאטור פעל רבות לקידום המורשת الدرזית, במסגרת המפעלות המחקריות הרבים שהוביל, לרבות חיבורה של
האנציקלופדיה الدرזית הראשונה. הכרכים הרבים שהוציא נאטור תחת ידו יהיו למורשת האינטלקטואלית
והתרבותית שהוריש לעדה الدرזית בארץ ובעולם, שתכבד את זכרו עוד שנים רבות קדימה.

נאטור היה פטריוט ישראלי אמתי, שעשה נפשות למען שימורה וחיוזוקה של ברית החיים הקיימת בין מדינת
ישראל לבניהה الدرזיים. זכותי למנוח את סמיח לא פעם ולא פעמיים, פה בבית הנשיא ובמקומות אחרים, במסגרת
פועלו הנחוץ והמתמשך בשדה הזה.

אנא, הרשו לי לשלוח את תנחומיי הכנים בשעה הקשה הזו, עם אבדנו של מי שהיה אחד מעמודי התווך הרוחניים
והתרבותיים החשובים של הקהילה الدرזית בארץ ישראל.

עظم الله اجرکم،

מי ייתן ולא תדעו עוד צער.

בברכה,
רؤفين ريفلين
ראובן (רובין) ריבלין
19.9.20



سماحة الشيخ حكمت سلمان المجري - الرئيس الروحي لطائفة المسلمين الموحدين في الجمهورية العربية السورية يرثي مؤسس ومحرر "العمامة"



الجمهورية العربية السورية
الرئاسة الروحية للمسلمين الموحدين

الرقع: ٨٧٦ / ص
التاريخ: ٢٠٢٠ / ٩ / ٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطَهَّرَةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتٍ

من عند ربك العليم

الحمد لله المتجلي لخلقه بخلقه

والظاهر لقلوبهم بحجته

الاهل الأعزاء في فلسطين

السادة: آل ناطور الكرام

ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة المأسوف عليه المرحوم الكاتب والاديب
الشيخ سميح ناييف ناطور محرر مجلة العمامة وموسوعة التوحيد الدرزية
أن الرئاسة الروحية للمسلمين الموحدين تتقدم باحر التعازي لذوي الفقد
ونسأله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته وعظيم كرمه ويجزل له الأجر
والثواب.

إنا لله وإليه المرجع والمآب

الرئاسة الروحية للمسلمين الموحدين

حكمت سلمان المجري
الرئيس الروحي
لطائفة المسلمين الموحدين



بسم الله الرحمن الرحيم
أسرة مجلة "العمامة" وعائلة

المرحوم الشيخ أبو وسام سميح ناطور

يتقدمون بجزيل الشكر والإمتنان والعرفان لكل من شاركنا
مصابنا الجلل وقدم لنا التعزية الصادقة والمواساة الحسنة
سواء من خلال الحضور إلى بيت العزاء أو عبر الإتصال الهاتفي
والرسائل النصية ووسائل التواصل الاجتماعي.

لقد تركت تعازيكم أثراً كبيراً في نفوسنا،

ونحن إذ نثمن ذلك عالياً ونسأل الله العلي القدير

أن يُبعد عنكم ويجنبكم كل مكروه، راجين من الله سبحانه وتعالى

أن يتغمد فقيدنا الغالي بوافر رحمته ويسكنه فسيح جناته.

ونعزي أنفسنا بكلمات المرحوم:

"وفي هذا الموقف نتعمق في تراثنا وجذورنا ونقول:

إنَّ الموت هو مرحلة، وليس نهاية الطريق، بل هو بداية الخلود".

إنا لله وإنا إليه راجعون



"إلى الذين فقموا

الموت ولادة..

والولادة حياة..

والحياة رسالة.."

الكاتب سعيد ملاعب،

"الحكمة والحكماء"



من ذكريات الراحل المرحوم الشيخ أبو وسام سميح ناطور - دالية الكرمل

بقلم فضيلة الشيخ أبو علي حسين سليم حلبى



كَمَا وَانَّهُ مِنَ الْجَدِيرِ
ذِكْرُهُ هُنَا وَالْمُبْهَجُ السَّارِ
أَنَّهُ جَمَلُهَا وَأَتَمُّهَا
بِالْأُلُوَانِ الْخَمْسَةِ
الْأَصْلِيِّينَ وَالْمُفَضَّلِينَ،
فَنَالَتْ إعْجَابَ
الْجَمِيعِ، كَمَا أَنَّهَا
أَمْتَدَّتْ مَعْلُومَاتِهَا
وَأَنْتَشَرَتْ فِي الدَّخْلِ

والخارج، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَزَلْ مُتَابِعًا وَمُسْتَمِرًّا بِتَحْرِيرِهَا حَتَّى بَلَغَتْ
مَا يَنْوَفُ عَنْ 150 عَدَدًا. وَقَدْ تُعْتَبَرُ هَذِهِ الْمَجَلَّةُ النَّادِرَةُ بِحَدِّ ذَاتِهَا
ذِكْرَى عِلْمِيَّةً تَارِيخِيَّةً، وَتَرَاثٌ مَجِيدٌ، وَبَصِمَاتٌ أَخْلَاقِيَّةٌ، وَسِيرَةٌ
عَطِرَةٌ، خَلَفَهَا الرَّاحِلُ الْمَرْحُومُ مِنْ بَعْدِهِ لِأَبْنَاءِ طَائِفَتِهِ
وَمُجْتَمَعِهِ، وَنَالَ بِهَا شَهَادَةَ الْفَضْلِ وَالتَّقْدِيرِ وَالْإِحْتِرَامِ، لَكِنْ
وَأَيْمًا الشَّرَفِ الْكَبِيرِ الَّذِي كَانَ قَدْ أَمْتَارَ بِهِ هُوَ وَقُوفُهُ بِجَانِبِ
الرَّئِيسِ الرُّوحِيِّ لِلطَّائِفَةِ الدُّزْنِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ النَّوْحِيَّةِ، فَضِيلَةُ
الشَّيْخِ أَبُو حَسَنٍ مُوَفَّقٍ طَرِيفِ الْمُؤَقَّرِ، وَرِجَالِ الدِّينِ الْأَفْضَلِ،
وَالْإِنْتِمَاءِ إِلَيْهِمْ، وَالتَّعَاوُنِ مَعَهُمْ، مِنْ أَجْلِ تَشْيِيدِ كَرَامَةِ
الطَّائِفَةِ، وَخِدْمَةِ مَصَالِحِهَا، وَرَفْعِ كِبَائِهَا الْمَعْرُوفِ الْأَصِيلِ.
وَالسَّلَامُ.

2020-10-21 - يوم الاربعاء



"أصحاب العمامات البيضاء وهم كثر، والحمد لله، في مجتمعنا،
يحافظون على استمرارية وجودنا النوحدي ووجودنا المعروف،
وقد قبل عدنا:
إن جزيرة كاملة تعمر، إذا كان فيها موحّد واحد فقط،
ونحن والحمد لله، نَعْمَرُ جزائر كثيرة، أُنعم الله عليها
بوجود موحدين، كانوا وما زالوا وسيظلون..
وإذا كان هذا وضع الطائفة الدرزية،
كما نراه ونشعر به، ونُدعو إليه، ونفتخر بوجوده،
ونعتزّ بوقوعه، ونباهي بصلتنا به..

فإلى مثل هذه الطائفة
فَلْيَنْتَعِمَنَّ
الانتماء والانتماء.."

المرحوم الشيخ سميح ناطور
مجلة "العمامة"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّاحِلُ الْكَرِيمُ بِدَوْرِهِ، إِنْسَانًا دَيَانًا، وَشَخْصًا
عَاقِلًا، عِلْمِيًّا وَفَهْمِيًّا وَفِكْرِيًّا، أَدِيبًا ثَقَافِيًّا، مُتَوَاضِعًا أَخْلَاقِيًّا،
مُتَضَلِّعًا فِي الْعُلُومِ وَالدِّرَاسَاتِ، مُتَعَمِّقًا فِي الْكُتُبِ وَالْمُطَالَعَاتِ،
بَاحِثًا تَارِيخِيًّا، ذَكِيَّ الْمَحَاضِرَاتِ، مُتَقَارِنًا مَعَ كَافَّةِ الطَّبَقَاتِ
وَالْمُسْتَوَاتِ، وَلَقَدْ انْطَلَقَ بِنَفْسِهِ بِامْتِيَازٍ خَاصٍّ أَخَذَهُ عَلَى
عَاتِقِهِ فَقَامَ وَنَجَحَ فِيهِ، وَهُوَ ابْتِكَارُهُ لِفِكْرِهِ قَدْ بَنَاهَا وَتَبَنَاهَا
بِحَيَاتِهِ وَانْفَرَدَ بِهَا دُونَ سِوَاهِ وَهِيَ (مَجَلَّةُ الْعِمَامَةِ) الَّتِي
تَأَسَّسَتْ مُنْذُ عَامِ 1982، فَقَدْ قَامَ بِتَحْرِيرِهَا وَلَشْرُوحِهَا وَاتَّقَمَهَا،
وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا عَنَوَانِ "مَجَلَّةِ ثَقَافِيَّةِ اجْتِمَاعِيَّةِ أَدْبِيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ
مُصَوَّرَةٍ".



وَمِنْ حَيْثُ حَذَقِهِ وَبُحُوثِهِ الْوَاسِعَةِ الْبِتَّاقِ أَشْبَعَهَا بِنَشْرِ
تِلْكَ الْمَقَالَاتِ وَالْعِبَارَاتِ وَالْأَسَالِيبِ اللَّائِقَةِ، وَضَمَّنَهَا بِرَسْمِيَّاتٍ
وَمُنَاسَبَاتٍ وَإِحْيَاءِ ذِكْرِ أَشْخَاصٍ وَصُورٍ وَمَوَاقِفِ اجْتِمَاعِيَّةٍ،
وَأَوْسَعَهَا بِمَعْلُومَاتٍ تَارِيخِيَّةٍ وَمُسْتَجَدَّاتٍ وَأَحْدَاثٍ وَإِنْجَازَاتٍ،

طاب زرعك أيها الشيخ العلم

بقلم الشيخ د. سامي أبي المني

أمين عام مؤسسة العرفان التوحيدية - الشوف، لبنان



الناس، كما بين
الشعوب، منطلقاً
من سلامٍ داخليٍّ
نايعٍ من عقيدة
توحيدية صافية ومن تربية عائلية واجتماعية صالحة ومن
روح معروفة لا تعرف إلا العطاء.

سميح الناطور واحدٌ من أولئك الرجال الذين سيذكرهم
التاريخ في مجتمع الموحّدين الدروز، أكان في لبنان أم في سوريا
والأردن أم في ربى الجليل والكرمل والجولان، وهو الذي ترك
بصمة في حياة أبناء قومه لا يترك مثلها إلا الرجال الأفذاذ
الذين يابّون أن يمروا في هذه الدنيا دون أن يسجلوا فيها
إنجازاتهم بأحرفٍ من ذهب، وأن يزرعوا لآخرتهم ما يُثمرُ رضا
وخيراً وسعادة حقيقية.

طاب زرعك أيها الشيخ العلم، وليكن نهجك نبزاً لعائلتك
وأخوانك ورفاقك ومحبيك، ونحن منهم. وليكن لنا في وداعك
عبرةً وعبرة، ونحن على يقين أن ذكرك باقي وإنجازاتك ستتكلم
عنك للأجيال، وإننا وأهلك لعلّ يقين بأن عدالة الموت لا
اعتراض عليها، ونقول:

عدالة الموت يلقى حكمها البشرُ

في كلّ يومٍ لنا من نحوها خبرٌ

ما يأمن الموت، لا طفل ولا يافعٌ

ولا عجوزٌ ولا زيدٌ ولا عمرٌ

يوماً يُصيبُ فتىً بانث مطالعةٌ

يوماً يصيدُ كهولاً، بعدما كبروا

يوماً يطيحُ بأحلام الرجال هنا

يوماً على سطوة الأبطال يفتخرُ

تلك العدالة حقٌّ لا شكُّ به

والكلُّ منّا سهاًمٌ البين ينتظرُ

تغمّد الله الشيخ سميح الناطور بواسع رحمته، وإنّا لله وإنّا

إليه راجعون.

الشوف، لبنان، 2020-9-30

عرفت سميح الناطور، ولم أعرفه كفايةً، وكيف لزياراتٍ
خاطفة أثناء الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 أن تكفي
للتعرّف على رجلٍ موسوعيٍّ كسميح الناطور؟ وهل تكفي
"العمامة" كمجلةٍ وبعض الكتب التي وصلتنا ممّا أصدره لتوفي
الرجل حقّه ولتغطّي كامل الصورة المشرقة التي رسمها ذلك
الشيخ الأديب؟

سميح الناطور الكاتب والشاعر والمحرر والناشر، ابن قرية
دالية الكرمل، اقترن اسمه بالتراث الدرزي، وارتبط وثيقاً
بالتاريخ واللغة والمجتمع. وإذا كان ما ألفه، على غزارة وغناه،
لا يكفي، فمجلة العمامة التي أسسها عام 1982 جديرةٌ وحدها
بالتحدث عن شخصيته واهتماماته بشؤون الطائفة الدرزية،
وقد نشر على صفحاتها من تراثنا التوحيدي ما يستحقُّ
التقدير، فكم من موضوعٍ توحيديٍّ أو فكريٍّ أو أدبيٍّ احتلَّ
الصدارة فيها، وكم من حديثٍ تاريخيٍّ سلط الضوء عليه، وكم
من شخصيةٍ معروفةٍ كتب عنها، وكم من موقعٍ دينيٍّ أو أثريٍّ أو
قريةٍ أو عائلةٍ أو قصةٍ اجتماعيةٍ كان لها نصيبٌ أن تكتب عنها
ريشته أو أن تلقى عنايته فتدوّن وتُنشر وتُحفظ.



زيارة مشايخ لبنان إلى مقام سيدنا شبيب (ع) عام 1983 التي شارك
فيها الشيخ سامي أبو المني والمرحوم سميح ناطور

إلا أن ما لفتني بشخصيته الفذة هو ذلك الاهتمام الذي
تجاوز حدود بلاده ليصل به المطاف عام 2001 إلى الانتماء
لمنظمة السلام العالمية، والمشاركة في مؤتمرات عالمية، مما
يدلُّ على سعة فكره وعلى طبيعته المسالمة وحبّه للسلام بين

الأمير لؤي شبلي الأطرش - أمير دار عرى في رثاء مؤسس ومحرر "العمامة"

عُرف عنه انتماؤه الوثيق للفكر التنويري التوحيدي، واجتهاده الوثيق في تدوين الرؤى الفكرية لمذهبنا الحنيف، من الناحيتين العلمية المنهجية، والاجتماعية الأخلاقية



"العمامة" التي باتت المرجع
والموئل لكل مثقف وباحث في
تعاليم من أراد المعرفة العقلية
والثمار الروحانية.

ونحن في جبل العرب، جبل
سلطان الأطرش، جبل الأتقياء
الأنقياء، نتقدم من حضراتكم
بخالص العزاء بفقدكم هذه
الهامة العلمية الدينية الفكرية.

سائلين المولى، عز وجل، أن يتغمده بالرحمة والرضوان،
وأن يسكنه فسيح الجنان، وإنا لله وإنا إليه راجعون
وننتهز الفرصة للتحية والسلام لإخوتنا والأهل في الدالية
والجليل والجولان حاضرين ومشاركين ومعزين

سلام لكم والسلام عليكم

لؤي شبلي الأطرش

الجمهورية العربية السورية

جبل العرب



الجمهورية العربية السورية

جبل العرب

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول تعالى: يا أيها النفس المطمئنة، أرجعي إلى ربك راضية
مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي. "صدق الله العظيم"
الأهل والإخوة الغياري، أصحاب الأمر بالمعروف، والنهي
عن المنكر، مَنْ كُنْتُمْ بِالْأَعْرَافِ، وَوُصِفْتُمْ بِالْأَشْرَافِ، السَّلام
عليكم، ورحمة الله وبركاته.

بمزيد من الحزن والأسى والأسف، تلقينا نبأ وفاة المرحوم
الكاتب والشاعر الأديب الشيخ العلامة أبو وسام سميح نايف
ناطور، الذي عُرف عنه انتماؤه الوثيق للفكر التنويري
التوحيدي، واجتهاده الوثيق في تدوين الرؤى الفكرية لمذهبنا
الحنيف، من الناحيتين العلمية المنهجية، والاجتماعية
الأخلاقية، بحيث أغنى المكتبة العربية بموسوعة علمية بحثية
في تاريخ الفكر التوحيدي، ومؤلفات أخرى عديدة، تعمل على
تطوير العلاقة الثقافية المجتمعية في تعاليم توحيدنا الغض
القائم على العقل وإبداعه... إضافة لتأسيسه مجلة

وتلقت أسرة المرحوم الشيخ سميح ناطور أيضا

رسالة تعزية من المجلس الأعلى للقضاء - آل أبو راس - جبل الدروز

السماء مشفوعة بالخير والفلاح، ونحن باسم المجلس الأعلى
للقضاء، وآل أبوراس في الشرق الأوسط، نقدّم إليكم بخالص
العزاء، وصادق المواساة، ونترحم عليه، إذ نشاطركم هذا
العزاء، فإننا نسأله تعالى تبقى مسالكنا مزدانة بالنور والكتاب
المسطور أن يحسن الختام لما يحب ويرضى، كما أننا نضرع إليه
سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته، وجزيل كرمه وأن
يلهمكم جميعا الصبر والسلوان

المجلس الأعلى للقضاء

آل أبوراس

قضاة دم الموحدين

القاضي



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العربية السورية

المجلس الأعلى للقضاء - آل أبوراس - قضاة دم الموحدين

الرقم /13/ التاريخ 2020/9/2م

أهلنا في الأرض المقدسة (فلسطين)

السادة آل ناطور الكرام

"وبشّر الصابرين الذين إذا صابتهم مصيبة قالوا إنا لله

وإنا إليه راجعون" صدق الله العظيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بالرضا والتسليم لمشينة الله في خلقه، تلقينا نبأ رحيل

الأديب الباحث ومعد موسوعة التوحيد الدروزية في العالم،
الشيخ سميح نايف ناطور، التي انتقلت روحه إلى معارج

السيد امل نصر الدين - رئيس مؤسسة الشهيد الدرزي في رثاء رفيق دربه مؤسس "العمامة" المرحوم الشيخ سميح تربع وبجدارة على قمة المثقفين



بقلم عضو الكنيست السابق امل نصر الدين
رئيس مؤسسة الشهيد الدرزي والكلية قبل العسكرية

اخلاصه وأمانته
لمجتمعه، وحظي
بوافر المحبة
والاحترام والتقدير
من أبناء طائفته
المعروفة.

زوّد المرحوم مجتمعه وجميع قراء اللغة العربية في إسرائيل بمعلومات صادقه وموثوقة، وتمكّن وفقاً للمعلومات التي بحوزتي من ارسال العمامة الى لبنان الى منطقة الشوف وعالية وخلده ومن هناك انتقلت الى جميع الطوائف وخصوصاً لرجال الدين.

كان أبو وسام شيخاً له مكانته بين الشيخوخ، كنّ الاحترام والتقدير الكبير للمرحوم فضيلة الشيخ امين طريف وخلفه فضيلة الشيخ موفق طريف، ومنح احتراماً ومكانة خاصة للخلوات وكذلك لقضاة المحاكم الدينية والسّواس ولكل من ساهم في تعزيز مكانة ومساندة مجتمعه وطائفته.

وسنتذكر على الدوام، مواقفه الشجاعة التي حاول من خلالها غرس حب الإخوان وتعاليم وأداب الدين في أبناء الطائفة المعروفيه للنهوض علمياً وثقافياً بها، انطلاقاً من ايمانه الراسخ بأن العلم يبني بيوتاً لا عماد لها والجهل يهدم بيوت العز والكريم ويمس بكرامة المجتمع.

باسمي وباسم إداره بيت الشهيد الدرزي والكلية العسكرية، الذي كان الراحل الشيخ سميح أحد المشجعين والداعمين لنجاحها، اطلب من الباري عز وجل ان يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ولعائلة ناطور نطلب الصبر والسلوان. ■



المرحوم الشيخ سميح ناطور مع السيد امل نصر الدين
والسيد نور الدين شنان والمرحوم الكاتب مصباح طليبي
وآخرون في زيارة لقريّة حريفش



اخواني أبناء عائلة ناطور بداليه الكرمل، رثاء صادر عن قلب مليء بالحزن والأسى، بوفاة اخي وصديقي ورفيق دربي المرحوم الشيخ سميح ناطور:

عندما سمعت خبر وفاته قلت للمنادي يا بئسك إذا كان هذا الخير بوفاة أبو وسام صحيح؟ قلت لكل الذين كانوا من حولي، اجتمعنا البارحة وتحدثنا عن الفعاليات التي ننوي القيام بها، بعد انتهاء عملية التطوير والترميم التي نقوم بها الان في "يد لبنين" بيت الشهيد الدرزي.

لقد فقد آل ناطور شيخهم، وأنا خسرت زميلاً وصديقاً، أحب مجتمعه وخدمه بإخلاص، أحب المثقفين وساندهم بكل قواه، وأحب الشيخ الأفاضل والضباط البواسل في هذا البلد وقد بادله جميعهم هذا الشعور والاحترام والتقدير.

أدار الشيخ أبو وسام وحرر وأصدر مجله "العمامة" بمهنية وبأمانه وإخلاص واستطاع ارسالها ونقل مضامينها القيمة الى جميع القرى في الجليل والمثلث والكرمل. وقام بتوزيعها مجاناً في زيارة أنبيائنا وأسيادنا وكذلك في المناسبات الدينية الهامة الأخرى.

تربع المرحوم الشيخ سميح وبجدارة على قمة المثقفين وتميّز بحسن المزاي والرؤيا، وكان من أوائل الدروز الذين تخرجوا من الجامعات وانتهى الى اسرة علم وثقافة، وكان صاحب قلم حر وكلمة حرة. وعرف بأخلاقه السامية وبحسن معاملته، صاحب رأي سديد، وعلى هذا النهج كوّن أسرة ارتكزت وبُنيت على الاحترام والتقدير وحظيت به. وترك لها وللعالَم أجمع إرثاً ثقافياً وحضارياً غنياً لا يثمن.

أصدر أبو وسام عشرات الكتب بالإضافة الى مجله العمامة. وثبت من خلال كتاباته للقاصي والداني، مدى

نبذة عن سيرة حياة المرحوم الشيخ سميح ناطور

بقلم السيد راجح قدور، صهر المرحوم



الثقافية لشباب دالية الكرمل" الذي سرعان ما تحول الى نادٍ يعجّ بالنشاط في إحدى بنايات القرية التي تمّ استئجارها، يستضيف كبار الكتاب والشعراء لإلقاء المحاضرات

ويُصدر نشرات ويقوم بتنظيم فعاليات ثقافية مختلفة، ولم يمضِ سوى عام واحد على تأسيس هذا النادي، حتى انتُخب سميح وهو في السابعة عشرة من العمر فقط، رئيساً له. وقد دعي في نفس العام 1963 الى القدس مع الشاعر سميح القاسم والكاظم محمود عباسي، لمقابلة رئيس الحكومة في حينه ليفي إشكول، الذي شجعه على الاستمرار في حقل الثقافة والأدب. وبعد أن تفتحت أمامه آفاق جديدة واسعة، تسجل لدراسة الطب في الجامعة العبرية وقُبل، إلا أن سلطات جيش الدفاع، لم تسمح له آنذاك أن يدرس سنوات طويلة قبل الخدمة العسكرية الإلزامية، وسمحت له أن يدرس في كلية الآداب لمدة ثلاث سنوات، فدرس العلوم السياسية والتاريخ العام، وتخرج

في العام 1968

حيث كان أول طالب وخريج جامعي من قريته. لم



تتوقف عند ذلك طموحاته ومحبه للعلم، فواصل تعليمه للقب الثاني. وبعد أن قام بنشاطات كثيرة وهامة أثناء دراسته الجامعية عُيّن حاكماً مديراً مسؤولاً عن أندية الشبيبة في شرقي القدس وقام بنشاطات جمّة من أجل التقارب اليهودي العربي.



اجتماع منظمة النهضة الثقافية لشباب دالية الكرمل 1962

في العام 1974، شرع على الفور بتحقيق حلمه وطموحاته التي لم تعرف حدوداً، في اصدار الكتب والموسوعات والمجلات والالبومات والنشرات التعليمية والثقافية فأسس داراً للنشر اطلق عليها لاحقاً اسم "دار اسيا" للنشر، وبرع بإصدار



2020-1946

وُلد الشيخ سميح ناطور بقرية دالية الكرمل بجوار مدينة حيفا على قمة جبل الكرمل عام 1946 ميلادية، لعائلة ناطور التي تعود جذورها الى عائلة ضو في قرية زرعون اللبنانية. ونشأ فيها في بيت علم وصلاح وترعرع في جو من الأدب والثقافة، وقد كدّ والده المرحوم الشيخ الشاعر نايف ناطور على تعليمه القراءة والكتابة وعمره ثلاثة اعوام فقط، وأفتنى له لوحاً وطباشير، وكان في هذا السن يتقن كتابة اسمه الكامل بثلاث لغات، العربية والعبرية والانجليزية، وقد برز نبوغه منذ ذلك الحين، فبدأ تعليمه في مدرسة القرية بتفوق، وصبّ جلّ اهتمامه على قراءة كتب الأدب والشعر إذ قرأ خلال فترة دراسته الابتدائية مئات الكتب التي كانت تزيّن وتنير مكتبة والده، وشرع بنظم الشعر الموزون المقفى وينشره في مجلة "حقيقة الامر" وصحيفة "اليوم"، وقد فاز في عام 1958 بالجائزة الثالثة للشعر، وهو في الثانية عشرة من العمر فقط،

في مسابقة بمناسبة مرور عشر سنوات على إقامة دولة إسرائيل، شارك فيها عدد من كبار الشعراء من العرب واليهود. لم يتوقف يوماً شغفه بالعلم والمعرفة، وانتقل في العام 1960 للدراسة الثانوية في المدرسة البلدية في حيفا، ليتخرج منها في العام 1964. قبل ذلك بعامين، في العام 1962، أسس مع مجموعة من زملائه أول تجمع شبابي في قريته تحت اسم "النهضة



الشباب سميح ناطور في الثانية عشرة من العمر يلقي قصيدة في مسابقة بمناسبة مرور عشر سنوات على إقامة دولة إسرائيل حيث فاز في بالجائزة الثالثة 1958

وفي العام 1986، أبرم المرحوم الشيخ سميح اتفاقية مع دار "الشعب" للنشر في القاهرة لإصدار موسوعي الموارد والألفيات التي شاع استخدامها وذكرهما على مدار سنين طوال، واستطاع أن يقيم علاقات واسعة مع دور نشر أخرى في كافة أنحاء المعمورة خصوصاً وأنه قد عُرف بمشاركته الواسعة في معارض الكتب الدولية كناشر وكرائد في هذا المضمار وقد أَلَف وأصدر كتباً بثلاث لغات، العربية والعبرية والانجليزية. ومثّل في الثمانينات في معرض الكتاب الدولي في القدس الأديب والكاتب الكبير والمشهور نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للأدب بعد أن التقى به في القاهرة ودور نشر مصرية بالتعاون مع السفارة المصرية في البلاد.



المرحوم الكاتب سميح ناطور مع الكاتب الكبير نجيب محفوظ
لقد ربطت المرحوم الشيخ سميح علاقة وطيدة برئيس الوزراء الراحل إسحاق رابين، حيث رافقه في العام 1993 في طائرته الخاصة زيارةً للصين، وقد شملت جولة السيد رابين في حينه دولاً مثل اندونيسيا وسنغافورة وكينيا، واتفق مع السيد رابين على إصدار موسوعة عربية شاملة ضمن مسيرة السلام مع العالم العربي والتي صدرت عام 1995. وكذلك على إصدار كتاب باللغة العربية يتناول سيرة حياته، وقد صدر هذا الكتاب في العام 1995 بعد اغتياله. كما ورافق المرحوم رئيس الدولة آنذاك عيزر فايتسمان في زيارته للولايات المتحدة، واجتمع معه بالرئيس الأمريكي بيل كلينتون في البيت الأبيض.



المرحوم سميح ناطور مع رئيس الحكومة رابين على متن طائرته الخاصة في الطريق الى الصين لزيارة خاصة 1993

الموسوعات والكتب والقواميس، وكان من السباقين فيها وقد حظيت باهتمام منقطع النظير ورواج لم يسبق له مثيل، واستمر في عمله المبارك هذا طيلة حياته، الى أن وافته المنية مطلع شهر أيلول من العام 2020، ليس قبل أن يُخرج الى النور ويُثري المنازل والمكتبات بعشرات الموسوعات والكتب والقواميس والألبومات والمنشورات التي سترفق قائمة بها كملحق بهذا النص.



المرحوم سميح ناطور يستلم شهادة اللقب الاول من رئيس الجامعة العبرية في القدس 1969 حيث كان اول جامعي يتخرج من دالية الكرمل



المرحوم سميح ناطور يستقبل رئيس الدولة اسحاق نافون في معرض الكتاب الدولي في القدس في جناح دار اسيا للنشر
محطات وابداعات وطموحات المرحوم الشيخ الكاتب سميح ناطور أبو وسام كانت واسعة والحمد لله، ففي العام 1982، أطلق مشروعاً جديداً وأسس مجلة "العمامة"، التي تبحث بشؤون الطائفة الدرزية من منظور خاص مميز، يليق بها وبرفعتها وبمكانتها، وسرعان ما تحولت الى محط أنظار مشايخ وأبناء الطائفة الدرزية محلياً وشرقاً وأسطياً وعالمياً، وشكلت هذه المجلة التي ابتعدت عن القضايا السياسية، منبراً هاماً للكثير من المؤسسات والمشايخ ورجال الدين والكتاب الدروز الغيورين على رفعة وسمو طائفتهم وأبناء عشيرتهم المعروفة. ومنذ تأسيسها وحتى يوم رحيل الشيخ الكاتب سميح صدر 153 عدداً من هذه المجلة التي وزعت مجاناً في المقامات والخلوات والمناسبات المختلفة.

وعلى مدار حقبة زمنية طويلة، برزت نشاطات المرحوم الشيخ سميح الكبيرة في مجال تخليد ذكرى شهداء الطائفة الدرزية أيضاً، من خلال مؤسسة "يد لبنيم" بيت الشهيد الدرزي في دالية الكرمل وعلاقته الوثيقة بمؤسسها ومديرها العام النائب السابق السيد امل نصرالدين حيث قام بإصدار عدد كبير من الكتب والمنشورات عن الشهداء وعن نشاط هذه المؤسسة الهامة.



المرحوم الشيخ سميح ناطور مع المرحوم الكاتب مصباح طلبي والسيد امل نصر الدين في محاضرة لأبناء العائلات الثكلى

اهتم الراحل الشيخ سميح أبو وسام طيلة حياته بالعلم والتعليم، وقام بتشجيع وحث أبناء وبنات الطائفة على العلم والتعلم من خلال المحاضرات واللقاءات التي كان يشارك فيها، والتي شملت أيضاً محاضرات (عبر شبكة الانترنت) للشبيبة أبناء الجاليات الدرزية في المهجر. وقام بزيارة المدارس والتبرع لها والتعاون معها، وقد رأى بالفتاة والمرأة الدرزية عنصرهما في رفعة ونجاح الطائفة الدرزية، متساوية الحقوق والواجبات ولذا لم يتوان يوماً، بالمشاركة في الندوات الثقافية النسائية وزيارة الخلوات، وشرح تعاليم الدين والتحدث عن حقوق المرأة الدرزية ودورها الهام والفريد على مر التاريخ وبتشجيعهن على الكتابة والإصدار والعطاء.

لقد غيب الموت عنّا فجأة، في الفاتح من شهر أيلول 2020، شيخاً وكتائباً لامعاً ومفكراً كبيراً. وقد تلقت العائلة واسرة "العمامة" العديد من رسائل التعزية من سوريا ولبنان ومن الجاليات الدرزية في المهجر. وقام فضيلة الشيخ موفق طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية بتعميم نعوة خاصة عن المرحوم وسيرته وكذلك أرسل الرئيس الروحي في الجمهورية العربية السورية سماحة الشيخ حكمت سلمان الهجري التعازي. كما وأرسل رئيس الدولة السيد رؤوفين ريفيلين كتاب تعزية للعائلة إضافة إلى المئات من رسائل التعزية التي وصلت من المشايخ الافاضل وأصدقاء ومعارف المرحوم.

كان المرحوم في أوج عطائه حيث خلف وراءه مشاريع وأعمالاً كبيرة للإنجاز لعل أبرزها:

في العام 2001 انضم الراحل الشيخ سميح الى منظمة السلام العالمية، وكان من خلالها وعلى مدار نحو عقدين من الزمن، خير سفير سلام لدولته وللطائفة الدرزية، حيث دعي للمشاركة الفعالة والقاء المحاضرات والكلمات في مؤتمرات المنظمة في واشنطن ونيويورك وسينول وعدد من العواصم الأوروبية، واستقبل في منزله وقريته عدداً كبيراً من الوفود من قارات العالم المختلفة.



المرحوم الشيخ سميح ناطور يقدم مجلة "العمامة" لرئيس المنظمة الدولية متعددة الأديان من أجل السلام العالمي

حقق المرحوم في العام 2011، مع اقتراب مرور ألف سنة على دعوة التوحيد الدرزية، ذروة نتاجه وأحلامه وطموحاته وأعماله، حين أصدر أول موسوعة درزية في العالم، "موسوعة التوحيد الدرزية"، وهي موسوعة شاملة تضم معلومات واسعة وقيمة، عن كافة المقدسات والشخصيات والأماكن والأحداث والعائلات والقرى والمؤسسات، في تاريخ الطائفة الدرزية منذ تأسيسها حتى الآن. كما وتضم معلومات عن كافة الشخصيات الفاطمية التي عاشت عهد الخلفاء الفاطميين الأوائل حتى قيام الدعوة من وزراء وقادة جيش وقضاة وغيرهم، إضافة إلى معلومات عن غالبية الشخصيات الصوفية، التي تحظى باهتمام لدى أبناء الطائفة الدرزية وعن الأقطاب السادة الفلاسفة الاغريقين، اساطين الحكمة والفلسفة واخرين، وكذلك معلومات عن الأنبياء والأماكن المقدسة والخصال الدرزية والعادات والتقاليد المتوارثة. قبل ذلك بستة أعوام، أصدر الشيخ الكاتب سميح "الموسوعة التوحيدية للصغار" التي ضمت معلومات هامة حول موضوعات وقيم درزية عُرضت على الجيل الناشئ من خلال قصص واشعار ورسومات.



- موسوعة العالم العجيب - 4 أجزاء - 1974-1980
- موسوعة الموارد جواب لكل سؤال - 10 أجزاء - 1979
- موسوعة الالفيات - 10 أجزاء - 1980
- موسوعة الموارد للصغار - 1980
- قاموس الجيب عبري عربي - مع يوسف بشارة - 1981
- مجلة العمامة - تأسيس 1982
- موسوعة آفاق المعرفة - 12 مجلدا - مع يوسف بشارة وعثمان تايه - 1985
- ألبومات ونشرات للشبيبة - 1984-1990
- الموسوعة العربية الشاملة - 15 مجلدا - 1995
- اسحق راين - 1996
- الدروز (بالإنجليزية) - مع د. أكرم حسون - 2001
- حاضر العالم الدرزي - 2002
- آيات العزة والأمجاد - شعر - 2002
- امل رجل الطائفة والدولة (بالعبرية) - 2003
- الدروز- شيوخ، أعيان وأعلام في القرن العشرين - 2003
- أمل نصر الدين - 2005
- الموسوعة التوحيدية للصغار - 12 مجلدا - 2005
- موسوعة آداب الصغار - 16 مجلدا - 2006
- العمامة المكورة - مع د. منير عطا الله - 2007
- موسوعة التوحيد الدرزية - 5 مجلدات - 2011
- وكذلك اشترك وساهم في اصدار واعداد كتب كثيرة أخرى.

- مجلة "العمامة" التي صدر منها حتى وفاته 153 عددا وقد نوى المرحوم اصدار 164 عدداً منها نظراً لمغزى هذا العدد في تاريخ امة التوحيد.
- مشروع "الذاكرة الدرزية" لتدوين مجمل القصص، والبطولات، والأحداث التاريخية، والوقائع، والقصص التربوية الهادفة، التي امتاز بها رجالات ونساء أهل التوحيد على مر العصور، كي تكون منارا، وهداية، وقدوة للأجيال الصاعدة.
- مشروع الموسوعة الدرزية الالكترونية العالمية التي تستند على ما ورد في موسوعة التوحيد الدرزية بشكل خاص.
- المبادرة لإقامة مكتبة الحكمة في مقام سيدنا شعيب (ع) على غرار "دار الحكمة" التي أنشأها مولانا الحاكم بأمر الله.
- وكذلك مشاريع وكتب أخرى كانت في طور الإعداد للإصدار.

وترك المرحوم وراءه أسرة كريمة ومؤمنة راضية بقضاء الله وحكمه، رفيقة درب قادرة ومتقفة، الكاتبة سهام (عيسى) ناطور التي كانت له سنداً وشريكة كاملة بكل نتاجه وأعماله واصداراته، متفوقة ورائدة في عملها وعلمها وثقافتها. أم عطوف رؤوم. وقد رزقا بستة أبناء وبنات وب عشرة أحفاد من خيرة أفراد المجتمع. على دربه ونهجه بعون الله مستمرزون وسائرون.

مرفق قائمة بأبرز أعمال وإصدارات الشيخ الكاتب سميح ناطور طيب الله ثراه:

- كتاب أسماء وأعمال - 1970



ملخص لتراث ومسيرة المرحوم الشيخ الكاتب سميح ناطور

والأقوال المأثورة حول هذا الشأن، التي يشار إليها

بالبنان. خلافا لما اعتقده الدروز استنادا الى مقولة "نحن نصنع التاريخ وغيرنا يكتب" لقد آمن المرحوم الشيخ بأنه يجب إعطاء الكلمة المكتوبة حقها في تدوين تاريخ الطائفة الدرزية على مر العصور ورأى بذلك رسالة هامة ومشروع حياة كرس له كل طاقاته، وذلك نظرا لقلّة وشحّ ما كُتب عن الدروز وما نشر من معلومات غير موثوقة وخاطئة ومغرضة من قبل جهات من خارج الطائفة كانت لها مصالح وغايات للمس في الطائفة. فقام بإصدار مجلة "العمامة" التي احتوت 153 عددا صدر حتى الآن على مقالات تاريخية وتراثية وثقافية، وقد برع في كتابة "كلمة العدد" لكل مجلة والتي أبرز فيها قصص وتراث

للراحل الشيخ أبي وسام سميح ناطور إنجازات كثيرة وهامة على أكثر من صعيد، تركت أثرا كبيرا في النفوس وشكلت إرثاً حضاريا وثقافياً للأجيال القادمة، وعطفاً على ما ورد في النبذة عن سيرة حياته وفي مقالات أخرى نتوقف هنا عند خمس نقاط جوهرية كانت محور تطلعاته وطموحاته وإنتاجه ومشوار حياته:

1. تدوين تاريخ وأمجاد الطائفة الدرزية وحفظ تراثها وتعزيز مكانتها وتقوية روح الانتماء اليها

لقد برز دور المرحوم الشيخ الكاتب سميح ناطور في هذا المضمار من خلال الكم الهائل من الأبحاث والاصدارات

كانت أكبر مكتبة في العالم في حينه واحتوت على آلاف الكتب، من خلال إقامة مكتبة في مقام سيدنا شعيب (ع) لينهل منها أبناء الطائفة المعروفة التعاليم الدينية والعلم والثقافية والمعلومات، وكانت هذه الفكرة قد بدأت تدور في ذهنه منذ العام 1990 حيث كتب في حينه في مجلة "العمامة": "ونحن إذ نقدّم اقتراحنا هذا نسير على هدى تعاليم معلّمنا الأكبر المرحوم الأستاذ كمال جنبلاط الذي كان مع المبادرين لإقامة بيت الطائفة في بيروت، ولما أقيم البيت وفتح أبوابه قال في حفلة تدشينه: "وتملؤنا الرغبة، ويحدونا الأمل بأن تتحوّل هذه البناية الضخمة الجميلة المسماة "بيت الطائفة" إلى جامعة روحانية او كلية مذهبية وشرعية وروحية، ومنتدى للتنقيب والبحث والاستطلاع في مختلف بطون فلسفات الشرق واليونان، على شاكلة مجالس الحكمة في الأولين، أو دار الحكمة التي أنشأها مولانا الحاكم بأمر الله على مثال أكاديمية افلاطون، عليهما السلام، أو أندية الصوفية العارفين والمتحققين، رضي الله عنهم، في حى الإسلام الحنيف..."



المرحوم الشيخ سميح ناطور مع المرحوم د. سلمان فلاح في معرض الكتاب الدولي في القاهرة

3. تشجيع ودعم التعليم وحب التعلم

انطلاقاً من ادراكه وايمانه العميق الراسخ بأن الشعوب لا ترقى إلا بالعلم، أضحى هذا الموضوع شغله الشاغل خلال مسيرته الطويلة، إذ لم يتوقف عند كونه أول طالب جامعي في قريته، وأول من أسس نادٍ فيها حمل اسم "النهضة الثقافية لشباب دالية الكرمل"، وسليل بيت علم وأدب وشعروحصافة وثقافة، بل شجع كل من دار في فلكه عل الدراسة الاكاديمية والقراءة والكتابة والخطابة. وقد كوّن مع زوجته، التي كانت هي الأخرى رائدة في هذا المضمار، أسرة يحتذى بها تخرج أبناءها وبناتها وبتفوق من الجامعات مع أكثر من لقب في موضوعات شتى، كما ولم يتوان الراحل في نشر المقالات المختلفة المشجعة للعلم والتعليم في منشوراته المختلفة وفي مجلة "العمامة" والتبرع بالكتب ولوج المدارس والمؤسسات لإلقاء المحاضرات التي شدد فيها على دور العلم في حياة البشرية. فقد جاء على لسانه في مجلة "العمامة": "أما اليوم فنحن لا نستطيع أن نحارب بسلاح الأمس، ولا نستطيع أن نواجه الطيارة بجمل، ولا

وأعجاد وتاريخ الطائفة الدرزية منذ ألف عام ورفع من مكانتها وشموخها على مر العصور، بالإضافة الى معلومات ومضامين أخرى متعددة شملتها "العمامة"، غاية في الأهمية، حول أحوال وشؤون العشيرة المعروفة في كل مكان وزمان. كما ونذكر هنا "موسوعة التوحيد الدرزية" وهي الأولى عالمياً في هذا السياق، والتي تعتبر وبحق قمة نتاجه، وذلك لما تحتويه من نصوص خاصة ومعلومات لم يسبق لها مثيل، والتي لطالما حلم بها وإصدارها الى أن تسنى له ذلك بعون الله في العام 2011.



المرحوم الشيخ سميح ناطور في محاضرة عن الطائفة الدرزية في مقام سيدنا شعيب (ع)

لقد عكف الراحل الشيخ سميح من خلال كتبه وإصداراته ومنشوراته الجمّة، ليس فقط على نشر المعلومات وتدوين الأحداث وتوثيقها، بل دأب على إبراز دور أبناء الطائفة الدرزية في بلادنا وفي كل مكان حيث كان يردد مصطلح "أمة التوحيد" تعبيرا على رؤيته الشمولية للطائفة التي اخترقت جدار الزمان والمكان وقد جاء ذلك من غيرته عليها وحبها لها الذي لم يعرف حدود. وقد برز ذلك في كلمة له تلخّص أمجاد الطائفة الدرزية عبر التاريخ بعنوان "الدروز ليس فقط أنهم لا يقفون مع الحائط، وإنما هم الذين يجعلون الحائط يقف ويسندونه" وبمئات المواقف والكلمات الأخرى.

2. نشر المعرفة والمعلومات والثقافة من خلال الكتب والموسوعات

لقد آمن المرحوم الشيخ سميح ناطور بقوة الكلمة المكتوبة وحصانتها وبأبعادها وبدورها في حفظ المعلومة والحقائق والتاريخ. فقد سارع وهو في العشرينات من عمره فقط الى تأسيس دار للنشر وبدأ على الفور بإصدار الموسوعات والقواميس والكراسات ومنها موسوعة العالم العجيب والموارد والألفيات وآفاق المعرفة والعربية الشاملة وآداب الصغار، وجاب وجال في المدن والقرى العربية ومدارسها داعياً الى التعلم والتثقيف في محاضراته ولقاءاته المختلفة وقد حظيت موسوعاته ومنشوراته برواج كبير لتصبح جزءاً لا يتجزأ من كل مكتبة منزلية او مدرسية او عامة في هذا الوسط. ولقد كان أحد أحلامه ومشاريعه الكبيرة تجديد عهد "دار الحكمة" التي أنشأها مولانا الحاكم بأمر الله في القاهرة والتي

فقد شمل هذا الموضوع في "موسوعة التوحيد الدرزية" وذكر في مقدمتها: "...وقد راعينا ذكر الأسماء النسائية المعروفة ودور المرأة الدرزية وما قامت به من خدمات وأفعال وأعمال بشكل يشهد لها بالفخر والاعتزاز." وقام الراحل الشيخ أبو وسام بزيارات للمؤسسات النسائية والجمعيات والمنظمات وألقى فيها محاضرات شتّى عن المرأة الدرزية والدور الهام الذي تقوم به، كما شجّع وساند الكاتبات على إصدار الكتب والنشر.

5. الراحل الشيخ سميح ناطور - رجل السلام والإيجاب والإنسانية

دعا المرحوم على الدوام إلى التآخي والمحبة والسلام بين الشعوب، وشاطر سعي كل من بادر إلى اتخاذ خطوات بهذا الاتجاه، وأنضمّ قبل نحو عشرين عاماً إلى منظمة السلام العالمية ليكون سفير سلام لدولته ولطائفته الدرزية وقام بإلقاء المحاضرات في مؤتمرات عالمية للسلام في كوريا الجنوبية والولايات المتحدة وعدد من دول القارة الأوروبية تطرّق فيها إلى الدور الهام للطائفة الدرزية في دعم وتثبيت السلام. واستضاف واستقبل في منزله وقريته وفوداً من العديد من الدول من كافة أصقاع المعمورة. وبرز من خلال كتاباته دعمه الواضح لتحقيق السلام بين الشعوب والدور الهام الذي يمكن أن يلعبه الدروز في مسيرات السلام المختلفة. فدعا إلى نشر التآخي والمحبة والسلام وعدم توجيه النقد غير البناء، مشدداً على ذلك في مجلة "العمامة": "إن "العمامة" منذ تأسيسها انتهجت نهجاً جديداً في حياتنا الاجتماعية والثقافية، وهو إبراز الحسن والصالح والجميل والطيب والخير والنعيم في شخصية إنسان ما، والتغاضي عن مساوئه، إن كانت، وقد أصبحت عادة التحطيم الذاتي عندنا، من أهم عادات وأكثرها شيوعاً. "العمامة" منذ أول طريقها، إلى النظر إلى ناحية الخير في الإنسان وتشجيعه على انتهاج هذا الطريق، وترك النقد والتهمز للآخرين. وقد انفردت "العمامة" بهذا الطريق، وأثبتت وجودها وأصبحت مصدراً للتقليد، والسير في نفس الطريق."



المرحوم الشيخ سميح ناطور والقاضي فارس فلاح مع رئيس منظمة السلام العالمية

نرجو أن تكون هذه النبذة المقتضبة عن فقيدنا الشيخ سميح ناطور منارةً لنا على مواصلة درب العطاء، والله جلّ جلاله يهدي السبيل. ■

الفاكس بالحمام الزاجل، ولا الإلكترونيات بالتعويذة. علينا أن ندرس لغة العصور ونبرع بها، كي نحصل على المركز الحقيقي الذي يليق بنا. ومن كان غداؤه الروحي مستمداً من جهابذة العلم والفلسفة عبر التاريخ، ومن كانت اتصالاته النفسية والروحية مرتبطة بكنوز المعرفة واليقين، ومن كان حلم حياته مشاهدة شمس المعرفة الحقيقية، ومن كانت صلاته وابتهالاته تدعو صباح مساء للتنوير والحكمة، من كانت هذه ميزته، ليس من الصعب عليه، أن ينهل من ينابيع العلم والمعرفة المنتشرة اليوم بكثرة، وليس غريب عليه أن يبرع ويتألق ويدخل التاريخ، كما فعل أولئك الذين بهم تتسامى العلوم. "مضيفاً: "علينا، أن نغير تفكيرنا، وعقليتنا، وتصرفاتنا، ومسار حياتنا، بشكل جذري، وأن نوجّه كلّ قدراتنا للعلم، والثقافة، والمعرفة، والتألق، والبحث، والتنقيب، كي نحافظ على كياناتنا، ونستمر في التحكم بأقدارنا ولا نعتمد على أحد، طالبين العون والتوفيق من الله، سبحانه وتعالى. واليوم لا ينقصنا شيء، كي نحافظ على مركز الأولوية، والريادة بين الأقليات في العالم، إلا أن نؤمن بقدراتنا، وأن نثق بأنفسنا، وأن نسعى لتحقيق ما يجب عمله، وذلك بالعلم، والعلم، والعلم."

4. دعم وتشجيع المرأة الدرزية وإبراز دورها المميز في التاريخ

لقد رأى المرحوم الشيخ سميح ناطور من خلال نظريته الشمولية الثاقبة بأن الله قد حبا كل امرأة تنتمي للطائفة الدرزية واعتبرها في محاضراته وكتاباته العديدة ملكة بيتها ومجتمعها، وقادرة على دفع مجتمعها قدماً، وقد أثبت التاريخ بأن للمرأة الدرزية دوراً هاماً في الحياة والصمود وحرص الصفوف وتربية الأبناء وإعالة الأسرة ونشر الفضيلة وقد كتب فيما كتب في مجلة "العمامة" ما يلي: "... لكن الوجه الصامد والعنصر الثابت والعمود الفقري الرئيسي الذي حافظ على الطائفة الدرزية، خلال ألف سنة، هو المرأة الدرزية. والمرأة الدرزية تستحق القداسة لمواقفها ولتفانيها ولصمودها مع الرجل، ولتعاونها في كل مجالات الحياة. وقد مرّ في تاريخ الدروز، ذكر لمئات الأسماء البرّاقة من النساء، ابتداء من الست سارة العفيفة الطاهرة، التي أرسلها مولانا بهاء الدين عليه السلام في مهمة صعبة، مشيراً بذلك إلى أن المذهب الدرزي يعتمد على المرأة، ويثق بها، ويعتز بوجودها، ويضع مصيره بين يديها. وقد قامت المرأة الدرزية بواجباتها على مرّ السنين، فكانت الأم، وربة البيت، والمساعدة في العمل، ومربية الأولاد، والمشجعة في القتال، والمتديّنة الفاضلة، والحاكمة، والرائدة، والمبادرة إلى صيانة ودعم المجتمع الدرزي." واستمرارا لإيمانه وتقديره لدور المرأة الدرزية على مر التاريخ



شهادة حق للتاريخ

المرحوم الشيخ أبو وسام سميح نايف ناطور

بقلم الأستاذ الشيخ أبو زيدان يوسف زيدان حليبي

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم

سلام الله عليك ورحمة وارفة من عنده إليك يا أبا وسام، سُنَّة الله في خلقه، وقضاؤه الذي لا رادَّ له، اللهم قد أعرت فاسترددت، ومنحت ثم استرجعت، فالحمد لك من قبل ومن بعد.

المفروض فيمن عرف المرحوم الأستاذ أبو وسام نايف ناطور معرفة حقيقية، أن تكون كلمته عن أبي وسام شاملة وحديثه لا يخلو رطابة.

لذا من حق الأجيال القادمة، علينا أن نجلو لهم صورة جلية، مشرقة ومضيئة من حياة إنسان مرموق من الرجال الأفاضل الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

وُلد المرحوم الأستاذ سميح ناطور عام 1946 في دالية الكرمل، في بيت مشيع بالذكاء والفطنة وسرعة الخاطر والبدئية، وحفظ الشعر والأخلاق الحسنة والمعاملة الطيبة ولباقة الحديث في بيت أبو سلمان حسين ناطور.

وعائلة ناطور في دالية الكرمل تنحدر من عائلة (ضو) العريقة المتواجدة اليوم في لبنان وسوريا والتي انبثقت من قرية "زرعون" الواقعة في التمن الشمالي اللبناني والتي ما زالت أفراد العائلة يسكنوها حتى اليوم.



المرحوم الشيخ ابو فهد جميل ضو والمرحوم الشاعر الشيخ أبو سميح نايف توفيق ناطور

وقد ورد ذكر وتفصيل لأصل عائلة ضو في عدة مراجع ومصادر تاريخية هامة تثبت أن سلاسة ضو تحدت من القبائل العربية التي عمّرت المنطقة في القرن الثامن واستوطنت لبنان، وأما الموحدون الدروز من آل ضو، حسب

ما جاء في تاريخ الشدياق، أنه قدم جدودهم من قرية "باريشا" في جبل السماق، غربي حلب في أواسط القرن الثامن الميلادي، وسكن جد العائلة ضو في قرية زرعون وعائلة ضو اليوم تتواجد في السويداء، سهوة الخضري سوريا، وزرعون في لبنان، أما أقربائهم في إسرائيل في قرى: المغار، يركا، بيت جن، البقيعة، دالية الكرمل وعسفيا. وقد ورد في سجلات آل ضو في زرعون، والمحفوظة عند عائلة المرحوم الشيخ نعمان ضو الذي كان عميد العائلة، والذي توفي عام 1994، والذي كان له مراسلات واتصالات مع المرحوم الشيخ أبو سميح نايف ناطور، والد الأستاذ سميح، ورد في هذه السجلات أن أفراداً من عائلة ضو تركوا زرعون في وقت ما بين القرن الثامن عشر واتجهوا جنوباً، ومن بينهم ثلاثة إخوة من بيت ضو من زرعون قدموا وتفرقوا: أحدهم سكن في قرية المغار، والثاني في بيت جن، والثالث قدم إلى الكرمل وكان يدعى سلمان ضو وسكن قرية الشلالة غرب دالية الكرمل، وبني بيتا وتزوج من القرية، ثم انتقل وسكن في الية الكرمل، وأطلق عليه اسم "الزرعوني" وكان له أخ يدعى صالح، تزوج ولم يُرزق بأولاد، وكان ضخيم الجسم، قوي العضلات، فارع الطول، ذا بأس وشجاعة. لذلك عمل ناطورا للقرية لحمايتها ولصد الغارات وحملات النهب والسلب التي كان يقوم أهالي قرية أم الزينات الواقعة شرق جنوب قرية دالية الكرمل، وكان هو الأخ الأكبر لذلك لصق باسم العائلة لقب ناطور، وبطل لقب الزرعوني. وأما سلمان فقد أنجب ولداً اسمه "حسين" امتاز بفصاحته وبراعته واختار عمل البناء، فشارك في بناء دير المحرقة، كما شارك في بناء بيت السير أوليفانت (الذي أصبح بيت الشهيد) كما بنى الخلوة التي أسسها المرحوم الشيخ التقي أبو سليمان قبلان زيدان الحلبي، وعد وفاته ترك أربعة أبناء هم: سلمان البكر، توفيق، علي ومقبل. برز من الأبناء الابن البكر، الشاعر الشعبي سلمان الذي تميّز الذي تميّز بالذكاء الخارق وسرعة الخاطر والبدئية، وحفظ الشعر والأقوال الماثورة والأحاديث الشيقة، وكان يحسن العزف على الربابة، ونظم الشعر وإنشاده وخاصة الحماسي وكان ضهيراً مكفوف البصر. وقد ربط علاقات صداقة ومحاورات شعرية مع الشعراء الشعبيين في لبنان وجبل الدروز، كما تغنى بالثورة التي أعلنها الزعيم سلطان باشا الأطرش، وسافر إلى جبل الدروز، وتقابل مع أركانها وزعمائها. وكانت له مراسلات مع الزعيم هلال عز الدين الحلبي والمربي هاني أبو مصلح. ومن أشهر الذين تأثروا بالشاعر

إيه يا صديقي الرائد تحت الثرى

أحقا قضى القضاء قضاءه فيك؟ فأخذ جذوة روحك وأنضب معين حياتك وشل حركتك ونشاطك؟ أحقا ضمّ الثرى جسدك الذي أنهكته وازدريته في سبيل الواجب وإيصال التراث المعروف في الخالد إلى جميع سكان العالم والطائفة المعروفة خاصة. أحقا أيها القمري قد قنعت بظلمة رمسك ووحشته؟ واطمأن جسدك إلى رقدته الجافية وكنت العملاق الذي لا تسعك الدنيا مفكراً وكاتباً، وباحثاً بارعاً، وناشراً أميناً، وحضوراً لامعاً.

فيا شمس الكرمل أطلي كل صباح فوق رمسه، وانثري أشعته الذهبية عليه، واهفُ يا نسيمٌ عليلًا إلى مرقدته، وبا قطرات الندى تساقطي على ثراه، لعل زهرة زكية تنبت وفيها نفحةٌ من روحه. فقد ذوى من كان لوطنه مخلصاً أميناً، ولطائفته محباً وفيها ومعتزاً بها، وللإنسانية نصيراً. وطوى الموت من أحبوه وأحبههم وشاطرهم أفرحهم وأحزانهم. كيف لا وقد منحه الله حياة حافلة بهيئة الثمار بالإيمان والتقوى والعطاء وحسن الخلق والمعاملة الحسنة.

لم يبخل الراحل الكريم في تقوية روح الانتماء والشعور بالمرجعية المعروفة الشامخة فالذي يقرأ موسوعة التوحيد التي أعدّها وأصدرها والتي تُعتبر أول عمل وأكبر مرجع ثقافي تاريخي موثق يجمع تاريخ وحضارة الطائفة المعروفة، يشعر بالغبطة والفخر والاعتزاز بأنه أحد أفراد الأسرة التوحيدية العريقة الشامخة.

قولة حق أقولها: إن من اجتمعت في شخصه الكريم هذه الصفات والتطلعات، ومن قام بهذه المبادرات وإيصالها إلى حيّز الوجود، جدير أن يُسجّل اسمه في سجلّ الخالدين، والفقيه المرحوم أبووسام سميج ناطور خير جدير بهذا الحق.

ليتنا وفي مثل هذا الموقف عبرة نعتبر، نتعظ، ونتبنّى طريق المرحوم في العمل والإخلاص والوفاء والعطاء الذي لا حدود له.

نأمل من أبناء وعائلة المرحوم الاستمرار في إصدار مجلة "العمامة" التي زوّدتنا بالتراث والمعلومات عن الشخصيات التي تستحق معرفة سجاياهم والسير على خطاهم. كما قال الفيلسوف الفرنسي جون موريس: "التراث ليس معناه حفظ الرماد، إنما هو حفظ الشعلة من الانطفاء، التراث هو شعلة تنير الدروب وهذا ما نريده استمرار إنارة الدروب على يد الخلف الصالح. تعازينا الحارة لأسرة الراحل الكريم، ولإخوته، لأهله، أصدقائه ومعارفه. عزّاونّا بأسرته وانبجالة البررة الذين هم خير خلف لخير سلف. نسأل الله أن يرحم الفقيد عداد حسناته ومناقبه وأن يكافئه في الدار الآخرة على ما قام به من جلائل الأعمال النبيلة وأن ينزله منزلة الأبرار الصالحين من عباده. إنا لله وإنا إليه راجعون. ■

سلمان ثم نظموا الشعر كان ابن أخيه المرحوم الشاعر أبو سميج نايف توفيق ناطور (1928-1991) والد الأستاذ سميج والذي كان الشاعر الشعبي الأول في دالية الكرمل. كما أنه تحاور مع عدد كبير من الشعراء في القرية. وقد سجّل بقصائده وأشعاره كافة الحوادث الهامة في تاريخ الطائفة. وكان له السبق في خلق الأجواء الشعرية في القرية عامة وعائلة ناطور خاصة. وكان أول من نظم الشعر من العائلة في صغره، ابنه المرحوم سميج والذي نال جائزة الدولة الثالثة للشعر وهو ابن الثالثة عشرة ثم استمر في نشر قصائده في مجلة "حقيقة الأمر" وصحيفة "اليوم" ثم التحق بالجامعة العبرية كأول طالب جامعي في القرية وأول خريج. أسس دار للنشر وأصدر عدة كتب وموسوعات ثم بدأ بإصدار مجلة العمامة عام 1982م وهي ما زالت مستمرة بالصدور. ظهر كذلك أخوه المرحوم الكاتب سلمان ناطور وأصدر أول كتاب في القرية عام 1970م. كما ظهرت أرملة المرحوم الشيخ سميج، السيدة سهام عيسى ناطور والتي ترجمت وأعدت وألّفت مجموعة كتب، وكانت أول طالبة ثانوية وأول طالبة جامعية وثاني معلمة، بالإضافة إلى العديد من الجامعيين الذين يعملون في العديد من مجالات الحياة المختلفة.

في هذا الجو الديني والأدبي والفكري والاجتماعي والأخلاقي والإنساني، نشأ وترعرع المرحوم سميج في كنف والديه. وقد خصّه الله سبحانه وتعالى منذ الصغر، بالإضافة إلى النباهة والذكاء والرؤية المستقبلية أنه تميّز بفكر عميق وبُعد نظر، ممّا ساعده لقراءة المستقبل والوعي بأن العلم والعلم وحده هو السبيل الوحيد للتقدم والتطور والسير قدماً مع الحضارة العصرية في إسرائيل، ولتحقيق هذه الرؤية توجه إلى التعليم، فكان أول من نال الشهادة الجامعية في القرية، ثم توجه إلى الكتابة والبحث والتأليف والنشر، وأسّس دار "آسيا للصحافة والنشر" وأصدر عام 1982 مجلة "العمامة" مجلة ثقافية، اجتماعية، أدبية، تاريخية، مصوّرة، تبحث في شؤون الطائفة الدرزية ومن خلالها، تمكن من إيصال المسيرة المعروفة منذ الدعوة، والتزود بالمعلومات التراثية المدونة في سيرة حياة الأنبياء والأولياء الصالحين، والشيوخ الأجلاء قدوة المجتمع.

عرفت الراحل الكريم طويلاً وأطلّعت على ما في قرارة نفسه واعماق قلبه من حب الخير لطائفته والاعتزاز بها، عرفت فيه قلباً نقياً صفيّاً، وعقلاً راجحاً، وإحساساً مرهفاً بمعاني الخير والحق، وعلماً من أعلام الفكر والأدب والبحث والتنقيب عن التراث المعروف، ثم بثّه في نفوس أبناء الطائفة والتوصل به إلى حياة سامية لا تشوبه أقدار هذه الحياة ومفاسدها.

وفي الفاتح من أيلول هذا العام 2020 لبّى المرحوم نداء الخالق ورحل عن هذه الدنيا متمسكاً بحبل الفضيلة والتقوى بعد أن أدّى الرسالة التي كان يؤمن بها، رسالة نشر التراث الدرزي التي يجب على كل درزي معرفة تراثه والاعتزاز به.

عُرف دائماً وبحكمة أن يكون سفيراً حقيقياً للسلام



السيد هود بن تصفي يلقي كلمة في المؤتمر العالمي للقيادة



المرحوم الشيخ سميح ناطور ممثلاً عن الطائفة الدرزية في مؤتمر للسلام في الكونغرس الأمريكي 2004

إننا على ثقة بأن مشاريع حياته الجمّة، وعلى رأسها موسوعة التوحيد الدرزية، ستشكل منارة للأجيال القادمة، وقدوة ومثالاً لروح الوحدة واحترام الإنسان والايمان بالله عز وجل.

خاتمة أحزانكم إن شاء الله.

هود بن تصفي

رئيس الاتحاد العالمي للسلام في إسرائيل

باسم جميع أعضاء الاتحاد في البلاد وانحاء العالم.



المرحوم الشيخ سميح ناطور في مؤتمر للسلام منح فيه السيد امل نصر الدين شهادة سفير للسلام

بقلم السيد هود بن تصفي

رئيس فرع اتحاد السلام العالمي في إسرائيل

لعائلة ناطور الكريمة وللطائفة الدرزية عامة،

نودع بقلب يعتصره الحزن زكناً ثقافياً، تاريخياً وروحانياً الشيخ الموقر سميح ناطور.

العائلة الكريمة، في هذه الحقبة من الزمن والتي يتطلب فيها منا لزوم منازلنا، تعذر علينا الوصول كما كنا نبغي مع وفد كبير عن اتحاد السلام العالمي الذي اسسته عائلة مون، من أجل تقديم تعازينا الصادقة.

إن نتاج الشيخ الأدبي، ونشاطه الجماهيري الواسع واسهامه للتفاهم بين الأديان، على الصعيدين القطري والدولي يستحق كل الثناء. فتصفح أعداد مجلة العمامة الكثيرة التي أصدرها بتضحية وبإخلاص على مدار سنوات، يبين مدى عمق العلاقة والتعاون القائم بين الطائفة الدرزية واتحاد السلام العالمي.



المرحوم الشيخ سميح ناطور مع فضيلة الشيخ موفق طريف ومجموعة من زعماء ورجال دين من العالم في مؤتمر السلام العالمي في كوريا الجنوبية 2002

لقد مثل الشيخ الطائفة ودولة إسرائيل في مؤتمرات دولية غاية في الأهمية مع رؤساء دول في السابق والحاضر، وعرف دائماً وبحكمة أن يكون سفيراً حقيقياً للسلام وان تجمعه علاقات ودية شخصية مع مثقفين ورجال دين والسياسة من انحاء العالم.

وفي البلاد، عملنا سوية لإشراك القيادات الدينية المحلية في اللقاءات الكثيرة والمتنوعة بهدف تحقيق الوفاق والتناغم والتعاون التربوي المشترك.

ونتذكر بشكل خاص، استضافته الحميمة للوفود العديدة التي قمنا بإحضرها من خارج البلاد، حيث قام من خلال لغته المجازية الغنية باطلاعهم على التراث الدرزي العريق.

سَمِيحُ أَنْتَ أَسْتَادُ الْمُعَانِي

وَأَنْتَ الشَّيْخُ تُذَكِّرُ بِالطَّهَوْرِ

رثاء الشاعر الشيخ أبو نديم فريد منصور - عسفيّا



أَيَا أَسْفِي إِذِ اخْتَلَفَتْ أُمُورِي
نَبَابِي¹ مَضْجَعِي وَغَدَا سَرِيرِي
فَمَا طَابَ الْمَنَامُ لِأَلْفِ غَمٍّ
يُرَاجِعُهُ الْكَرَى بِطُيُوفِ الْفَبِ³
فَيَا لَهْفُ الْمُعْتَى إِذْ يُنَادِي
وَتَعْرِقُ مُقَلَّتِيهِ دُمُوعُ حُزْنٍ
وَسَامٌ نَجْلُكُمْ وَيَلِيهِ رَهْطٌ⁵
اسْتَفَقُوا مِنْ بَحْرِكَ الطَّامِي سَلَفًا
فَطَانَتْ مِنْ فَضَائِلِكُمْ فُرُوعُ
فَكَانُوا كَالْمَنَارَةِ مِنْ رَضِيحٍ
وَمِنْ قَرَمٍ جَوَادٍ كَالسَّوَاقِي
وَمَا نَضَبَ⁶ الْمَعِينُ وَلَا تَلَاشَى
وَعَالِيَةً إِذَا صَدَحَتْ صَدَاهَا
سَمِيحُ أَنْتَ أَسْتَادُ الْمُعَانِي
فَيَا لِلَّهِ مِنْ مَعِينٍ فَاضٍ عِلْمًا
وَأَسْعَدَنَا النَّصِيبُ لِهَيْلٍ صَرَفٍ
فَكُنْتَ لَنَا الْمَنَارَ عَلَى يَفَاعٍ⁸
فَإِنْ يَهَمُّ⁹ الْمَسَاوِعُ عَلَى ضَعِيفٍ
فَيَخْفِقُ قَلْبُهُ بِجَزِيلِ شَكْرِ
يَقِينِكَ كَانَ قَابُوسًا¹⁰ مُضَاءً
فَتَكْرُمُ قَانِنًا¹¹ مَلَأَتْ دَنَاهُ
وَتَبَدَّرَ عَنْكَ مَنْ قَصَمَتْ نَسَاهُ
جِبِلَّكُمْ¹³ أَهَتْ نَزَعَاتُ جِلْفٍ
وَكُنْتُمْ لِلطَّهَوْرِ أَيْفَ صَدْقِي
فَمَا آخَيْتَ مُنَحْرِقًا كَدُونًا
رَوَيْتُمْ يَا سَمِيحَ عِلْمٍ
وَأَرَوَيْتُمْ عَمَالِقَةَ الْمُعَانِي

وَقَدْ عَجَزَتْ سَطُورِي عَنْ شُعُورِي
قَتَادًا² لَا وَسَادًا مِنْ حَرِيرٍ
وَفِي جَنْبَاتِهِ أَلَمُ الْعَقِيرِ
وَيُتْرَعُ⁴ قَلْبُهُ خُدْعُ السُّرُورِ
حَبِيبًا قَدْ تَنَانَى بِالْمُسِيرِ
بِمَطْعَمٍ حَنْظَلٍ الْأَلَمِ الْمَرِيرِ
مِنْ الْأَبْرَارِ مِنْ شَبَهِ الْبُدُورِ
رَحِيقُ الطَّهْرِ مِنْ حَلَبِ الدَّرِيرِ
وَطَالَ رِدَاؤُكُمْ سَمَقَ الْبُدُورِ
وَمِنْ بَطَلٍ لِقَاؤُهُ كَالسَّعِيرِ
إِذَا انْصَبَّتْ عَلَى لُجَجِ الْغَدِيرِ
زُلَالُ الْخَيْرِ مِنْ كَنْزِ الصُّدُورِ
أَخَالُ رَحِيقَهُ نَفَحَاتُ جُورِي
وَأَنْتَ الشَّيْخُ تُذَكِّرُ بِالطَّهَوْرِ
لِيَزُوي النَّاسُ بِالْأَدَبِ الْغَزِيرِ
مِنْ الدَّرِيَا⁷ مِنْ رَحِمِ الْخَمِيرِ
يُنِيرُ غُمُوضَ نَهْجٍ لِلْبَصِيرِ
كَمَثَلِي قُدَّتْهُ لِمَدَى الْمُسِيرِ
تَجَدَّرَ لِلْمُعَلِّمِ كَالْأَسِيرِ
تَسِيرُ بِهِدْيِهِ لِمَدَى الدُّهُورِ
تَرَانِيمُ التَّهْجِدِ¹² لِلْقَدِيرِ
ذُنُوبٌ مُخَالِفِ الْحُكْمِ الْكَبِيرِ
وَقَابِلْتُمْ صِفَاتَهُ بِالنُّفُورِ
تُبَادِرُهُ لِقَاءً بِالْحُبُورِ
وَلَا جَافَيْتَ ذَا الشَّيْمِ الصَّبُورِ
نَمِيرٌ¹⁴ مَا بِهِ صِفَةُ الْبُحُورِ
فَقَاضَ الْعِلْمُ مِنْ نَسَقِ السُّطُورِ

وَأَشْرَقَتْ الْمُعَاهِدُ بِالْذَّرَارِي
فَيَا أَهْلَ الْبَصِيرَةِ هَلْ عَيْدَتْكُمْ
سِبَاكًا مِنْ نُضَارٍ فَاقَ حُسْنًا
لَعْمُكُمْ مَا مَلَكَتْ رَفِيعَ قَدْرِ
فَخَلَقَكَ قَدْ سَمَا وَغَدَا وَسَامًا
بِعِلْمِكَ قَدْ وَسَمْتَ كُنُوزَ طُرْسِي
تَتِيَّةُ¹⁶ بِهَا الْمُعَاهِدُ وَالنُّوَادِي
بِهَا دُرٌّ تَصْبِغُ¹⁷ لَهَا اللَّالِي
صَدَقَتْ فَلَا يُقَاسُ مَدَى جَمَادٍ
فَلَا يُعْطَى الْعَقِيقُ سِوَى جَمَالٍ
وَحُكْمٌ عَقِيقْنَا حَلَقٌ وَسَجْنٌ
وَمَا قَدْ شَادَ¹⁹ مَا سَاوَاهُ كِسْرَى
فَمَا شَادُوا غَدَا طَلَلًا يَبَابًا²¹
وَلَا مَلِكٌ وَلَا بَطَلٌ يُدَارِي
وَأَنْتَ غَنَيْتَ مِنْ شَرَفٍ وَنُبْلِ
نَشِيدُ الْمُجْدِ تَرْفَعُهُ الْقَوَافِي
وَارِثٌ مَا عَفَا²² لَوْ كَرَّ دَهْرٌ
وَتُدْرِجُهُ دُهُورٌ فِي دُهُورِ
إِذَا خَقَّ الْهَوَاءُ²⁴ مِنْ فِعْلِ نَسَمٍ
أُخِي، أُخِي يَا سَنَدِي وَذُخْرِي
سَأَذْكُرُ فَضْلَكُمْ وَعَلَى عَهْدٍ
كَمَا فِي وَلَدِي وَفِي كَنَفِي وَأَهْلِي
فَأَنْتَ مُعَلِّي وَرَفِيقُ دَرْبِي
لَقَدْ أَنْسَتِي وَجَبَزْتَ كَسْرِي
فَرَحَمَاتُ الْإِلَهِ عَلَيْكَ تُثَرِّى²⁵
وَيُكْرِمُكَ الْمُهَيِّمُ فِي نَعِيمٍ

وَشَخَّ الطُّرْسُ¹⁵ مِنْ أَلْقَى وَنُورٍ
وَحِيدًا صَاغَ كَالْعَدَدِ الْغَفِيرِ
فَلَانْدَ زَيْتَتْ غُنُقُ الْأَمِيرِ
لِعِلْمِكَ دُونَ رَفَقِكَ بِالسَّمِيرِ
تُعَدُّ بِفَضْلِهِ الْحُكْمَ الْأَثِيرِ
تَمُوجُ رِقَاعُهَا بِشَدَى الْعَبِيرِ
وَيَحْفَظُهَا الْمُتَّقِفُ فِي النُّحُورِ
فَتَنْبُذُ حُسْنَهَا غُرُزَ الْخُدُورِ¹⁸
بِقِيْضٍ يَرَاغُهُ الْعَلَمُ الْمُنِيرِ
بِلَا فَضْلِي يُبَارِكُ لِلْسَّمِيرِ
وَحُلْدٌ سَمِيحُنَا بِمَدَى الدُّهُورِ
وَلَا رَبُّ الْخَوَزْنِيِّ وَالسَّدِيرِ²⁰
فَمَا مَالٌ مِنَ الدَّهَبِ الْوَقِيرِ
وَلَا خَيْرٌ يُذَاعُ عَنِ السَّفِيرِ
وَجَاهٍ لَوْ عَلَى قِطْعِ الْحَصِيرِ
فَتَمْتَرُجُ الْبَلَاغَةُ بِالْإَثِيرِ
يُدَاوِلُهُ الصَّغِيرُ عَنِ الْكَبِيرِ
بِأَيَاتِ الْبَلَاغَةِ فِي السُّفُورِ²³
سَيَخْفِقُ مِنْ صَفَا نَعَمِ الْخَرِيرِ
سَأَذْكُرْكُمْ وَلَوْ يَوْمَ النُّشُورِ
بِأَنْ تَبْقَى دِيَارَكَ فِي ضَمِيرِي
إِذَا حَكَمَ الْمُهَيِّمُ فِي مَصِيرِي
وَعَرَفَانِي يُكْفِكِفُ مِنْ غُرُورِي
وَدَوْمًا كُنْتُ فِي أَلْمِي نَصِيرِي
كَوَكِفَاتِ²⁶ الْخِيَا فِي الرُّمَّهَرِيرِ
وَتَحْظَى بِالْجَلَالَةِ كَالْأَمِيرِ

¹⁴ غَذَب، طَوَّب، حَلَوِ الْمَذَاقِ

¹⁵ الْوَرِقَةُ، الصَّفْحَةُ مِنْ كِتَابٍ مُحِبَّتٌ لِيُكْتَبَ عَلَيْهَا مِنْ جَدِيدٍ

¹⁶ تَفَخَّرَ، تَخْتَالُ

¹⁷ تَسْجَدُ، تَخَضَعُ

¹⁸ غُرُزُ الْخُدُورِ: النِّسَاءُ الْحَسَنَاتُ الْمُصُونَاتُ

¹⁹ بَنَى، شَيَّعَ

²⁰ قَصَرَتِ النِّعْمَانُ بِنِ الْمَنْدَرِ

²¹ أَطْلَالَ وَخَرَابَ

²² انْثَدَّرَ، انْقَضَى

²³ الْكُتُبُ

²⁴ الْعِلْمُ، الْوَرَاةُ، الْبَيْرُقُ

²⁵ تَأْتِي مُتَنَاطِفَةً

²⁶ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ

¹ جَفَانِي، لَمْ يُنَاسِبْنِي

² شَوْكًا

³ صَدِيقٍ، أَلِيفٍ

⁴ يَمْتَلِي

⁵ جَمَاعَةٌ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةِ، عَشِيرَةٍ، قَبِيلَةٍ

⁶ جَفَّ

⁷ التَّرْيَاقُ، دَوَاءٌ يَقَاوِمُ مَفْعُولَ السَّمِّ

⁸ مَرْتَفَعٌ، مَكَانٌ عَالٍ

⁹ اسْتَغْلَقَ، ارْتَجَعَ، صَعِبَ فَيُفْهِمُهُ

¹⁰ شُعْلَةٌ، مَشْعَلٌ

¹¹ خَاضِعًا لِلَّهِ، رَاكِعًا، طَائِعًا لِلَّهِ

¹² قِيَامُ اللَّيْلِ

¹³ أَخْلَاقُكُمْ

لِمَنْ تَرَكْتَ العِمَامَةَ، يا صاحب العِمَامَةِ؟

بقلم الكاتبة شهربان معدي

وبينما ينام العالم، سهرت أنت..
وبينما ينام العالم، كتبت أنت..

نقبت، بحثت، طالعت، درست، كتبت ووثقت..
لتنير عقول العالم..

وتعزز إيمانهم..

بصحيفتك الغراء..

وتزيد ثقافتهم..

بموسوعاتك النادرة؛ الغنية بالصور والمعلومات...

سقيت الجذور..

لتحفظ الجذوع والفروع والأغصان..
وتصون طائفتنا المعروفة.

من الاندثار والضياع والذوبان..

يا صاحب العِمَامَةِ..

لِمَنْ تركت العِمَامَةَ يتيمة..

والطائفة يتيمة؟

من سيكتب كلمة العدد؟

من سيحفر في وجدان "العالم"

بقلمه الشجاع، وضميره الحي،

أخبار الثقات الأعيان،

ومواقف الرجال الشجعان؟

كنت غيورًا على الطفل الصغير قبل الكبير.

وعلى المرأة قبل الرجل..

نَدَرَمَا جاد الزمان بأمثالك..

يا أبا وسام..

إنسان أحب طائفته كل هذا الحب..

وأخلص لها كل هذا الإخلاص..

دافع عنها بقلمه وقلبه وروحه..

ولسانه الفصيح..





جنازة المرحوم الشيخ سميح ناطور

انساب المرحوم،
واصفاً الراحل
الشيخ سميح

ناطور: "بالشيخ الجليل، الأب والمربي الفاضل، الزوج المخلص الوفي، الإنسان المثقف الواعي الناضج المؤمن، الغيور على جذوره وموطنه، صاحب الكلمة الجريئة والموقف الصامد الصارم، والمدافع عن الكلمة الحقّة في كل زمان ومكان.

أمّها الشيخ أبو وسام، يا علماً من أعلام طائفتنا، يا مَنْ سَطَرَتْ تاريخها، رؤيتها ومبادئها في صفحات كُتِبَتْ، موسوعاتك وأعمالك وكلّهم في مجلة "العمامة"، فذكركَ واسمُك وثمرتُك تعبك ما هي إلا كنوزٌ نفخر بها جميعنا ونعتزّ. فإيمانك بتوثيق الحقائق ونشرها، لم يقف عند حواجز الحدود، بل وصلت إلى جمع أنحاء العالم، فهدفك السامي كان بمثابة رسالة إيمان إنسانية، اجتماعية، دينية، أخلاقية لتجذير الأسس التوحيدية، وخلق صلة ما بين أفراد الطائفة في كل زمان ومكان. لك يا صديقي، ويا نسيبي الغالي سنفتقدك جميعنا لأنك تركتَ فراغاً كبيراً... وهنا لا بُدّ من كلمة تقدير، واحترام للأخت المحترمة أم وسام الزوجة والشريكة الفعالة لجميع أعمالك العلمية والفكرية والدينية، ولأبنائك وبناتك الذين نفخر بهم. ونحن على ثقة أن مَنْ شَبَّ على شيء شاب عليه، إنهم سيتابعونك في المسيرة في طريق الحق والعطاء مثلاً تروّوا".

وألقى نجل الفقيد، **أيثار ناطور** كلمة العائلة قال فيها: "بعيون دامعة وبقلوب خاشعة، مؤمنة بقضاء الله وقدره، نودع اليوم الأب والكاتب والشيخ أبو وسام سميح ناطور، الذي توفي إثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز 74 عاماً قضاه في العطاء والعلم وكتابة الكتب الموسوعات، التي أصبحت تملأ المكتبات في كل بيت، وقد كوّن الوالد المرحوم مع رفيقة دربه والدة سهام اطلال الله عمرها، أسرة مثالية تتسم بالإيمان والأخلاق الحميدة. وعُرف الوالد بحبّه وبغيرته على طائفته ومجتمعه وبعطائه الدائم وبلفهته الشديدة على الجميع وبمشاركته الناس في الأفراح والاتراح، ليس فقط في القرية وإنما في كل البلاد أيضاً. إن الإنجازات التي حققها الوالد في مسيرته لا تعد ولا تحصى، فقد كان من أوائل المثقفين في الطائفة والداعمين للعلم والتعلّم، وأول من أصدر موسوعة توحيدية درزية وموسوعات وكتب ومجلات عديدة أخرى ومن أبرزها مجلة "العمامة": فكيف لنا أن نودعه مع هذا الكم الهائل من العطاء والمجد والشهادة. إن القلوب لتعصر حزناً على فراغك والعين لا تكف الدمع وفي الفؤاد حسرة وغصة لرحيلك". وفي ختام كلمته تقدم نجل المرحوم السيد أيثار وباسم عائلة ناطور بالشكر الجزيل لكل من شارك الأسرة مصابها الجلل متضرعاً إلى الله تعالى أن لا يريهم مكروهاً بعزير. **إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.**

رغم الظروف القاهرة التي نعيشها في الفترة الأخيرة، فقد شارك المئات من المشايخ الأجلاء وأبناء العشيرة المعروفة والأصدقاء والأقارب في مراسم تشييع جثمان الكاتب والمحرر المسؤول لمجلة "العمامة" الشيخ أبي وسام سميح نايف ناطور في مسقط رأسه دالية الكرمل، بعد أن فاضت روحه إلى بارئها في الفاتح من شهر أيلول من هذا العام إثر نوبة قلبية حادة.

ويبدو أن وفاته في الأول من شهر أيلول موعد افتتاح العام الدراسي في البلاد لم تكن من قبيل الصدفة، إذ عُرف المرحوم بنبوغته وبشغفه في الدين والعلم والبحث والدراسة والقراءة وإصدار الموسوعات والكتب والمجلات وإلقاء المحاضرات وبتشجيعه غير المحدود لذلك.

وما أن شاع خبر وفاته رحمه الله، حتى بدأ تقاطر مئات المعزين إلى منزله، ومن ثم إلى مكان الجنازة والصلاة على روحه الطاهرة، وقد صدرت نغوات بوفاته عن الرئيس الروحي للطائفة الدرزية فضيلة الشيخ موفق طريف والرئاسة الروحية في سوريا وأماكن أخرى، وتلقى أبناؤه وأقرباؤه آلاف رسائل التعزية من البلاد وعدد من دول الشرق الأوسط والعالم قاطبة.

وبعد الصلاة على روحه الطاهرة، أُلقيت سلسلة كلمات معبرة ومؤثرة جداً، خلال مراسم الجنازة، استهلها رئيس مجلس دالية الكرمل المحلي **السيد رفيق حليبي** حيث قال: "رحمة الله عليك يا أبا وسام ابن الصف، قطعنا مشواراً طويلاً وفجأة توقف، كنّا أول من دخل أبواب الجامعات درست وتفوقت، كنت قدوةً للباحثين. أمّا المشيعون الكرام، لا لأنه ليس بالرثاء، ولا بسباق الخصال الحميدة، ولا اذكروا محاسن موتاكم، لأن الكلمات تعجز عن رثاء هذا الشيخ. عندما يغيب الموت شخصاً كان يشكل نقطة التقاء بين جمع كبير من المثقفين، شيوخاً كانوا أو علمانيين تبدأ لحظة التمتع في الذات في حياة من ينتهي إلى هذا الجمع. انت الأصيل المعلم الشيخ الذي قضى حياته في التواضع، مخلصاً لبيته لبلده لطائفته، نظيف القلب واليد واللسان، كنت قدوة في البساطة والعطف والحنان وسمو الأخلاق وطهارة النفس ونقاء القلب والتسامح، فارقت الدنيا تماماً كأخيك طيب الذكر أبو ياس، بعد مسيرة عطاء عريضة، تاركاً سيرة عطرة وميراثاً من القيم والمثل النبيلة. من مباحج الحكمة لمعين حاطوم طيب الذكر: {حياتك رواية قد تستمر بعدك إن أحسنت التدوين} واليوم نحن ندرك كم أحسنت التدوين، فأنت من أجاد البحث وبرع في النشر، كنت الكاتب في التربية التوحيدية، المحرر والناشر ووصلت "العمامة" إلى جرمانة وحاصبيا وراشيا وعاليه وبعقلين والشويفات والمختارة ودير القمر، عزيزي الغائب المتواجد بيننا، مهما حاول الموت لن يمحو ذكرى من أعطى هذا العطاء وزرع هذه المبادئ وغرس هذه الخصال". ثم رثى رئيس مجلس عسфия المحلي السابق **السيد وجيه كيوف**، من

من كلمات الرثاء التي وصلت العائلة واسرة "العمامة":

السيد كمال منصور - مستشار رئيس الدولة سابقا والحائز على وسام دولة اسرائيل: "كان ركننا بارزا من أبنائها عمل بروح العطاء والتواضع وهذه صفات مهمة في لإنسان ينادي بالمثل العليا ويطبّقها على نفسه وكان ينادي بإبدال كلمة "أنا" بكلمة نحن تاركا وراءه من الصفات الإنسانية أصيلة والتي نحن بأشد الحاجة لها في هذه الأيام".

البروفيسور علي الصغير: "شيخ شريف، وصديق صدوق، ومواطن نزيه، وصاحب بيت كريم، ودرزي أصيل، هكذا عرفت الشيخ سميح، أبا وسام، طيلة مدة خمس وخمسين عاما. ومنذ ذلك التاريخ، وحتى قبل يومين، حينما تحدثنا بالتليفون، بقينا أصدقاء أوفياء، ولم ألمس منه طيلة هذا العمر الطويل سوى الإخلاص والوفاء والإنسانية والكرم وخفة الظل وعمق التدبّر. رحمة الله عليه، وطيب الله ثراه".

د. أكرم حسون: "نودّع بحزن عميق، رجل الفكر، وكاتباً كبيراً، مثقفاً وموسوعة علمية بحدّ ذاتها، إنساناً عظيماً، نبيلاً، شريفاً. صديقي أبو وسام، الذي أعطى الكثير في مجال الأدب، والمقالة الصحفية، ذلك الإنسان البسيط في مظهره، والمخلص لقيمه التوحيدية، المستقامة من واقع حياته. غاب عنا بجسده، ولكن فكره وقيمه الإنسانية، التي تجسّدت في قلوبنا وعقولنا، سيبقيان قدوة لنا، ومنارة تهتدي بها".

د. جبر أبو ركن: "اللهم اجعل مكانة المرحوم الشيخ سميح ناطور، في منزلة عليا في عالمك الروحاني، لما له من أعمال خيرية، أدبية وتراثية وعلمية وثقافية وتاريخية وتوحيدية، ساهمت كثيرا في نشر وتوسيع العلم والمعرفة والثقافة عن التوحيد، وأهل التوحيد والموحدين عامة. علما من أعلام التوحيد".

د. أمير خنيفس - مدير مركز الدراسات الدرزية: "يُعتبر الشيخ المرحوم سميح علماً من أعلام الطائفة الدرزية في البلاد أجمع، وأحد باحثيها ومؤرخيها وكتّابها، الدؤوبين على العلم والمعرفة، بحيث كرّس سنين حياته في الدراسة والبحث".

د. سلمان خير - البقيعة: "{العمامة} تيّمت من سماحة السميع. انعي رجلا معطاءً خيراً مثقفاً، صاحب باع طويل، في نشر التوعية التوحيدية، والإصدارات الروحانية، التي دخلت بمحبة واستحسان، الى قلوب ومفاهيم الناس. لقد استحققت، وبجدارة، يا أيها الأخ السميع، أن تكون وسام شرف واعتزاز على صدور الجميع، ليس بكنيتك فقط، بل من خلال أعمالك الرائدة والمتميزة، التي خلّدت اسمك".

د. يوسف بشاره - الطيرة - المثلث - صديق المرحوم: "لم أنس فضله عليّ فهو الذي شجّعني على الترجمة والكتابة والتأليف والانخراط في عالم الأدب. لقد كنت علماً مثقفاً

وقامة من قامات الأدب، غزير الإنتاج لك الإصدارات العديدة منها: الموسوعات والمجموعات وعملت وإياك جنباً الى جنب في العديد من معارض الكتب العالمية، وأثريت المكتبات في كتبك ومنشوراتك التي استفاد منها الصغير قبل الكبير. رحمك الله أخي العزيز، المخلص، الشهم، المتواضع، الأصيل".

العقيد (تقاعد) مزيد عباس: "في لحظة لم نكن نتوقّعها، توقف البليل عن شدوه، والطبيب عن معالجة مرضاه، والصحفي عن كتاباته، والشيخ عن صلاته، وشاع الخبر، وارتفع النواح، ولبّت روحهم نداء ربهم في الجليل والكرمل، وأقيم التأبين بحسرة الاشتياق والحنين، إلى الناس الطيّبين، برحيلهم تركوا لنا الشكوى والأنين، راضيين مسلمين بالحق المبين".

العميد (تقاعد) حسون حسون: "العم العزيز أبو وسام سميح، كنت في طليعة العلم والفكر، مجتهداً لمجتمعك. مثالا أعلى للعطاء وللدعم، احترامك لنفسك، جعل الجميع يحترمك، محاصيلك ومنهجياتك في مجال الكتابة والفكر ستبقى لنا ولأبنائنا مصدرا ومرجعا واسعا وثابتا، الله يرحمك".

السيد سامي كيوف: "الشيخ أبو وسام لم يكن رجلا ككل الرجال، ولا شيخا ككل المشايخ، هذا المثقف بدون حدود، والمؤرخ والكاتب والشاعر وصاحب موسوعة عربية في هذه البلاد، لا يمكن أن يُنسى، ولا يمكن ألا تُذرف دموع الأسى والحزن عليه! وضع اسم الطائفة على خارطة العالم بأثارها ومآثرها، بتاريخها وبمو ألقها".

الشاعر وهيب نديم وهبة: "سميح ناطور يغادر. أجنحة الملائكة المحلّقة في الملكوت، لا تستقرّ في مكان. وعصافير الله في الفضاء، لها مواسم للهجرة والرحيل والفرار، والنفوس البشرية، لها ومضة زمنية وانتقال. الشيخ الموسوعي العارف المدرك للدين والتعليم سميح ناطور تحلّق روحه مع الملائكة في الملكوت وتهاجر بلا ميعاد للهجرة مع عصافير المواسم. أنت هنا في الذاكرة، والعمامة والموسوعة التوحيدية يا صاحب أكبر كمّ من إعداد الموسوعات، ليس هنا فقط، بل في العالم العربي وعشرات المقالات التوحيدية التي تشكّل النبراس الحقيقي لنا وللأجيال القادمة".

الشيخ أبو توفيق سليمان سيف: "خبر وفاة المرحوم والدك كان بمثابة صاعقة نزلت على كل معارفه. علينا جميعا ان نطأطأ رؤوسنا إجلالا واحتراما وتقديرا لشخص كرس حياته من أجلنا".

الشيخ أبو كمال معين حلبى: "عرفته أخا من الإخوان، الذين ساهموا بنشر الثقافة العامة، والثقافة الدينية، لرفع الوعي عند الشبيبة التوحيديين، وقد قام بزيارة خلوة الشيخ حسين العابد (ر)، وبأشرف بنشر كتاب عنه. عرفته الإنسان الديان، الوفي الكريم، لمست فيه روح العطاء، وتقديم ما استطاع، لنشر ما يعود بالخير على كل درزي موحد. نفتقده، لكنه معنا بما ترك، من إرث ثقافي وديني..."

الشيخ وسيم سلامة: "فقيد الأدب، وفقيد التاريخ والتدوين، فقيد القلم، والحضارة الإنسانية، صاحب الفكر الثاقب، والعقل الراجح، البصيرة للماعة، والمنطق والحس المرهف، فقد خسارة لبلده وطائفته ومجتمعه التوحيدي. هنينا له بما غرس، حيث سيجني عند مولاه،"

الشيخ أبو مالك فضل حسين خير:

"صديق مخلص ورفيق درب وشيخ تقي خير الأتقياء من صغرسية كان شهماً أبنياً طموحاً أحب الأقرباء عمل الكثير من أجل دينه ومن أجل دنياه عمل بالوفاء فكم هذا الرجل العظيم أعطى من وقته وماله بالسواء كان لأبناء طائفته قدوة ولشعبه لم يبخل بالعطاء ختم حياته حراً شريفاً وترك بيتاً مملوءاً بالأصدقاء رحل عنا بسابق عهد دون أن نسمع كلمة جلاء هكذا كان شيخنا الكريم نهرا جاريا تدفق بالماء إلى العائلة الكريمة أعزى بفقدان أب كان لها الدواء وإلى طائفتي وشعبي أحكي قصة شيخ قضى حياته بالسخاء رحمك الله يا شيخنا الفاضل وجعلك كريماً من أهل العبادة"

الأستاذ نزيير فلاح – مدير مدرسة الوجدان كسرى-

سميع: "في الأمس هاتفتنا، وجمعت ما شئت من معلومات، لنصدر معا العدد القادم لمجلة العمامة. جالستك قبل أسبوع، وأبحرنا معا في موقعك "العمامة"، وكم كنت فخورا في كل ما خطت أناملك. وصل صوتك الى كل الجاليات الدرزية، أينما كانت، وربطت بيننا وبينهم علاقات، رغم بعدهم، فشعرنا بهم في الجوار. كانت هديتك لي متواضعة بكتب تاريخ، فأصبحوا برحيلك المفاجئ، من أتمن ما تملك مكتبي الصغيرة. احترمتني ودعمتني، كما أنك أحببتني، فكنت لي خير مشجع، وفخوري وبمدرستي، فأسفا وألف حسرة لفراقك أبا وسام."

الشيخ أبو فرج نبيل كيوف – عسفا: "صاحب العزم

سميح، وصاحب النخوة سميح، وبيت الكرم سميح وأصل التسامح سميح، ورجل القلم سميح وصاحب الأخلاق السامية سميح. وكم له من أكف بيضاء على المجتمع."

السيد كرم نصر الدين، رئيس مجلس دالية الكرمل

السابق: "رحمة الله عليك، أبو سام سميح ناطور، الشيخ الصديق، الأديب المفكر، المنتج المدرك، الكاتب الناقد، الإنسان. كنت علما خفاقا في سماء دالية الكرمل، والطائفة المعروفة التوحيدية. أوصلت كلمة بني معروف، بحذافيرها، لكل ركن ومكان، من خلال إيمانك الكبير بدينك، وطائفتك، ومبادئك الأصيلة. سوف نذكرك الى الأبد، كلما نظرنا الى العمامة المعروفة الشريفة، وكيف لا، وأنت الذي توجت مجلتك، خلال أربعين عاما، بهذا الاسم الشريف."

الشيخ منير فروه: "لا حاجة لتعريفه فهو انسان غيور على

طائفته عمل لأجلها بكل قوته من رفع مكانتها بثقافته وقلمه وعمامته وكتبه ومواقفه وخطاباته فهو انسان من ثمرة طيبة لأبيه ابو سميح بيت العلم والمعرفة والشعر والادب والمحبة

والغيرة، فالعلم ابو وسام هو تاريخ للطائفة سطره وكتبه برمز التوحيد وهو "العمامة" وهو مجهود نادر استمر في اصدارها وبقي نبعا سيالا لا ينضب بالخير ونشر لقيم وشخصيات آل معروف في كل الشرق خاصة والعالم عامة فله الرحمة ولكم من بعده طول البقاء سنفتقده في كل مناسبة."

هاني معدي: "أستطيع بان أقول بأنه يستحق لقب

الدكتوراه، أو أكثر من ذلك، حول جميع أعماله ومؤلفاته وموسوعات، في جميع المواضيع، وخاصة التربية التوحيدية ... فهو كان بحد ذاته موسوعات من العلم والتربية والثقافة ... وكم أعز وأفتخر بمكتبي التي تزين بكتب وموسوعات من تأليف المرحوم الشيخ الراحل. العابرون في حياتنا كثر، لكن أصحاب البصمات نادره"

الشاعر شفيق قبلان:

موت أقام على الفراق شجوننا وذاق الفؤاد البعاد المحزون وحزنت في كرب أبيت معذبا وأغوص في حزن الزمان حزينا واذا بأسفاري التي أعطيتي فكرا تنوح كأبة وحنينا سميح بمهابة يجول وهيبة تحنو علي من البكاء جفونا لو كان يجديك البكاء نثرت فوق القبر جفنا باكيا سنينا أني أعزي صاحبك بدمعة وأوب وبحكم الله رضينا"

السيد معذى زيدان – مدير قرية الاولاد سابقا: "الله

يرحم الشيخ ابو وسام سميح ناطور، كان لي الشرف العظيم، ان أجالسه وأستضيفه في قرية الاولاد بحرفيش. حين كنت أتولى إدارتها، حيث كان يكتب عنها في مجلته "العمامة"، وأزخها ايضا في الموسوعة التي أصدرها لاحقا بجهد ومعرفته وثقافته."

السيدة أشواق كيوف: "الشيخ الفاضل أبا وسام،

اليوم الأول للسنة الدراسية الجديدة، يوم وفاتك، إنه تاريخ العلم والمعرفة، الذي أحببته وسرت فيه، وكللت مسيرة عطاء كبيرة وغنية، فكنت رجل الدين المعترف بثقافته وبياناته، رجل الإيمان والتوحيد، يعمل جاهدا لنشر الحقائق والوثائق لأبناء طائفته، أينما حلوا، كنت صحفياً ماهراً، وكاتباً قديراً، وشيخاً فاضلاً، يحب أهله وناسه وبلده. فكنت صاحب البيت الواسع، والأخ الكريم، الجد الحنون، والزوج المخلص، والأب الراقى والمخلص لدينه ودنياه، وحملت رسالة التوحيد، وأوصلتها إلى أنحاء العالم... وستبقى ذكراك خالدة. سنفتقدك كثيراً."

الأستاذ الصحفي والشاعر معين عماطوري

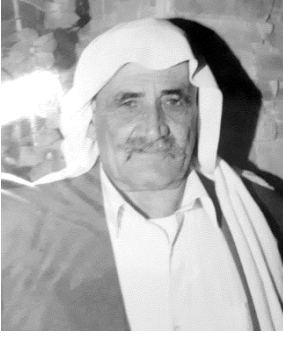
السويدي: "عُرف باجتهاده الفكري والثقافي والتدويني، لمذهب التوحيد، من النواحي العلمية المنهجية والاجتماعية الاخلاقية، بحيث أغنى المكتبة الفكرية، بمؤلفات، نحتاجها دوماً لتطوير العلاقة الثقافية المجتمعية في تعاليم توحيدنا التنويري. نعزيكم من جبل العرب، جبل سلطان، جبل الأتقياء الأنقياء."

الشاعر راضي مشيلج: "بتتقزم حروف اللغة، وكل

الكلام، لما النفوس الطاهرة، يلفا الظلام، وما يبقي غير كلمة، نقولها، يا رب رحمتك، غ بو وسام ■

مقام النبي سبلان (ع)

بقلم الشيخ أبو نعيم نسيب بحر - حرفيش



منطقة الجليل المجاورة له،
وشكل عليه السلام بالنسبة
لهم الملجأ والقاضي بينهم وأضحت المغارة، مكان سكناه، مزاراً
للناس من كل حذب وصوب للتبرك وترسيخ الإيمان في القلوب
وفض النزاعات.

بنى النبي سبلان (ع) الغرفة فوق المغارة بيده وكان هناك
شيخ مسلم يسمى بسليمان الحريري في سنة 1300، وقد جاءه
"هادس" وهو نائم وقال له أن يبني قبة فوق المغارة، لبي
الحريري على الفور الدعوة وبني قبة صغيرة فوق المغارة وحولها
ثلاثة قبب وهكذا أصبحوا أربعة قبب على عدد أحرف إسم
الله. اضطر النبي سبلان في فترة لاحقة أن يترك مكانه ويرحل إلى
جبل الدروز في سوريا وعاش في قرية بكا، التي تقع جنوب
السويداء بين بصرة الشام وصلخد. ودفن هناك وعرف مكان
دفنه بمقام النبي سبلان (ع) في سوريا.

وبعد قيام دولة إسرائيل قرروا المشايخ واتفقوا على تاريخ
9/18 من كل سنة أن يكون يوم عيد زيارة النبي سبلان وأن
يكون معترف فيه من قبل الدوائر الحكومية، وتم بعد ذلك
تغيير التاريخ إلى 9/10 من كل سنة، فور انتهاء أهالي قرية
حرفيش من جمع مدخول محاصيلهم من القمح والعص
وقطف الدخان وقد اعتبر هذا التاريخ الأنسب بالنسبة لهم،
كي يستضيفوا ويستقبلوا جميع أهالي الطائفة والمشايخ
الأجلاء على أكمل وجه ممكن.

ويقع المقام على مساحة نحو 20 دونم، وكان النائب السابق
السيد أمل نصر الدين بجهوده الجباره وموقفه الشريف قد
توجه إلى السلطات عندما كان عضو كنيسة وعلى رأسهم
أريئيل شارون، للحصول على 206 دونم من الأرض لوقف النبي
سبلان وملكا له، وقد اعترفت الدولة والجهات المختصة بها
ليصبح المقام وما حوله (206 دونم) - وقفا للمقام ومُلَكا
للطائفة الدرزية وسجلت هذه الأراضي على اسم وقف النبي
سبلان (ع). وفي 1986/7/22 تم كذلك إصدار هذا الطابع



البريدي
على اسم
النبي
سبلان
(ع).

يقع مقام النبي سبلان عليه السلام، جنوب قرية حرفيش
الجليلية، على جبل يعلو عن سطح البحر 814 مترا، وتكسو هذا
الجبل الأشجار البرية، مثل السنديان، البلوط والبطم.

وبحسب الديانة اليهودية النبي سبلان (ع) هو (زفولون بن
يعكوف) رغم أن الديانة اليهودية لا تعترف بذلك أحيانا، وذكر
الكاتب شكري عراف، أنه حسب الدين المسيحي سبلان هوني
مقدس باسم سابا، والإسلام سموه باسم (سبيلا) وهذا الاسم
هو من اللغة الآرامية ومعناه السبلة أي (القمح)، والتاريخ
الدرزي المكتوب يؤمن بأن النبي سبلان (ع) هو أبو الخير سلامه
بن عبد الوهاب السامري إذ كان أحد الدعاة البارزين للخير
والصلاة وعبادة الله ونشر الحق والعدل بين الناس، وقام
بحمل رسالة ربّه في نقل المعرفة والإيمان والدلالة على الواحد
الأحد، كي يبتعد الناس عن الخطأ ويسلكوا طريق العبادة
والصواب، وقد قاد التحضير لكشف دين التوحيد الجديد من
سنة 996 - 1003 عند ابتداء الدولة الفاطمية بقيادة الحاكم
بأمر الله. وبموجب الاعتقاد الدرزي النبي سبلان (ع) خرج من
مصر إلى مدينة الخليل لكي يبشر في دين التوحيد، وعُرف عن
أهالي هذه المدينة بأنهم متمسكين في عاداتهم وتقاليدهم
فواجه هناك رفضاً شديداً، لذلك اضطر أن يترك تلك المنطقة
وتوجه إلى الجليل، لكن أهالي الخليل أنذاك لاحقوه لكي
يقتلوه، الا أنه سبقهم ووصل إلى الجبل الذي عرف لاحقاً
باسم جبل سبلان وسكن في مغارة على قمته، وعندما وصلوا
ضفاف وادي ذيب الذي يحوط الجبل من الجهة الجنوبية
والغربية ويصب في وادي القرن ومن ثم إلى منطقة الذيب
وأخيرا إلى البحر الأبيض المتوسط، وبقدرة الله تعالى فاض
الوادي بشكل قوي ومنعهم بأن يعبروا النهر ليصلوا إلى المغارة
واضطروا أن يتراجعوا. ويعرف الوادي الذي يحوط جبل النبي
سبلان (ع) باسم "وادي الحبس" أيضا، لأنه حبس الكفار
الذين لاحقوه ليقتلوه. وقد تحول وادي الحبس لاحقا إلى
مسار سياحي يتمتع السائرون به بمناظر طبيعية خلابة.

وعاش النبي سبلان (ع) في تلك المغارة وكان زاهدا متعبدا
ينسخ الحكمة الشريفة ويدعي الناس إلى عبادة وتوحيد الله
سبحانه وتعالى، وقد دعا وتحمل المشقات والصعوبات كي
يوصل رسالة التوحيد إلى المؤمنين في هذه المنطقة. أما أهالي
حرفيش الذين جاؤوه فقد كانوا على خلاف مع أهالي قرية
حرفوش. مما أغضب النبي سبلان (ع) فدعا على قرية
الحرفوش بالخراب وعلى أهالي حرفيش أن يعيشوا بالشقاء
والتعب. فرض النبي سبلان (ع) احترامه على سكان قري

الزيارة السنوية لمقام سيدنا أبو عبدالله (ع)

نحتفل في هذه الايام، بالزيارة السنوية المباركة لمقام سيدنا ابي عبدالله عليه السلام، الواقع في قرية عسфия الكرميلية، وكما هو معروف، فقد دخل هذا المقام المقدس، الذي تتوافد اليه الجماهير من الكرمل والجليل والجولان للتبارك والصلاة وإيفاء النذور والاجتماع بإخوان الدين، الى وعي الجماهير الدرزية والى خارطة الأماكن المقدسة الرئيسية منذ سنين طوال، وكان فضيلة المرحوم سيد الجزيرة وشيخ العشيرة فضيلة الشيخ أمين طريف رضي الله عنه، قد اتخذ قراراً في العام ١٩٩٠ بموافقة ودعم المشايخ الإجلاء، بإجراء زيارة سنوية منظمة في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني من كل عام لمقام سيدنا أبي عبدالله عليه السلام، وقد أصبحت هذه الزيارة سنة وعادة تعود المشايخ الكرام على المشاركة فيها والاجتماع بالمقام الشريف.

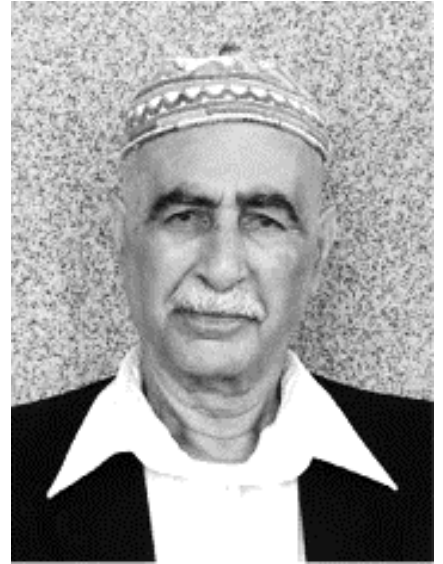
لقد ظهر اول وجود لمقام سيدنا أبي عبدالله حالاً عند تأسيس قرية عسфия قبل نحو اربعة قرون، وتناقل سكان القرية الأحاديث الطيبة عن عين الماء الواقعة غربي القرية، واسمها عين ابو عبد الله عليه والسلام، ولم يخل مشايخ قرية عسфия وسلطتها المحلية وقادتها على مر السنين، وعلى رأسهم المرحوم الشيخ الجليل النقي فارس يوسف ابو فارس وآخرون مع حفظ الاسماء والألقاب، برعاية وبناء وتوسيع وصيانة المقام حتى اوصلوه الى وضعه اللائق الراهن.

وكان سيدنا ابو عبد الله محمد بن وهب القرشي، أحد أقطاب الدعوة الدرزية في عصر الحاكم بأمر الله، واشتهر بتجواله في البلاد ما بين القاهرة ووادي التيم، حيث قام بتفقد احوال المؤمنين ورعاية شؤونهم، ومن المتوقع أن يكون قد مر بالكرمل في طريقه من مصر الى لبنان ومكث فيه فترة من الزمن، واتخذ مقرأ له كهفاً بالقرب من عين الماء في بقعة يانعة في جبال الكرمل الشامخ والمخضر. وأشار عدد من المؤرخين والمستشرقين الأجانب والعرب الى أن سيدنا أبو عبدالله قد خدم دعوة التوحيد قبل التبشير بها ونشرها على الملأ قاطبة بأربعة عشر عاماً، وكان ذلك عام 393 للهجرة النبوية الشريفة وعند نشر الدعوة عام 408 للهجرة كان سيدنا أبو عبدالله ثالث الأئمة الكبار بعد السيدين الجليلين أبو الفضل وأبو إبراهيم واليه أوكلت مهمات دينية بين الموحدين الذين قبلوا هذه الدعوة وناصروها وعاضدوها.

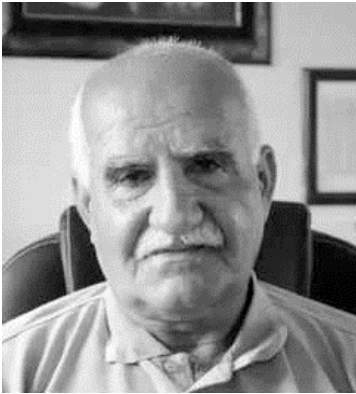
وفي هذه الزيارة والمناسبة العطرة يجدر بنا أن نستذكر الكلمة التي كان قد القاها المرحوم الشيخ الكاتب سميح ناطور

المحرر المسؤول لمجلة العمامة، في الزيارة السنوية قبل عامين لسيدنا أبي عبد الله عليه السلام: " حضرات المشايخ الأفاضل الأجلاء. وتظل في دفاتر التاريخ وفي ثنايا الكتب والأسفار وفي اذهان البشر وفي عقول المتنورين. تظل الكلمة خالدة باقية شاهدة على عظمة الكون وعلى قدرات الخالق وعلى أكبر معجزة في التاريخ وهي عقل الانسان، وتظل عقيدة التوحيد أجل وأشرف وأعرق، وتظل جموع التوحيد التي أبدعها الخالق في رعايته، وحمايته وتحت كنفه وولايته. وهنا ، وفي ظل زيارة سيدنا، سفير القدرة أبي عبد الله عليه السلام، وفي التثام والتحام الكلمة والتوحيد والانسان، في أجمل بقعة على الكرمل المقدس، وبحضور الجموع المجلبة من مشايخ الطائفة واعيانها، يطيب لنا، نحن من حظانا الله، العلي الأعلى بالمعرفة والنور والهداية، أن نتوجه للخالق، سبحانه وتعالى بالحمد، والشكر، والتقدير، باجتماعنا هذا، بين جدران هيكل الكلمة، لما يسر لنا في الآونة الأخيرة، من انتصارات، وانجازات، ومعجزات، حيث تم تحرير مختطفات ومختطفين من بين برائن ومخالب وحوش، دون أن يخدش حياءهم أي عنصر. كما أن الحرب الأهلية السورية عصفت بالطائفة وهزتها، لكن الطائفة الكريمة، خرجت من هذه المحنة، بأضرار طفيفة نسبياً للآخرين، مع كل اسفنا على من فقدنا. وكل ذلك بهداية، وإرادة ربانية عليا، وبصمود، وكفاح، جماهيرنا من أهل التوحيد، وبمساعي، قادتنا، وزعمائنا، وممثلينا، وفي مقدمتهم فضيلة شيخنا الجليل الشيخ أبو حسن موفق طريف، سفير قدير، قام في هذه الفترة، مزوداً، بتعاليم، وإرشادات، ودعوات فضيلة شيخنا الكبير، المرحوم سيدنا أبي يوسف أمين، فتوجه إلى أقطاب العالم واركانه، وشرح أوضاعنا على الملأ وتوسط وسعى، مدعوما بالعزة الإلهية، وتحقق له كل ما أراد، وخرجت الطائفة، بحضور عالمي وتواجد دولي، وكرامات بين الأمم. وإننا إذ نسجل، بذلك إنجازا تاريخيا، نتوجه إلى جميع قياداتنا في كل مكان، وندعو للوحدة، والتكاتف، والعودة إلى دفاء التوحيد، والتمسك بأهداب الدين، والمحافظة على الصلات، راجين من راعينا، وحامينا، أن يعيد هذه الزيارة المباركة، والزيارات الأخرى المماثلة، على كافة أهل التوحيد، في كل مكان، وهم ينعمون بالعزة، والكرامة، والسؤدد، كما عهدناهم، منذ قرون، وعلى مر التاريخ. وفي الختام، هنئنا. هنئنا لأمة شعار اتقيائها، وأساطينها، وكبارها، وشيوخها، هو التواضع، والخشوع، والتبتل، والتقشف، وقهر النفس. زيارة مقبولة، وكل عام وأنتم بخير. ■

الشيخ جمال علي من بلدة البقيعة: كنتُ شاهدَ عيانٍ على واحدٍ من الأحداثِ المذكورةِ في كتاب "أعاصير دمشق"!



بقلم البروفيسور علي الصغير



قُدُوم الجنرال شارل
ديغُول، قائد القوَّات
الفرنسيَّة الحُرَّة
المُنَاوئة لِلنَّازِيَّة وَلِدُول
المِخْوَر، وكان دِيغُول
قد طلب الاجتماع مع
والدي من أجل البحث

في الأوضاع الأمنيَّة والعسكريَّة في سوريَا، وكيفيَّة دخول جيشه
إلى تلك البلاد وطرد قوَّات جيش حكومة فيشي المُعادية منها،
بعد انتظار قصير قَدِمَ الجنرال ودخل غُرْفَةَ الاجتماعات، وسَلَّمَ
عليه والدي، وسَلَّمْتُ أنا أيضًا عليه، وقَدَّمْتُ له واجب
الضيافة، وتحدَّثَ الاثنانِ أكثر من ساعة، ولغة المُحادثة كانت
الانجليزيَّة، وبعد مُدَّة قَدِمَتِ المُطربة أَسْمهان الأطرش، سيَّارة
أوصلتها إلى مكان الاجتماع، سائقها بقي في السيَّارة، أمَّا هي
فترجَّلت منها ودخلت غرفة الاجتماعات، وأتذكَّر أنَّها كانت
تلبس بنطلونًا من نوع "برنثسز"، كانت نحيفة وطويلة وجميلة،

بعد أن نشرنا مقالتنا "قراءات في كتاب أعاصير دمشق" في
موقع "المدار" بتاريخ 16 أيار من هذا العام، وكذلك في العدد
153 من مجلة "العمامة"، ألَّذي صدر خلال شهر تمُّوز الماضي،
إتَّصل معنا صديقنا الأستاذ الشيخ جمال يوسف علي، أبو
فاضل، من بلدة البقيعة، وقال: "كُنْتُ شاهدًا على واحدٍ من
الأحداثِ المذكورةِ في كتاب "أعاصير دمشق"!، وعندما سألتُه:
"أيَّ حادثٍ تقصد؟"، أجاب: "حادث التِّقاء المُطربة أَسْمهان
الأطرش مع الجنرال شارل دِيغُول، حينما أعطاهَا كمِيَّاتٍ كبيرةً
من الدَّهَب لِتُوَزَّعَها في جبل الدُّرُوز". واستمرَّ الشَّيْخُ أبو فاضل
قائلاً: "كان ذلك في أحد أيَّام شهر حزيران عام 1941، أي خلال
الحرب العالميَّة الثانيَّة، وحينما كانت قوَّات حكومة فيشي
الفرنسيَّة المُواليَّة لِألمانيا النَّازِيَّة ولسائِر دول المِخْوَر، تسيطر
على سوريَا ولُبْنان. كُنْتُ يومها مع المرحوم والدي، يوسف علي
بك، أو البِك، اختصارًا، في أحد معسكرات قوَّات حفظ الأمن
بشرق الأردنِّ بمدينة دُرْعا بجنوب سوريَا، وكان عُمرِي حينها
أحد عشر عامًا، وكُنْتُ في الصَّفِّ الرَّابِع. كان والدي ينتظر



الشيخ يوسف علي (اليك)



المطربة أَسْمهان الأطرش



الجنرال شارل دِيغُول

ولا أزال أتذكر عينيها الخضراوين الزرقاوين الجميلتين، سلم عليها الجنرال ديغول، وكذلك والدي، وأنا أيضًا سلمت عليها، وجلست، وقدمت لها واجب الضيافة، كما فعلت مع الجنرال ديغول. ودار الحديث بين الجنرال ديغول والدي وأسمهان حول أوضاع سوريا العسكرية، والسبيل إلى دخولها وطرد القوات المعادية منها، كان الجنرال ديغول يهدف إلى أن يساعده الدروز حينما يدخل جيشه سوريا، وعلى الأقل أن يأمن جانبهم، وأن لا يُقاتلوا ضد جيشه، وديغول كان يعي تمامًا أن مقارنة الدروز ليست بالأمر الهين، وأنهم إذا عترضوا سبيل قواته فقد يمتنع، وعلى الأقل قد يتعرقل، دخولها إلى سوريا، ولا شك أنه كان يعرف ويتذكر جيدًا أن العساكر الفرنسية بضخامتها وعظمتها، ذابت الأمرين من الدروز أثناء الثورة السورية العارمة الكبرى، قبل ذلك بأعوام ليست عديدة. ديغول لم يكن راغبًا، من كل أعماق قلبه وإدراك عقله، في عزاك مسلح مجدد مع الدروز، والدروز أنفسهم كانوا في قرارة قلوبهم يكرهون قوات حكومة فيشي الموالية للنازية، وكانوا يميلون إلى قوات الحلفاء، البريطانية والفرنسية، مع أنهم، وكما يقول فضل الله أبو منصور في كتابه "أعاصير دمشق"، كانوا يفضلون القوات الفرنسية على البريطانية، لأن التخلّص منها، ومن الاحتلال والاستعمار الفرنسيين، كان أسهل في نظرهم، من التخلّص من الاحتلال والاستعمار البريطانيين. ويهدف إبراز وإشهار حسن نوايا ديغول، والجيش الفرنسي الحرّ، والجيش البريطاني أيضًا، أحضر الجنرال معه أربعة صناديق كبيرة مليئة بالذهب، تلك الصناديق كانت ثقيلة، وحاولت أن أرفع واحدًا منها فما أفلحت، وبصعوبة بالغة استطعت أن أرحله من موضعه بقدمي. نية الجنرال ديغول كانت أن يوزع ذلك الذهب على سكان جبل الدروز، ولكن ليس كرشوة من قبلة لهم كي يضمن سكوتهم وعدم تدخلهم واعتراضهم سبيل جيش الحلفاء الذي كان ينوي إدخاله إلى سوريا بهدف طرد عساكر حكومة فيشي منها، وإنما كإعلان عن حسن نية وفتح صفحة بيضاء جديدة وتصالح معهم. والدروز، خصوصًا دروز الجبل الذين خاضوا، بأعدادهم الصغيرة، رجالًا ونساءً، وبعنادهم العسكري القديم، حربًا طاحنة ضد فرنسا العظمى، بجيشها الجزار، وبأسلحتها العصرية الثقيلة، وبرشاشاتها ودباباتها وطائراتها المدمرة، كانوا يعرفون تمامًا معنى الكرامة والإخلاص للأمة والوطن، وكانوا ينبذون فكرة الخيانة والرشوة، فهؤلاء الأحرار كانوا لا يرتشون، تحت أي ظرف من الظروف، وفي أي حالٍ من الأحوال، ومهما كانت الدوافع والحوافز والمغريات، نحن اعتبرنا أن منحة الذهب

هذه هي تعويض بسيط لدروز الجبل على خسائرهم العديدة في الأرواح، وعلى الأضرار الجسيمة التي لحقت بدورهم وممتلكاتهم أثناء الثورة. بعد انتهاء الجلسة ودعنا أسمهان، ونقلت صناديق الذهب إلى سيّارتها، وتوجّهت نحو الجبل، وهناك، مع زوجها الأمير حسن الأطرش، وزعت الذهب على السكان.

بعد أن ضمن الجنرال ديغول عدم تدخل الدروز ضد قوات الحلفاء حينما تدخل سوريا، أرسل والدي مجموعة من الشبان من قوات حفظ الأمن بشرق الأردن وقطعوا خطوط الهاتف جميعها بين مدينة دزعا ودمشق، وسائر سوريا، كي لا يُخبر أحدٌ تليفونيًا من قادة جيش فيشي، بدخول جيش الحلفاء الحرّ إلى سوريا وتوجّهه نحو دمشق، ومن هؤلاء الشبان الذين أرسلوا لتنفيذ هذه المهمة، لا أزال أتذكر سعيد صويلح، وفارس أسد، وسلمان بكريّة، وثلاثتهم كانوا من بلدتنا، البقيعة، وكان معهم جنود آخرون لا أتذكر أسماءهم.

"بقي أن أذكر أن والدي، المرحوم الشيخ يوسف علي، كان من مواليد بلدة البقيعة، وولادته كانت بتاريخ 18 نيسان عام 1900، أمّا وفاته فكانت بتاريخ 18 تشرين الأول عام 1985، وهو مدفون في مسقط رأسه. وكان الوالد قد تجنّد عام 1921 لقوات الوحدة العسكرية التي أنشأتها سلطة الانتداب البريطاني في البلاد، والتي أطلقت عليها اسم "وحدة حدود فلسطين"، ثم استبدلت سلطة الانتداب اسمها عام 1923 بالاسم "قوة حدود شرق الأردن". خلال الخدمة العسكرية للوالد بهذه الفرقة العسكرية منحه الأمير عبد الله الهاشمي، ملك المملكة الأردنية فيما بعد، في احتفال مهيب، لقب "بك"، وسلمه شهادة بذلك، ونحن لا نزال نحفظ بها.

"أريد أن أذكر حادثة طريفة حصلت خلال جلسة وديّة شارك بها المجاهدان شبيب وهّاب من لبنان، وأسعد كنج أبو صالح من بلدة مجدل شمس بالجولان، والوالد. هؤلاء الرجال الثلاثة كانوا أصدقاء وتزوجوا جميعهم في حدود عام 1925. خلال تلك الجلسة كان قد وُلد للشيخ أسعد كنج أبو صالح ابنه البكر، كمال، فقال شبيب وهّاب مخاطبًا الشيخ أسعد كنج: "إذا كان أول مولود يرزقي إياه الله ذكرًا، فسوف أدعوه كمال، مثلك"، وأردف الوالد: "وأنا أيضًا مثلكما، إذا كان أول مولود يرزقي إياه الله ذكرًا، فسأدعوه كمال"، وقدّر الله لهذين الرجلين، شبيب وهّاب والوالد، أن يحصلوا على ما تمنّوا، فليكنهما وُلد ولدان ذكران بكران، هما المرحومان كمال وهّاب، وشقيقي كمال". ■

المرحوم الشيخ أبو يحيى روزبا شهيبي

الفاضل أبي ريدان يوسف شهيب الذي كان يقصده الكثيرون وخصوصاً في تلك الأيام الصعبة.

لقد عُرف المرحوم الشيخ الجليل أبو يحيى روزبا شهيب الذي كان ركناً من أركان الطائفة الدرزية في لبنان وعلماء من أعلامها، بصفاته وخصاله الحميدة وبسخائه وإخلاصه وصبره ونقاؤه وتفانيه في خدمة المجتمع.



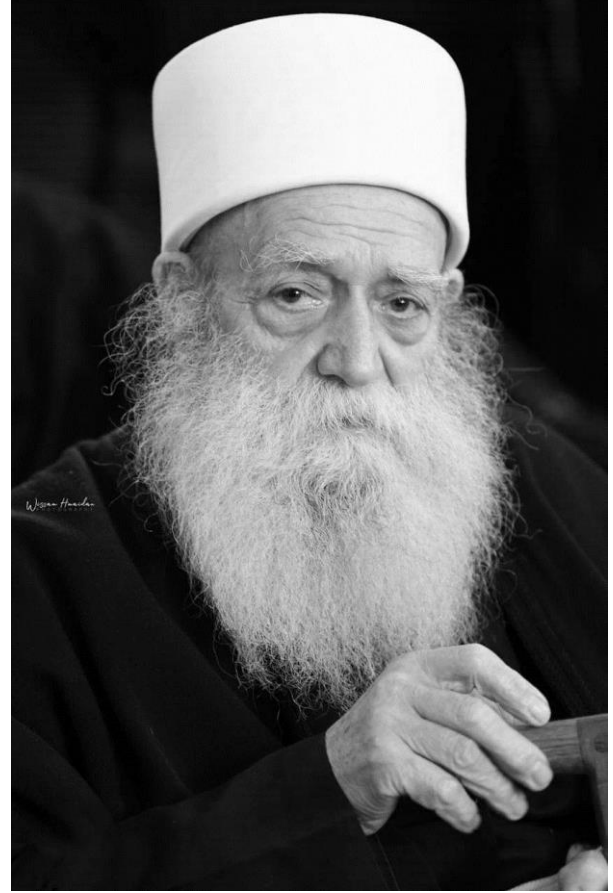
المرحوم الشيخ أبو ريدان يوسف شهيب

وكان عطوفاً رؤوفاً
رحوماً متفقداً
إخوانه حاملاً
همهم، باله مشغول
بهم لا يفترلسانه عن
الدعاء وذكر الله،
وحظي بشهادات
وبتقدير كبير من
كبار المشايخ
والسادات والأعيان
في مشوار حياته
الغزير بالمواقف
المشرفة وبالعطاء.

ابتعد عن ملاهي الدنيا وفضولها فكان زاهداً عابداً ولم تعنيه المظاهر الزائفة قانعاً بما قسمه الله له، وكان رحمه الله على علاقة روحية توحيدية مع الأخوان.

وجرت مراسم دفنه في مسقط رأسه مدينة عاليه بمشاركة حشد كبير من المشايخ الأجلاء وكبار الهيئة الروحية من العديد من مدن وقرى لبنان المختلفة، وقام سماحة شيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز في لبنان الشيخ نصر الدين الغريب، بتقديم التعازي بالمرحوم الشيخ الجليل ووصفه بالمزاياء الحميدة والخصال الدينية، قائلاً بالمرحوم الشيخ الجليل لم يكن همه الجاه ولا المال والشهرة بل كان غاية مبتغاه رضا الخالق تعالى. وكان لا يخشى في الحق لومة لائم متمسكاً بأمور الدين.

وأقام مشايخ العقل في سوريا موقف عزاء للمرحوم الشيخ أبي يحيى في مقام عين الزمان في السويداء وموقف آخر في بلدة جرمانا، وأرسلت برقيات التعزية من قبل العديد من الشخصيات والمشايخ في عدد من دول المنطقة. رحمه الله، وإنا لله وإنا إليه راجعون. ■



في الثالث عشر من شهر تشرين أول الماضي وفور تلقي نبأ وفاة الشيخ الجليل التقي الديان الفاضل أبي يحيى روزبا شهيب، أ برق فضيلة الشيخ أبو حسن موفق طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية برسالة تعزية إلى الأهل والمشايخ في لبنان، معزياً بوفاة سليل الشيوخ والسادات، العامل بحسن الأفعال والنيات، صاحب الذكر الطيب، المرحوم الشيخ أبي يحيى روزبا يوسف جابر شهيب، طيب الله ثراه وتغمده بواسع رحمته، واسكنه فسيح جنّته.

ولد المرحوم الجليل النقي الورع الديان الشيخ أبو يحيى روزبا شهيب في عاليه في لبنان عام ١٩٤٢ من أبوين كريمين، والده المرحوم الشيخ أبو ريدان يوسف جابر شهيب أدام الله عقب ذكره وذكراه، وقد ترعرع ونشأ على مسلك الدين والتقوى والإيمان، واشتهر منذ حداثة سنه في الطاعة وخدمة المشايخ والأخوان أينما وجدوا وتمكن بمشيئة الله من كسب ثقتهم ومودتهم.

كّد الشيخ الراحل أبو يحيى على الرزق الحلال ولم يتوان في حينه للحظة، في مساعدة والده المرحوم الشيخ

ففي خدمة الله



اعداد: الشيخ أبو رضا حسين حلبى

كما ونعى الرئيس الروحي

للطائفة الدرزية رئيس المجلس الديني الدرزي الأعلى فضيلة الشيخ موفق طريف، رحيل شيخ الكرامة وزعيم العصر أبو مهدي سلمان نصر الدين: "بنفوس راضية وقلوب مطمئنة صابرة، ننعى وفاة رجل المواقف، صاحب الحق الشجاع الصادق، صاحب الذكر الطيب المستقيم، وعمل الخير الواضح المستديم، المرحوم الشيخ أبو مهدي سلمان نصر الدين الذي انتقل الى رحمته تعالى، تاركاً وراءه مسيرة مشرفة من القيادة والرجولة، بعد أن عاش حراً أبياً لا يخشى في قول كلمة الحق لومة لائم، ولا يخشى في مواقفه الصارمة العادلة سطوة ظالم، صارفاً جل عمره في قضاء حوائج الناس وحل مشاكلهم، وجمع القلوب على بساط المحبة والالفة والمودة، مسطراً تاريخاً عبقاً من مسيرة قيادية مشرفة، فكان من وجهاء الطائفة ووجوه المنطقة البارزين. رجاؤنا أن تبقى بصمات هذا الراحل الكبير منارة وبوصلة لأبناء الطائفة أينما كانوا سائلينه تعالى ان يتغمّد فقيدنا الراحل بالرحمة وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان".

المرحوم الشيخ أبو أنور مهنيوب حسون



ببالغ الحزن والأسى ودعت دالية الكرمل والطائفة الدرزية المرحوم الشيخ ابو انور مهنيوب حسون، سايس إحدى الخلوات

المرحوم الشيخ ابو مهدي سلمان نصر الدين (الكميدي)



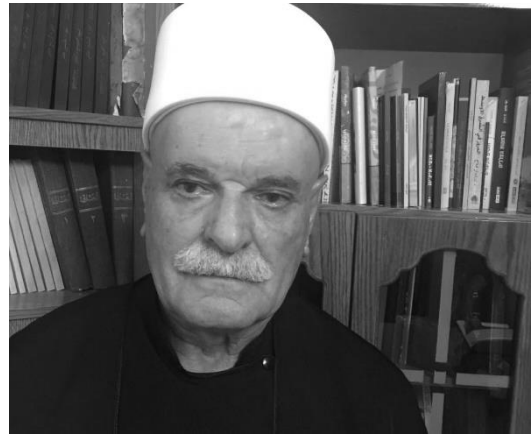
فجعت قرية كسرى سميع والطائفة الدرزية قبل نحو شهرين، برحيل الزعيم الشيخ أبو مهدي سلمان نصر الدين (الكميدي)، مؤسس المجلس الاقليمي مركز الجليل والمجلس المحلي كسرى سميع، عن عمر يناهز 89 عاماً. وقد ثكلت هذه القرية الوادعة العامرة بوفاته أكبر زعمائها وأبرز أعلامها وأوفى رجالها وشيوخها الأبرار صاحب النفوذ الكبير والصيت الحسن والسمعة الطيبة.

وقد نعى رئيس مجلس كسرى - سميع السيد ياسر غضبان الشيخ ابو مهدي سلمان نصر الدين (الكميدي) قائلاً: "بعيون دامعة وقلوب خاشعة مؤمنة راضيه مرضيه بقضاء الله وبقدرة، وبمزيد من الحزن والأسى والفراق، ينعى المجلس المحلي كسرى سميع وجميع اهالي بلدي كسرى سميع الكرام وفاة شيخ الكرامة وزعيم العصر المرحوم الشيخ ابو مهدي نصر الدين الانسان الكبير الكريم صاحب البيت المفتوح ومؤسس المجلس الاقليمي مركز الجليل والمجلس المحلي كسرى سميع، صاحب الايادي البيضاء، صانع التاريخ والعرفان الشجاع الديان صاحب المواقف النبيلة البطل المغوار، ننعى وفاة الزعيم الذي اذا وعد وفى واذا قال فعل، ما قصده قاصدا الا عاد ظافراً ولا مظلوما الا كان منصوراً، افنى العمر في خدمة المجتمع والقريتين".

في القرية، الذي وافته المنية عن عمر يناهز التاسعة والسبعون عاماً. وقد عُرف المرحوم أبو أنور بتواضعه ودمائه أخلاقه وحسن معشره وكرامه وشهامته وعزة نفسه وغيبرته على أبناء عائلته ومجتمعه وطائفته.

وصدرت عن المجلس الديني الدرزي الأعلى ورئيسه، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية فضيلة الشيخ موفق طريف نعوه جاء فيها: "بنفوس راضية، وقلوب مطمئنة صابرة، ننعي وفاة عضو المجلس الديني الدرزي الأعلى المرحوم الشيخ أبو أنور مهيوب حسون، الذي انتقل إلى رحمته تعالى بعد مسيرة طويلة قضاهها على الدين والطاعة، محبوباً قريباً إلى قلوب الناس، ومخلصاً في خدمة أبناء الطائفة الدرزية والمجتمع".

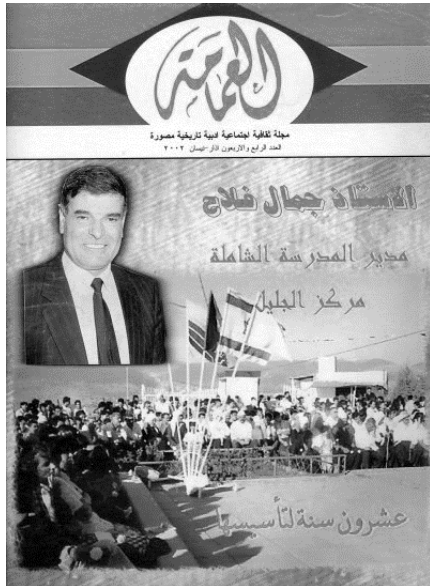
المرحوم الأستاذ الشيخ أبو أمل جمال فلاح



بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وببالغ الحزن والأسى وبعيون دامعة ودعت قرية كفرسميع والطائفة الدرزية الشيخ والمربي الفاضل ورجل الكرامة والعطاء أبو أمل جمال فلاح المفكر والمثقف، أحد أقطاب جهاز التعليم والتربية في الطائفة الدرزية وصاحب المواقف والفكر النير الذي كان غيوراً على مصلحة طائفته. وشغل منصب مدير المدرسة الابتدائية في قريته ومن ثم انتقل لإدارة المدرسة الثانوية الشاملة في كسرى-سميع لمدة عشرين عاماً.

من رثاء مدير مدرسة الوجدان الأستاذ نزيير فلاح للمرحوم: "لقد كان فقيدينا الأرحل من أعيان هذه القرية الوديدة، شيخاً من مشايخها الأشاوس، مربياً لامعاً ومديراً قائداً للعديد من الشباب والشابات من القرى المجاورة. امتاز المرحوم بعلاقاته المميزة مع كبار القوم وصغارهم، فأحترم الكبير حتى تربى الصغير على حبه وأحترامه. فتح في الأول من أيلول من عام ألف وتسعمائة وستة وثمانين أبواب المدرسة الشاملة وهو في ريعان

الشباب فارساً مغواراً لا يشق له غبار يشهد له كل قاص وداني. نهض بمدرسته مشرقاً كشرق الشمس من وراء الهضاب الهادئة ونثر بذوره في حقول أنبتت طوبى الأشجار ونعم الحبق والازاهير. كان راحلنا الغالي سفيراً محترماً أينما خطت قدماه وأينما حضر، فشفرف المضيف والضيف فكان كوكباً في كل محفل وبرقاً من على كل منبر بليغا تطرب لسماع حديثه الاذان. بعد اربعة وثمانين عقداً من الزمن عاشهم على كفوف الراحة وأنامل ألسعاده بين أنجاله وأحفاده بحب ووثام واحترام ومسرة إلى أن جاءه هذا البواء واستل خلسة استلال مؤلم ليأخذه عنا من دون سابق انذار. رغم كل ما كان يكتنزم من مآثر جمّه كان دائماً متواضعاً ودوداً يخفي كثيراً من محاسنه تحت رمال تواضعه. لقد ترك لنا المرحوم ذخيرة رائعة متمثلة بسبعة من الاشبال ترفع بهم ألهامات وثمان من البنات المصونات تربوا على خير تربية معروفة تحت جناح زوجته أم الامل اطال الله عمرها وشفافها ألسافي من علتها."



وقد صدر
عام 2002
عدد خاص من
مجلة
"العمامة" عن
المرحوم وعن
المدرسة
الثانوية
الشاملة في
كسرى-سميع
التي كان انذاك
مديرها.

المرحوم الاستاذ الشيخ ابو حمد احمد حسن طلاله



ودعت قرية
بيت جن الاستاذ
الشيخ والمربي ابو
حمد احمد
حسن فارس
صلالحه عن عمر
ناهز الـ 74 عاماً.
ترعرع ونشأ في

بيت قيادي اذ اشغل والده وظيفة مختار في القرية. التحق المرحوم الاستاذ الشيخ احمد بجهاز التعليم ليكون من اوائل المعلمين في القرية وليعمل معلماً للغة العربية والتراث الدرزي في المرحلة الابتدائية ومن ثم معلماً في المدرسة الشاملة في بيت جن في المرحلة الاعدادية واستمر في سلك التربية والتعليم لأكثر من ٣٥ سنة عمل فيها على اعداد وبناء مجتمع افضل بحيث ساهم في تعليم التراث وكان مديراً للحركة الكشفية في البلد. وقد وافته المنية يوم الاثنين المو افق 2\11\2020. رحمه الله.

المرحوم الدكتور ذياب غانم



(1963-2020)

لم يستطع المحرر المسؤول لمجلة "العمامة" المرحوم الشيخ أبو وسام سميج ناطور في ليلته الأخيرة أن يخلد الى النوم رغم عناء يومه، بضع ساعات قبل رحيله، قبل ان يكتب وبتأثير كبير عن المرحومين الدكتور ذياب غانم ابن قرية المغار الجليلية والأستاذ فرح سليمان حلي ابن قرية دالية الكرمل، ضمن تحضيراته لعدد جديد من مجلة "العمامة" كان من المقرر أن يصدر في الزيارة السنوية لمقام سيدنا سبلان عليه السلام في العاشر من أيلول 2020. وما نحن نضع في هذا العدد ما كتب المرحوم الشيخ سميج أمامكم:

فوجئت الطائفة الدرزية والأوساط الطبية وقرية المغار بخبر وفاة الطبيب المشهور الدكتور ذياب غانم خبير امراض القلب والمسؤول عن أمراض القلب في مستشفى طبريا، هذا الخبر الذي أذهل الجميع وجعل الكثيرين منهم يقفون غير مصدّقين أن هذا الإنسان الطيّب الدمث الأخلاق الخبير الضليع المتفوق في عمله، هذا الطبيب الذي عالج وأنقذ آلاف المرضى والذي أرشد عشرات الأطباء في إسعاف وإنقاذ ومعالجة ذوي أمراض القلب، هذا الإنسان يقضي نحبه في لحظة واحدة بالذات في الموضوع الذي تخصص به وامتاز بعلاجه وتألّق في البحث عنه يفارق أبناء أسرته فجأة بلا إنذار،

بلا وداع، وبلا أي إشارة تنبئ أن حدثاً كبيراً كهذا سوف يقع. ونشهد أن الدهول كان شديداً، والمفاجأة كانت قاسية وقلماً رأينا مشهداً كهذا. العديد ممّن عرف الدكتور وممن سمع عنه وقف مذهولاً ومشدوها ومتألّماً لما حدث واستغرق لكل إنسان بضع دقائق حتى يستطيع ان يستوعب ما جرى. وليس هذا غريباً على المرحوم الدكتور ذياب، فقد كان في الدرجة الأولى إنساناً وكان رؤوفاً شاعراً مع المرضى يتعامل معهم برفق وبلطف وبإنسانية وفي نفس الوقت يكسبهم الطمأنينة والثقة أنه خبير، ضليع متمكّن، ومتمرّن متمرّس بعمله يعرف بالضبط ماذا يحدث وماذا يجب ان يكون العلاج، وعلى هذا الأساس بعث الحياة في مئات المرضى الذين خرجوا بعد أن عالجهم واستأنفوا حياتهم وهم يعيشون بيننا الآن بقلوب سليمة. وكما قالت مديرة مستشفى بوريا: لو جمعنا المرضى الذين عالجهم واشفاهم الدكتور المرحوم ذياب لاضطررنا أن نستعمل مدرج ملعب كرة قدم يوجد اليوم مئات المرضى الذين يذكرون لمسات يدي الدكتور ذياب والذين لا ينسوا ابتسامة التشجيع التي كانوا يلاقونه منه ولا ينسوا كلماته اللطيفة ومعاملته الطيبة ويأسفون على رحيله المبكر فقد خسر الطب في إسرائيل أحد عمالقاته وخسرت الطائفة الدرزية مثقفاً علماً ذا أهمية وشهرة عالمية وخسرت قرية المغار ركناً أساسياً من أركانها، لكن الجميع يدعوا الله سبحانه وتعالى أن يتغمّده برحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان وأن يعوض الله في أبنائه وبناته أن يشقوا طريقهم ويصلوا إلى المرتبة التي وصل إليها.

المرحوم أبو سليمان فرح حلي



(1962-2020)

تأسف عدد كبير من معارف المرحوم الأستاذ أبو سليمان فرح حلي عندما علموا أنه أصيب بفايروس الكورونا وأنه نُقل

وابنائها البررة أبو الأمين سمير عفاش وهبه، صاحب البيت المفتوح والقلب الكبير والنفس الزكية، الذي تميّز بعطائه وبشهامته وبغيرته على مصالح جميع الطوائف على مدارسين طوال. تبوء الراحل لمناصب مرموقة عديدة، وأشغل منصب مساعد رئيس الوزراء ومستشارا في وزارات مختلفة ورئيسا للجان تخطيط وبناء، ودأب في جميعها على تقديم أفضل خدمة للمواطنين من كافة الأوساط، وشكل حجر الأساس للتعاون والتفاهم والتسامح وتذليل الصعاب. رحمه الله طيب ثراه واسكنه فسيح جناته.



2020-1958

المرحوم الكاتب الإعلامي رشاش عبدالله حديد



غيب الموت عنا الإعلامي والكاتب رشاش عبدالله حديد (أبو آسي) ابن قرية دالية الكرمل عن عمر يناهز 73 عاماً بعد تدهور حالته الصحية في الفترة الأخيرة. وقد عُرف المرحوم بكرمه وبإخلاصه لأسرته ومجتمعه وبقدراته الإبداعية وبجرأته وبشجاعته وبقلمه الحر من خلال كتاباته ومؤلفاته التي نشرها وأصدرها بثلاث لغات، العبرية والعربية والانجليزية. لروحه سلام. ■

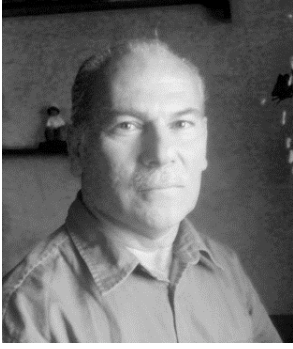
الى المستشفى للعلاج المكثف، وكان الجميع يأمل أن يجتاز هذه المرحلة وأن يشفى وأن يعود لمزاولة عمله ونشاطه كما تعودنا عليه حتى الآن. لكن الاقدار كانت غير ما يتمناه الجميع ولهذا وقع خبر وفاة المرحوم وقع الصاعقة على سكان دالية الكرمل وعلى معارف وأصدقاء المرحوم وعلى أبناء الطائفة الدرزية والجمهور العام.

لقد تميّز المرحوم بالحركة والطموح والعمل الجاد والإخلاص في العمل والمواظبة والمثابرة والاجتهاد والصدق في المعاملة وكذلك بعلاقاته الجماهيرية مع معارفه وأهل بلده ومع الذين يعمل معهم فكان إنسانا متواضعا كريما، خلوقا يعرف الاصول والواجب، ويتعامل مع الكبير والصغير بتقدير وباحترام ويهتم بشؤون الغير ويحب المساعدة وتقديم العون، غيورا على شؤون قريته وطائفته ومجتمعه وقد نشأ كأحد أوائل المثقفين في قرية دالية الكرمل والطائفة الدرزية امتاز في دراسته الابتدائية والثانوية والتحق بالجامعة وعمل بالتدريس سنوات طويلة، وكان نعم المعلم، فقد كان ضليعا بالمادة، وكان له حضور، وكان يعتبر جميع الطلاب أصدقاء له وكانت له مبادرات كثيرة لرفع شأن التربية والتعليم في القرية، وقد عمل فترة طويلة مديرا لدائرة التربية والتعليم في المجلس المحلي في دالية الكرمل واشتغل مع عدد من الرؤساء وكان إنسانا مهنيا يرى أن واجبه الأول والأخير هو في رفع مستوى التربية والتعليم وقد ساهم في إصلاح وتطوير وتحسين البنية التحتية في المدارس وبساتين الاطفال والمؤسسات التربوية والثقافية في دالية الكرمل، وكان كل همّه ان يتقدّم الطلاب وأن يتألقوا في دروسهم وان يكملوا دراستهم الجامعية، وفي الفترة التي عمل فيها في المجلس ازداد عدد الطلاب الجامعيين في القرية عدة اضعاف. وكان كإنسان صحيح الجسم ريّض العقل يحب الرياضة وخاصة كرة القدم وكان من مشجعي الفرق المحلية في دالية الكرمل فكان يغطّي أخبارها في دار الإذاعة الإسرائيلية وكان صوته يصدح كثيرا مشجعا وواصفا للمباريات الحماسية التي جرت في القرية، ومن هذا المنطلق قبل أن يكون مديرا للبرامج في دار الإذاعة الإسرائيلية استحدث برامج عديدة وكان له بصمات وتأثير للوصول إلى الأفضل والحسن وإمتاع المستمع الإسرائيلي ببرامج ثقافية أدبية اجتماعية فنية هادفة وقد تركنا ورحل وهو في أوج عطائه. رحمه الله.

المرحوم أبو أمين سمير وهبة

لبست قرية بيت جن والطائفة الدرزية في الثلاثين من شهر تشرين أول الماضي، ثوب الحزن والأسى بفقدان أحد وجهائها

نشاطات بيت الشهيد الدرزي



إعداد د. جبر أبو ركن

اختار قسم المحافظة على
المباني الاثرية والتراثية في
مكتب رئيس الحكومة بيت
اوليفنت - بيت الشهيد الدرزي
في دالية الكرمل قبل عدة
سنوات، كواحد من بين 150

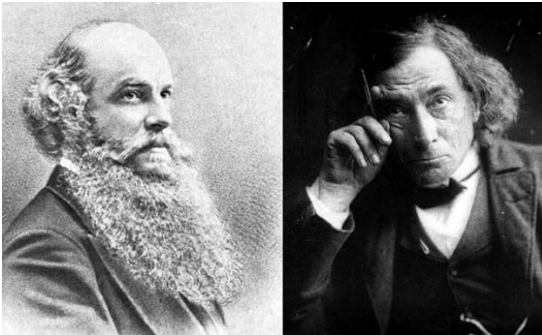
مبنى ذات اهمية تاريخية وتراثية في البلاد، من اجل صيانتها
وترميمه وتحويله الى مركز تربوي ومتحف تراثي وتاريخي على
مستوى محلي وقطري وعالمي.

وسيمر المكان بمراحل ترميم وتطوير وتوسيع خلال الاشهر
القادمة على أن يعاد افتتاحه بوجه الجمهور في صيف سنة
2021، بإذنه تعالى.

وأكد مدير مؤسس بيت الشهيد الدرزي السيد امل نصر
الدين أنه تم الاعتراف بالمؤسسة كمركز للتراث الدرزي في
إسرائيل وأنه تسلم قرار الحكومة هذا من رئيس الوزراء
بنيامين نتنياهو خلال زيارته للمؤسسة في العام 2013.

ويذكر أن المبنى الذي كان قد بناه لورنس اوليفنت تم
تسليمه في العام 1980 لجمعية "ياد ليفانيم" ومنذ ذلك الحين
تحول لخدمة بيت الشهيد الدرزي.

وفي إطار اعمال الترميم التي انطلقت مؤخرا سيتم ترميم
وتأهيل المبنى لاستيعاب الزوار. ويعد هذا المكان الهام، مركز
تعلم ومعلومات حول العلاقة الشجاعة التي تربط بين
الطائفة الدرزية ودولة إسرائيل، وسيشكل نقطة لقاء وحوار
بين الوسطين ويشدد على القواسم المشتركة بينهما ووحدة
المصير.



الشاعر نفتالي هرتس امبر وسر لورانس اوليفانت

ابتداء العمل على ترميم وتطوير بيت
اوليفنت وتحويله الى مركز تربوي
ومتحف تراثي وتاريخي



رئيس الحكومة السيد بنيامين نتنياهو يقدم للسيد امل
نصر الدين وثيقة الاعتراف بمؤسسة بيت الشهيد الدرزي
وبيت اوليفنت كمركز للتراث الدرزي اثناء زيارته للمؤسسة
في تاريخ 2013/4/25

وكانت الكلية الدرزية قبل العسكرية قد استقبلت العميد غسان عليان رئيس الإدارة المدنية قبل بضعة أشهر، في رحاب الكلية، حيث ألقى محاضرة شيقة أمام طلابها، الذين أبدوا اهتماما كبيرا بإنجازاته في جيش الدفاع وبالمحاضرة التي القاها، وأعربوا عن سعادتهم بلقائه..



استمرار العمل وتقديم المساعدات للعائلات الثكلى رغم جائحة الكورونا

على الرغم من المصاعب والتحديات المختلفة خلال السنة المنصرمة بسبب تفشي جائحة الكورونا في البلاد والعالم، استمرت مكاتب مؤسسة بيت الشهيد الدرزي في دالية الكرمل وفروعها في باقي البلدات والقرى في العمل وتقديم المساعدات اللازمة للعائلات الثكلى واستقبال الجمهور وذلك وفقا لتعليمات وزارة الصحة والحكومة مع إتخاذ كافة الخطوات اللازمة توخياً للحذر وسعياً للحفاظ على صحة العاملين والموظفين في المؤسسة.

والحمد لله لم يصب أحد بفيروس الكورونا الخطير. وقد واصلت الكلية ما قبل العسكرية- كيرم ايل - أيضا العمل، فاتحة ابوابها امام فوج جديد من الطلاب للسنة الدراسيه 2021/2020 من بلدات ومدن مختلفه في الدولة.

ويتم كل ذلك بحسب تعليمات وشروط وزارات ومكاتب الحكومة المختصة حرصاً على سلامة الطلاب والمعلمين والمرشدين والعاملين في المؤسسة والكلية. ■



وسيكرس المتحف الذي سيقام في المبنى، لسرد قصة السير لورانس اوليفنت وطرح نشاطاته و أفكاره المتعلقة بالحركة الصهيونية وبالعلاقات الذي جمعته مع أبناء الطائفة الدرزية. وستخصص غرفة رئيسية في الموقع لعرض قصة النشيد الوطني وكاتبه نفتالي هيرتس - امبر وخلفية كتابة هذا النشيد والمراحل التي مر بها، الى أن تحول الى نشيد وطني. كما وسيتم في المكان عرض فيديو قصير حول غناء النشيد الوطني ضمن مناسبات هامة في تاريخ الدولة.



نموذج لحائط في المتحف

السيد امل نصر الدين يبارك للعميد غسان عليان بترقيته لرتبة ميگر جنرال وبتعيينه منسق أعمال الحكومة في المناطق

اتصل عضو الكنيست السيد أمل نصر الدين، رئيس مؤسسة الشهيد الدرزي والكلية الدرزية قبل العسكرية، والسيد منير ماضي مدير الكلية بالعميد غسان عليان وقاما بتهنئته بترقيته لرتبة ميگر جنرال وبتعيينه في منصب منسق أعمال الحكومة في المناطق خلفا للميگر جنرال كميل أبو ركن أحد كبار الضباط الدروز المعروفين والمعتبرين في جيش الدفاع الإسرائيلي.



نشاطات طائفية

إعداد الشيخ أبو حمزة توفيق سلامة
سكرتير المجلس الديني



على القوات الروسية وقوات النظام السوري لجم الفيلق الخامس وأحمد العودة وفرض النظام وإحقاق الحق، قبل تدهور الأوضاع وتزعزع الأمن والأمان في المنطقة. وأوضح السفير الروسي من جهته، أنه وفي أعقاب الاتصالات التي أجراها فضيلة الشيخ مساء أمس الثلاثاء مع القيادات في العاصمة الروسية موسكو، أصدرت وزارة الدفاع الروسية تعليماتها الرسمية الفورية بوقف إطلاق النار في منطقة القرية والمبادرة إلى هدنة شاملة في المنطقة بوساطة الجيش الروسي.



في أعقاب ذلك، شكر فضيلة الشيخ موقف القيادة الروسية، مؤكداً أنه يثمن الجهود الروسية عالياً في تهدئة الأوضاع، مطالباً مجدداً بانسحاب الفيلق الخامس وقوات المدعو أحمد العودة من كافة الأراضي الدورية بشكل فوري ومطلق. وكان قد شارك في اللقاء الوزير السابق صالح طريف، والقنصل الفخري العام لروسيا د. أمين صفية.

فضيلة الشيخ موفق طريف يلتقي بسفير الولايات المتحدة في اسرائيل



التقى فضيلة الشيخ موفق، طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية سفير الولايات المتحدة في اسرائيل السيد دافيد فريدمان في مقره الرسمي في هرتسليا. وقد بحث معه تداعيات الهجوم على جبل الدروز في سوريا والدور الاميركي كقوة عظمى في الحفاظ على الأقليات. الشيخ طريف نقل

فضيلة الشيخ موفق طريف يتابع أحداث القرية في جبل الدروز لمنع تدهور الأوضاع

تابع فضيلة الشيخ موفق، طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية بقلق شديد، الأخبار الواردة من منطقة القرية في جبل الدروز، حيث دارت اشتباكات مع الفيلق الخامس والإرهابيين أدت الى استشهاد وجرح عدد من الشباب والمحاربين من أبناء الطائفة. وفور بداية الاشتباكات تواصل فضيلته مع قيادات الطائفة وشيوخها في الجبل لتدارك الأمور ومتابعتها.

وأجرى فضيلة الشيخ طريف اتصالات مع جهات دولية ذات صلة لمنع تدهور الأوضاع. وأوضح أن الاعتداء على الجبل، مهما كان مصدره ومن يقف وراءه، سيكلف المعتدين غالياً ومن شأنه أن يؤدي الى تدهور الوضع الأمني في المنطقة.

ومن بين الاتصالات التي أجراها فضيلته كانت مساء الاربعاء 29 أيلول 2020، حيث جرى اتصال هاتفي مع نائب وزير الخارجية وموفد الرئيس الروسي الى سوريا ميخائيل بوغدانوف حول الأوضاع في الجبل. وطالب فضيلة الشيخ بوغدانوف بلجم الفيلق الخامس وأحمد العودة، ووقف الاعتداءات على المدنيين في القرية وعلى أراضيها. وقال نائب الوزير بوغدانوف للشيخ طريف أنه زار سوريا قبل أسابيع والتقى الرئيس الأسد وبحثوا الوضع في الجنوب السوري. وحول الهجوم على القرية فإنه سيبحث الموضوع مع القوات الروسية العاملة في سوريا، وسيعمل على وقف إطلاق النار.

وعُقد كذلك ظهر يوم الأربعاء 30 ايلول 2020 لقاء طارئ جمع بين فضيلة الشيخ موفق طريف وبين السفير الروسي في إسرائيل أناتولي فيكتوروف والملحق العسكري للسفارة.

من جهته، وجّه فضيلته رسالة احتجاج إلى الكرملين ووزارتي الدفاع والخارجية في موسكو، موضّحاً موقفه حول ما آلت إليه الأوضاع في الجبل والاعتداءات المتكررة على الدروز وممتلكاتهم في منطقة القرية، وأكد فضيلته أنّ الدروز لم يكونوا يوماً معتمدين، بل أصحاب حق وبطولة باستطاعتهم دحر أي اعتداء وردع كل عدوان ولو بعد حين. وبالتالي، يتوجب

عرفنا التاريخُ أهلَ فضلٍ وعطاءٍ فأسمانا بني معروف! وشهدت لنا المواقف أننا لم نعادي يوماً أحداً، ولم نظلم يوماً أحداً، ولم نقاتل يوماً أحداً، بل كنا الشرفاء الذين طابت بقرهم الجيرة وصفت معهم الحياة. ولكثرتها أيها الإخوان نصف الحقيقة لمن لم يقرأ تاريخنا كاملاً، إذ وقفنا أسوداً أمام من ظنّ بنا ضعفاً، وعلمناه درساً أن الدروز لم يكونوا يوماً جبناءً ولا ضعفاءً، بل أصحاب حقٍّ وأصحاب مبادئ وأصحاب ضمير، يتلخص في هوية ثلاثية المركبات حملناها معنا على مرّ التاريخ: الدين والأرض والعرض!

أقولها من على قمم الجرمق والزابود، وليسمع القاضي والداني: الأرض أرضنا والبيوت بيوتنا والحق حقنا. نقولها بصريح العبارة: نرفض أدنى محاولة للمس ببيوتنا وأراضيها، نحن أصحاب الأرض، نحن أصحاب البيت، نحن أصحاب الحق. نرفض جملةً وتفصيلاً كلّ محاولات العنصريين الحاقدين والإعلام والصحافة في رصد صورٍ دون النقل الدقيق، والصاق تهمة العنف والشغب بأبناء الطائفة وأهاليها، إذ لم يكن العنف يوماً منا ولا من صفاتنا وأخلاقنا ونهجننا وتاريخنا. لا بدّ في مثل هذا الموقف، أن نذكر ونذكر بما تعانیه قُرانا منذ سنين طويلة، من تقصيرٍ فاضحٍ في قضايا التخطيط والبناء، ومن إجحاف كبير في الخرائط المفصلة، التي سلبت منا أراضيها على الرغم من كونها ذات ملكية خاصة، وضيقت علينا مناطق النفوذ والتوسع.



وتابع فضيلته قضية اعتقال بعض شباب من بيت جن إثر أحداث الزابود ليلة 13/08/2020 حيث حضر فضيلته مع رئيس المجلس المحلي راضي نجم ورئيس منتدى السلطات المحلية الدرزية جبر حمود الى شرطة كرمييل والى المحكمة، حتى تم اطلاق سراح جميع المعتقلين. الى ذلك، زار الشيخ طريق برفقة وزير الزراعة ألون شوستير بيت جن بهدف إيجاد حلول لقضية الزابود والتقى مع وزير الزراعة في المجلس المحلي وفي لقاء مع المزارعين في بيت جن.

رسالة الى البيت الأبيض والخارجية الأمريكية وضرورة التنسيق مع القوات الروسية في الحفاظ على الأمن والنظام في الجنوب السوري.

فضيلة الشيخ يتابع نزال أهالي بيت جن وأراضي الزابود

تابع فضيلة الشيخ موفق طريف أحداث الزابود يوم 13/07/2020 حيث وصل الى بيت جن فور سماع الأنباء الواردة من منطقة الزابود والتقى برئيس مجلس بيت جن وقيادة الشرطة والأهالي وقال إنه من حق أهالي بيت جن استعمال أرضهم وزراعتها وفلاحتها، دون مضايقات وأن أوامر الهدم بحق مخازن زراعية مرفوضة.



وقد اشترك فضيلة الشيخ موفق طريف في الاجتماع الذي اقيم في الزابود في بيت جن للدفاع عن حقوق أهالي بيت جن وأراضيهم في 2020\8\3. والقى فضيلته الكلمة التالية:

"بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين، الذين دعوا للحق حقاً، وأقاموا العدل عدلاً، بكل رفيق ولين.

جئناكم اليوم من كل مكان، حاملين معنا دعم أبناء الطائفة الدرزية، موقنين واثقين بحق المطلب وصدق القضية. جئناكم إلى جبل الجرمق، إلى الزابود الشامخ بأصحابه، الذي تعودنا عليم مثلاً في المحبة والتصافي والتآخي، وبيتاً مفتوحاً أمام كل الزائرين والوافدين من جميع الطوائف والأديان.

الإخوة الأفاضل: ليست هذه قضية بيت جن فحسب، بل هي قضية كلّ موجد وكلّ موحدة يعيشون في دولة إسرائيل، يحلمون بغدٍ أفضل ويقفون للدفاع عن حقهم في الكرامة والعيش الكريم. منذ أكثر من ألف عام تواجد أبناء الطائفة الدرزية في هذه البلاد المقدسة وأخلصوا لها وفيها لأرضها، وكانوا القدوة دائماً في مد يد العون وتقديم المساعدة للغير.

الصحة والوزارات المختلفة، وبين المجالس المحلية الدرزية، وقد شارك فيه رجال مجتمع وأطباء ومختصين ورجال دين.



طالب الشيخ طريف البروفيسور جمزو، حثَّ الحكومة على دعم المجالس المحلية، وتخصيص الميزانيات، وتوفير الوسائل، خاصة وأن رؤساء المجالس يقفون في الصف الأمامي لمواجهة الكورونا، وعليهم ملقاة المسؤولية تجاه السكان. وحثَّ البروفيسور جمزو السكان على زيادة عدد الفحوصات، والتوجّه للفحص حتى عند ظهور علامات طفيفة وخفيفة، والامتناع عن التجمهر في كل الأحوال والظروف. وأشاد بموقف الشيخ طريف ورؤساء المجالس من بداية الأزمة وحتى اليوم.

وكان قد عُقد في مقام النَّبِيِّ الخضر عليه السَّلام، في تاريخ 9.9.2020 اجتماع رسمي طارئ، وبعد الاطلاع على معطيات انتشار الوباء في الوسط الدرزي الصَّادرة عن وزارة الصَّحَّة، تبين أنَّ الأعراس والحفلات المتعلقة بها هي المسبَّب الرئيسيَّ للانتشار السَّريع والمخيف الَّذي تشهده القرى والبلدات الدرزيَّة في الآونة الأخيرة. وناشد فضيلة الشيخ أبناء الطائفة المعروفة بالتقيد بتعليمات وزارة الصحة بحذافيرها وقال إنه لا يُعقل أن نلتزم كمجتمع بتعليق الصَّلوات في الخلوات أيام العشر المبارك وعلى مدار شهر، إلى جانب إيقاف التَّعليم في المدارس وإلغاء كافَّة الاجتماعات والنَّشاطات الطَّائفيَّة والزَّيارات الرِّسميَّة، ولا نستطيع الالتزام بإيقاف التَّجمُّعات والتَّجمهرات في الأعراس.

رئيس الكنيست في زيارة لفضيلة الشيخ

حضر الى دارة فضيلة الشيخ موفق طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية رئيس الكنيست يريف ليفين في تاريخ 5 ايلول 2020. وجاءت الزيارة لبحث مواضيع تخصَّ الطائفة الدرزية وعلاقتها مع السلطة التشريعية في البلاد وسبل توسيع نشاطات البرلمان وعرض فعاليته وفعاليات اللجان العاملة فيه على المجتمع الدرزي بشكل عام. وصرح خلال اللقاء الشيخ طريف أن هناك العديد من التشريعات وأعمال اللجان من شأنها أن تطرح قضايا القرى الدرزية بشكل مهني وموضوعي، ويجب استغلال هذا المنبر، خاصة الهيئة العامة



وكانت هناك جلسة عمل وجولة ميدانية لحل قضية الزابود مع نائب المستشار القانوني للحكومة ايريز كامينيتس في مجلس بيت جن بحضور رئيس المجلس المحلي السيد راضي نجم، والسيد جبر حمود رئيس منتدى السلطات المحلية الدرزية. في الجلسة عرض بالتفصيل المهندس قاسم صلالحه، ممثلاً عن طاقم المهنيين في لجنة الدفاع عن أراضي بيت جن، الخلفية التاريخية والقانونية لموضوع التخطيط، منذ سنة 1946 ولغاية الآن مستعرضاً من خلالها المشاكل والعقبات من قبل سلطة حماية الطبيعة على مر عشرات السنين. كما وتم البحث في نقاط جمة في موضوع التخطيط والبناء في بيت جن.

البروفيسور روني جمزو في زيارة لفضيلة الشيخ موفق طريف

حضر ظهريوم السبت 10 تشرين الثاني 2020 البروفيسور روني جمزو، المفوض العام لأزمة الكورونا من قبل الحكومة، إلى دارة فضيلة الشيخ موفق طريف، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، للقاء قيادات الطائفة والتباحث فيما آلت إليه الأوضاع في الوسط الدرزي، والمتطلبات الخاصة للقرى الدرزية، لكبح جماح آفة الكورونا.



وحضر اللقاء نائب الوزير فطين ملا، وعضو البرلمان حمد عمار، ورئيس منتدى السلطات المحلية الدرزية جبر حمود، وسكرتير المنتدى ياسر غضبان، والوزير السابق صالح طريف والمنسَّق الخاص للوسط العربي أيمن سيف، والشيخ أبو أشرف كمال نبواني، والسيدة إكرام لهياني، مديرة مدرسة الإشراف، ممثلة الوسط الدرزي في اللجنة الاستشارية للبروفيسور جمزو. وتم خلال الاجتماع، مداولة القضايا العينية للوسط الدرزي، وخاصة التعاون والتنسيق بين وزارة

فضيلة الشيخ يجتمع بمدير سلطة تسجيل وتسوية الحقوق العقارية (طابو)



اجتمع فضيلة الشيخ موفق طريف بمدير سلطة تسجيل وتسوية الحقوق العقارية في وزارة العدل المحامي شلوموهيزلر في مكتبه وبحث معه مواضيع عدة بشأن تسجيل الاراضي في القرى الدرزية.

فضيلة الشيخ موفق طريف يجتمع برئيس الجامعة العبرية في القدس



التقى فضيلة الشيخ موفق طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية رئيس الجامعة العبرية في القدس البروفيسور اشير كوهين وعمادة الجامعة وبحث معهم موضوع التعليم العالي لأبناء الطائفة الدرزية وسبل رفع عدد الطلاب الدروز، خاصة في كليات الطب وهندسة الحاسوب والبرامج والعلوم الدقيقة في الجامعة. الشيخ طريف طالب باستيعاب محاضرين أكفاء من أبناء الطائفة في الكليات المختلفة.

تهنئة بحلول السنة الدراسية الجديدة

قام فضيلة الشيخ بإرسال تهنئة بمناسبة حلول السنة الدراسية الجديدة جاء فيها: "مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة، نتقدم بأجمل التهاني والتبريكات، لعموم الطلاب والطالبات، وإلى كافة أعضاء الطواقم الدراسية، والأهالي الكرام، راجين لكم سنة تعليمية موفقة وناجحة، تصلون فيها إلى تحقيق الإنجازات. ونغتنمها فرصة لنبارك مدارسنا التي صُنِّفت في طليعة الإنجازات العلمية والتربوية على مستوى

ولجنتي الداخلية والمالية. وتم الاتفاق على تقديم ورقة عمل لرئيس الكنيست، حول كافة المواضيع البرلمانية المتعلقة بالطائفة الدرزية، ليتم بحثها في اللجان المختلفة ومراقبة ومتابعة تنفيذ قرارات الحكومة الخاصة بالطائفة الدرزية.

وزير العدل في زيارة لفضيلة الشيخ

قام وزير العدل آفي نيسانكورن، خلال ظهريوم الخميس 6 آب 2020، يصحبه وزير الزراعة ألون شوستر، بزيارة إلى دارة فضيلة الشيخ موفق طريف، وقد جاءت هذه الزيارة في أعقاب زيارة أخرى، قام بها قبل أيام، رئيس الحكومة البديل ووزير الدفاع بني غانتس، ووزير الخارجية غابي اشكنازي لدارة فضيلة الشيخ. ودار الاجتماع حول مواضيع عديدة وهامة، شملت تطرقاً عميقاً لقوانين التخطيط والبناء، والتداعيات السلبية لقانون القومية. من جهته، طالب فضيلته بتعديل القوانين مؤكداً على أهمية ضمان المساواة لجميع مواطني البلاد دون تفرقة. كذلك، عرض فضيلته أمام الوزيرين، ما تعانيه الطائفة الدرزية في ظلّ قوانين التنظيم والبناء، وخاصةً ما يُعرف بقانون كامينيتس، مطالباً بإيجاد حلول جذرية للمدى البعيد، وتجميد الإجراءات القضائية، بحق من قام ببناء مسكنه على أرضٍ بملكية خاصة.



استجابةً لطلب فضيلته، أكد وزير العدل آفي نيسانكورن على أهمية المواضيع التي تناولها فضيلته، واصفاً إياها بالمواضيع الأساسية والمبدئية والشرعية. بناءً على ذلك، صرح الوزير أنه سيعمل في الفترة القريبة على تقديم اقتراحات لقوانين ترسخ قيمة المساواة لكافة مواطني الدولة دون تفرقة بينهم، وذلك في أعقاب ما نجم في البلاد من مشاعر سلبية حول قانون القومية. فيما يتعلق بقانون "كامينيتس"، صرح الوزير أنه في خضمّ العمل على تقديم توصيات لتعديله، وذلك ليضمن تقدماً فعلياً ولموسماً لتوسيع مسطحات القرى، وترخيص البيوت المبنية على أراضٍ خاصة، إلى جانب تطبيق القوانين بشكلٍ منطقيٍّ ومعقول.

هذا ورفع رؤساء الأديان صلواتهم وابتهالاتهم لله عز وجل أن يزيل الغمامة السوداء من فوق لبنان، ويساعد الشعب اللبناني في ساعاته الصعبة والحرّة.

استمرار مشروع التربية التوحيدية في ظل أزمة الكورونا

في ظل أزمة الكورونا، قرّر فضيلة الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، الشيخ موفق طريف، بالتعاون مع مدراء المدارس في القرى المختلفة، متابعة مشروع التوعية التوحيدية عن طريق عقد محاضرات للتوعية عبر تطبيق الزّوم، وأصدر توجيهاته للملائمة المشروع للأوضاع الآنية وللمناخ التعليمي عن بُعد.

ويقوم المحاضرون من قسم التوعية التوحيدية بتقديم محاضرات حول قضايا الإيمان، الحلال والحرام وقصص الأنبياء وغيرها، فاتحين بعد ذلك المجال أمام الطلاب، من أجل التعبير عن آرائهم والاستماع لتعليقاتهم وأسئلتهم.

وخلال المحاضرات التي قدّمت، أتت الردود إيجابية وداعمة من قبل المدارس والطلاب والأهالي. ويعمل المجلس الديني على توسيع رقعة المحاضرات عن بُعد لتشمل شرائح مجتمعية أوسع، ساعياً من خلالها إلى تذويت القيم التوحيدية وإيصالها للناس بالشكل الصحيح والصائب، وفقاً لخطة عمل مدروسة ومصادق عليها من قبل الرئاسة الروحية.

فضيلة الشيخ يدين جريمة القتل في يركا

أدان فضيلة الشيخ موفق طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية جريمة القتل المروعة التي أودت بحياة الشاب آدم زياد أمون في قرية يركا. الشيخ طريف قال إن مسلسل العنف والقتل الأخذ بالاستفحال ويقطف الشباب في قرانا يهدد كينونة المجتمع بأسره، حيث أصبح مرضاً سرطانياً متفشياً في مختلف الجوانب الحياتية، إضافة إلى أعمال العنف المتكررة التي تقض مضاجع السكان الأمنيين واضحت روتيناً يومياً.

الشيخ طريف قال أيضاً انه من غير المعقول أن تحصل عدة حوادث قتل في يركا والقرى المعروفة من غير أن تستطيع الشرطة الكشف عن الجناة وتقديمهم للعدالة، وطالب بالعمل الفوري والتحقيق الجاد في مقتل الشاب أمون والعمل على توفير الأمن والأمان في مختلف القرى. إلى ذلك، وجه فضيلته نداء إلى كافة الأطر والهيئات الرسمية والشعبية للعمل بشكل موحد والوقوف كسدٍ ضد العنف وهو خطر استراتيجي للوسط العربي بأسره. ■

الدولة ونتمنى لجميع مدارسنا وقرانا تحقيق إنجازات مماثلة في السنة القادمة. ونناشدكم بالتقيّد بتعليمات وزارة الصحة والجهات المختصة والتعاون على إنجاح هذه السنة. وكل عام وانت بخير".

تعزية الى أبناء الشعب اللبناني بصد الانفجارات في العاصمة اللبنانية

في أعقاب الأنباء الواردة عن الانفجارات في العاصمة اللبنانية، والتي أسفرت عن مصرع العشرات وإصابة المئات، أرسل فضيلة الشيخ موفق طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية تعازيه الحارة إلى أبناء الشعب اللبناني، من مختلف الطوائف والأطياف، معرباً عن ألم وتعاطف أبناء الطائفة في البلاد، مع اللبنانيين، في هذه اللحظات العصيبة والصعبة.

هذا وفور سماع الأخبار عن الانفجارات، تواصل فضيلة الشيخ طريف مع القيادات والهيئات الدرزية في لبنان، ليطمئن على أوضاعهم، وعلى أوضاع الطائفة هناك، حيث علم أنه هناك ضحايا ومصابين ومفقودين من أبناء الطائفة.

وقال فضيلته نضرع إلى الله العليّ القدير، ونصلي أن يشفي الجرحى، ويُجنّب لبنان الولايات والمصائب، ونرفع صلواتنا مع الشعب اللبناني لمساعدة ومساندة لبنان. إلى ذلك يجري فضيلته اتصالات مع هيئات دولية عاملة في لبنان لفحص امكانية تقديم معونات إنسانية وطبية لجرى ومتضرري الانفجارات.

وقد توجه فضيلته ونيافة المطران الدكتور يوسف متى رئيس أساقفة عكا وحيفا والناصرة للروم الملكيين الكاثوليك، والأب عطا الله مخولي من بطريركية أورشليم القدس للروم الأرثوذكس، والدكتور أمين صفيه القنصل العام الفخري لروسيا بكتاب على وجه السرعة لנائب وزير الخارجية الروسي والمبعوث الخاص للرئاسة الروسية إلى منطقة الشرق الأوسط - ميخائيل بوغدانوف، لتنسيق إرسال بعثة طبية وإنسانية من منطقة الجليل لتقديم يد العون للشعب اللبناني في هذه الأوقات الصعبة. وطالب رؤساء الأديان في كتابهم نقل الرسالة إلى الحكومة اللبنانية لكي يتسنى إرسال البعثة الطبية عبر معبر رأس الناقورة الدولي. وجاء في رسالة رؤساء الأديان للخارجية الروسية أن الواجب الإنساني والأخلاقي يحتم مساندة ومساعدة الإخوة في لبنان وأنهم على أتم استعداد لتنظيم البعثة وإرسالها بشكل فوري. يذكر أن سكان الجليل تربطهم علاقات عائلية، وعلاقات صداقة متينة مع الشعب اللبناني.

صور ومعدات من حياة مؤسس مجلة "العمامة" الشيخ سميح ناطور



زيارة مشايخ آل ضو من لبنان وفي مقدمتهم المرحوم الشيخ ابو فهد لبنت المرحوم الشيخ ابو سميح نايف ناطور 1983



مع فضيلة الشيخ موفق طريف ومجموعة من زعماء ورجال دين من العالم في مؤتمر السلام في كوريا الجنوبية 2002



يستضيف رئيس الدولة شمعون بيرس في جناح دار اسيا للنشر في معرض الكتاب الدولي في القدس



في بيت الشهيد الدرزي مع السيد امل نصر الدين ومجموعة من الاصدقاء والشخصيات



مع المرحوم الشيخ جبر معدكي والمرحوم الشيخ حاتم حليبي ود. اكرم حسون في حفل تكريم للشيخ جبر معدكي في بيت الكاتب



يلقي محاضرة بالانجليزية لمجموعة من الزائرين عن الطائفة الدرزية في مقام سيدنا شعيب (ع)

" الشيخ أبو زين الدين
سلك في حياته طريق
الجنة حتى وصل إلى
المقصود وظفر بالمطلوب "

فضيلة الشيخ أبو يوسف أمين الصايغ

"كان قلبه في الملا
الأعلى متعلقا، ونجمه
في سماء الفضل
والفضيلة متألقا "

فضيلة الشيخ أبو حسن موفق طريف

"مثال الهدى والطهر
والورع، والديانة،
وعنوان التقى والفضل
والسدى والأمانة"

فضيلة الشيخ أبو علي حسين حليبي

العلماء



فضيلة المرحوم الشيخ أبو زين الدين حسن الحليبي